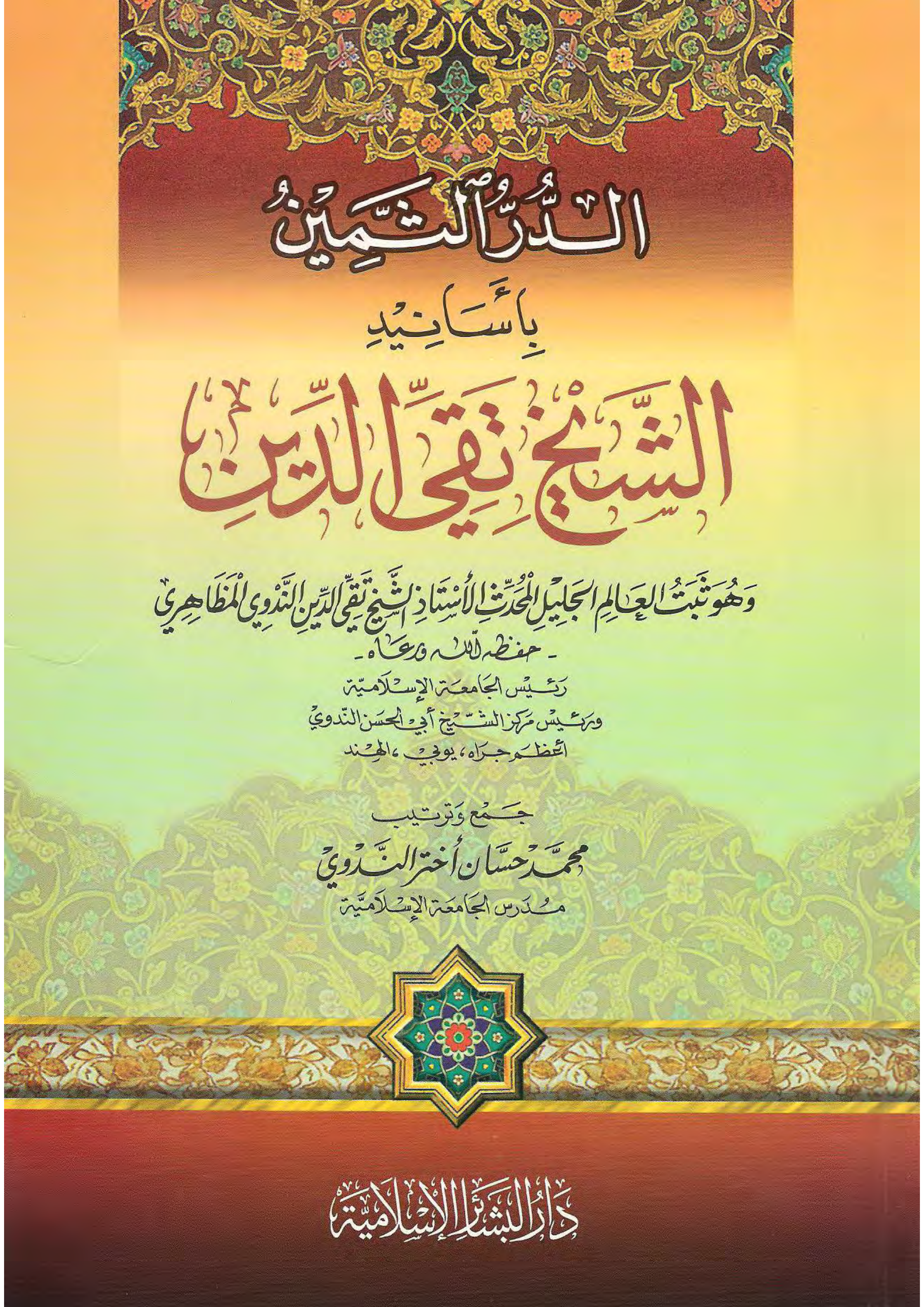
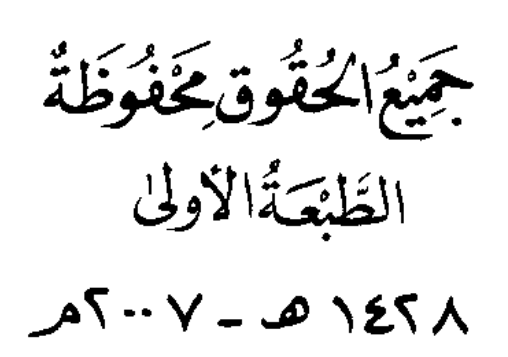

الدر الثمين
بأسانيد
الشيخ تقي الدين
وهو ثبت العالم الجليل المحدث الأستاذ الشيخ تقي الدين الندوي المظاهري
- حفظه الله ورعاه -
رئيس الجامعة الإسلامية
ورئيس مركز الشيخ أبي الحسن الندوي
أعظم جراه، يوبي، الهند
جمع وترتيب
محمد حسان أختر الندوي
مدرس الجامعة الإسلامية
دار البشائر الإسلامية



النـاشر

مركز الشيخ أبي الحسن الندوي
للبحوث والدراسات الإسلامية
مظفر فور - أعظم جراه - يوبي - الهند

SHEIKH ABUL HASAN NADWI CENTER
For Research & Islamic Studies
MOZAFFAR PUR, AZAMGARH, U.P.(INDIA).

الهاتف: 0091-5462 270104 0091-5462 270638 الفاكس: 0091-5462 270786
متحرك: 0091-9450876465 البريد الإلكتروني: nadvi@emirates.net.ae

قامت بطباعته وإخراجه شركة دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ش. م. م
بيروت - لبنان - ص. ب: ٥٩٥٥ - ١٤ ويُطلب منها
هاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فاكس: ٧٠٤٩٦٣/٠٠٩٦١١
e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

بين يدي الكتاب

بقلم د. ولي الدين تقي الدين الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين؛ خصّ الأمة المحمدية بالإسناد، وأعلى مقام كتابه الكريم والسنّة النبوية في كلِّ ناد، وجعل علماء المسلمين من المحدثين والفقهاء حُرّاساً وأمناء على حفظ حديث خير العباد، اللهم صلّ وسلّم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فهذا ثبت لوالدي الجليل المحدث المسند الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي ـ حفظه الله ـ.

ونظراً لمكانته العلمية الرفيعة وشهرته الواسعة في الأوساط العلمية في العرب والعجم، فقد حرص كثير من العلماء وطلبة العلم على الاتصال بأسانيده، والرواية عن طريقه لما خصّه الله تعالى من علوّ في الإسناد والرواية عن كبار علماء الحديث في عصره.

ويمتاز إسناده بالأمور التالية:

١ ـ علوّ الإسناد.

٢ ـ اتصال السند.

٣ ـ مكانة الشيوخ.

تتصل أسانيد والدي بأسانيد علماء الحرمين الشريفين من طريقين: أحدهما: من طريق مسند الهند المحدث ولي الله الدهلوي، والثاني: من طريق العلامة الشوكاني اليماني، كما سيجده القارئ عند دراسة هذا الكتاب.

وقد ألحّ عليّ بعض العلماء وطلبة العلم أن يكون ثبته منشوراً حتى يعمّ النفع، فقام الأخ الفاضل الدكتور **أحمد بن الشيخ محمد** ابن الشيخ أحمد الخزرجي بنشره على نفقته وهو من أخص تلامذة والدي فجزاه الله خير الجزاء.

د. ولي الدين تقي الدين الندوي
أستاذ الحديث وعلومه المشارك
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي
٢٢/٥/٢٠٠٧م

تقديم

بقلم فضيلة الأستاذ الدكتور أبو لبابة الطاهر صالح حسين
رئيس جامعة الزيتونة سابقاً
أستاذ السنّة النبويّة وعلومها بجامعة الإمارات العربيّة المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كانت لِعُلماء الهند الأفذاذ عَبْرَ تاريخِهِمْ الطويل، جُهُود مُبَارَكَة وأَيَادٍ بيْضَاءُ في خِدْمَةِ الإسلام والعنايةِ بعُلُومِهِ المُختلفة، من تفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأصولٍ وعقيدةٍ وسيرةٍ وعربيّةٍ، وغيرها، تشْهَدُ لهم بهذا الفضلِ مُصَنَّفَاتُهُم التي تَنِدُّ عن العدِّ.

ومُنْذُ منتصف القرن العاشر للهجرة اتّجهَتْ عنايةُ هؤلاءِ العلماءِ إلى دِرَاسَةِ السنّة وعلومِها[1]. فأرسَوْا تقاليدَ صَارِمَةً في خِدْمَةِ الحديثِ، وأحْيَوْا ما كاد يندرس من طُرُقِ الرواية والتثبّتِ وقواعِدِ نقد المُتُونِ والأسانيد، واستطاعوا أن يبعثوا الكثيرَ من المصنّفاتِ والآثار الثمينةِ والدواوين الخالدة من مَرَاقِدِهَا بعد أن بَذَلُوا أخلصَ الجُهد وأصدقَهُ في خِدْمَتِهَا والعِنَايَةِ بها وتحقيقها التحقيق العلميَّ الرصين، فتحقّقتْ على أيديهم نَهْضَة علميّة سامِقَةُ البُنْيَانِ، ما يزال طلابُ الحديثِ الشريف وغيرُهم مِنْ أصْحَابِ التخصُّصات الشرعيّة الأخرى يَجْنُون ثمارَهَا ويتفيَّؤون ظلالها.

وإنّ جُذْوَةَ العلم في الهند لم تَخْبُ أنوارُها طوالَ قرونٍ عديدةٍ، فقد تناقلت شُعلَتَها أجيال عن أجيالٍ تحفَظُ الإرْثَ النبَوِيَّ وتَحْمِيهِ وتَخْدُمُهُ حفظاً وتحقيقاً وتأليفاً.

وعرف القرنُ الماضي جيلاً متميِّزاً من العُلماء الأَصْفِيَاءِ الذين مَلَؤُوا الساحَةَ العلميّةَ بتآليفِهِمْ البارعة وتحقيقاتها المتميّزة وجهودهم المباركة في نشر العلم. وعلى أيدي

(١) «الحديث والمحدّثون» (٤٤١).

هؤلاء تخرّج جِيل من الطلابِ النجباءِ الذين تأدّبوا بمشايخِهِمْ وساروا على خُطاهم يحملون المشعلَ بهمّةٍ عاليةٍ، ويُسْهِمُون في أداء رسالة الإسلام بتفانٍ منقَطِعِ النظير.

ومن هؤلاء الشيوخ الأفذاذ:

١ ـ الإمام المحدِّثُ العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلويّ (١٣١٥ ـ ١٤٠٢هـ) الذي يُعَدُّ من أوعية العلم، حتّى كاد يستوعب كتب الرواية على رَحَابَةِ كنوزها وغزارة مادّتها، وأضحى شيخَ الحديثِ في الهند بلا مُنَازِعٍ، المشهودَ له بالحفظ والإتقان.

٢ ـ العلامةُ المحدِّث الشاه حليم عطا السيلوني الْمُتَوفَّى سنة ١٣٧٥هـ الذي جمع مِنْ طُرُقِ الرواية وأسانيدِهَا ما جعل طلابَ العلمِ والشيوخَ معاً يهرعون إلى حلقته يَمْتَحُونَ من وِرْدِ عِلْمِهِ الطَّهُور، ويتحمّلون عنه الإجازاتِ العلميّةَ التي تربِطُهُمْ أسانيدُها الموثّقةُ بالرِّجَالِ الأثباتِ الضابِطِين بمَعِينِ النبوّة.

٣ ـ الإمامُ المحدِّثُ العلامة محمد يوسف البنوريّ (١٣٢٦ ـ ١٣٩٧هـ) الذي تلقّى أَعْظَمَ دواوِينِ السنّةِ عن شيوخِ أعلامٍ بأسانيدَ متينةٍ؛ تَثِقُ بها العقولُ الناقدةُ وتطمئنُّ إليها القلوبُ المؤمنة التي تَسْكُنُ إلى الحقّ وتَنْفرُ من الزيف والباطل. وهو عالِم عامل يَذُودُ عن العقيدة وينشُرُ العلم ويدعو إلى الخير ويُقَاوِمُ الضلال والزيغ، وستبقى مقاومَتُهُ لِنِحْلَةِ القاديانيّة الضالة وكشفُ زيفها وباطلها علامةً مضيئةً في تاريخه النبيل.

٤ ـ العالم الربّانيّ العلامة الشيخ محمد أحمد البرتابكدي (١٣١٧ ـ ١٤١٢هـ).

وعن هؤلاءِ الأعلامِ الأربعةِ وغيرهم من العلماء تلقّى الشيخُ الأستاذ الدكتور تقيُّ الدين الندويّ.

فقد صَحِبَهُمْ ولَزِمَهُمْ وتحمّل عنهم سَمَاعاً وعَرْضاً وإِجَازَةً، واستوعب ما تَرَدَّدَ في جَنَبَاتِ شبه القارّة من أسانيدَ ومرويّاتٍ، ودواوينَ عَبْرَ ما كانوا يُؤْثِرُونَهُ بِهِ من الإجازاتِ العامّةِ. وكانت تشدّه لشيخِه الإمامِ محمَّد زكريا الكاندهلويّ، صاحِبِ الموسوعةِ الخالدة في شرح الموطّإ «أوجز المسالك»، و«لامع الدراري على جامِعِ البُخاري»، و«الكوكب الدُّرِّيّ في شرْحِ الترمذيّ»، وعشرات المُصنّفاتِ البارعَةِ في مختلف فنون المعرفة باللغة العربيّة والأرديّة، تشدّه رَوَابِطُ رُوحِيَّة وعِلْمِيَّة خاصّة، فقد صَحِبَهُ قُرَابَةَ ثلاثين سنةً، وأخذ الكثيرَ من علمه ودِرَايَتِهِ وأَدَبِهِ وتوجيهه، حتّى

كادَ يختصُّ به، ويكون أقربَ تلاميذِهِ إلى قلبه وأكثرَهُمْ تأثّراً بِسَمْتِهِ وَدَلِّهِ.

كَمَا أنّ الشيخَ الأستاذَ تقيَّ الدين الندويّ لَزِمَ الإمامَ المجاهِدَ الداعِيَةَ الربّانيَّ المجدّدَ أبا الحسن الندويّ، أحَدَ باعِثِي الصحوة الإسلاميّة المُبَاركة في شتّى أقطارِ الأرضِ، فقد تتلمذ على يَدَيْهِ واستمدّ مِنْ حِنْكَتِهِ ورُوحِهِ المُتَوَهِّجَة المُتَوَثِّبَةِ الكثيرَ مِنْ مَعَانِي الدعْوَةِ الراشدة والحِكْمَةِ البالغة مع التقوى والصلاح، والوثوق بأنّ الغَلَبَةَ والعِزَّةَ إنّما هي لله ولرسوله وصَالِحِ المؤمنين.

وإنّ سلاسلَ أسانيدِ تلك الإجَازَاتِ التي تَحَمّلَها من شيوخِه الأربعة لَكَأَنَّهَا شَجَرَةٌ جِذْعُهَا ثابِت وفَرْعُهَا في السماء، تشابَكَتْ فيها طُرُقُ روايةِ العلم في بلادِ الهِنْد مع طُرُقِهَا في البلاد العربيّة ـ وهي أسانيدُ الإمام الشاه وليّ الله الدهلوي إلى الكُتُبِ الستة ـ وهي أعلى الأسانيدِ بالهند في صحّتها ووثوقها، بسلسلة الذهب: مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

والشيخ تقيّ الدين الندويّ يُعَدُّ وبحقٍّ من أنْجَبِ طلاب مَدْرَسَةِ الهند الحديثيّة؛ فقد طلب العلمَ منذ نُعُومَةِ أظفاره في بلده ثمّ رحل في طلبه إلى مَعَاقِلِهِ الكبرى مثل سهارنفور، ولكهنؤ وغَيْرِهِمَا.

وقد اسْتَنْجَبَهُ شُيُوخُهُ فقدّمُوه للتدريس وهو ما يزال في ريعان الشباب فأعطاه الكثيرَ من جهده وعنايته فَأَسْلَسَتْ له أصولُ التربية والتدريسِ الْقِيَادَ، وأضْحَى من ألمع الأساتذة الجامعيِّين في الهند وفي جامعة الإمارات العربيّة المتّحدة. كما وَثِقُوا في تَحْصِيلِهِ وقُدراته البحثيّة فأوْكَلُوا إليه تحقيقَ العديدِ من أُمَّهَاتِ كتب الحديث التي ملأتْ ما استشْعَرَهُ العلماءُ الباحثون من فراغٍ ومن حاجَةٍ ماسّةٍ إليها، وأدّى الشيخُ النجيبُ الأمانةَ على خير وجوهها فكان ما حقّقه وما أشرف على تحقيقه، نعم المستنَدُ ونعم المَرْجِعُ. وإنّ وُفُورَ عِلْمِهِ وَسَعَةَ اطّلاعِهِ ومَلْكَهُ لمنهج البحث حَمَلَهُ حَمْلاً على خَوْضِ غِمَارِ التأليف فكانت له إسْهَامات بارِعَة خَدَمَتِ المكتبةَ الحديثيّةَ وحازَتِ الرضا ونَالَتِ الإعجابَ من أهْلِ العلم.

وإنّ هذا الثبتَ الذي جَمَعَهُ ورتّبه مشكوراً مأجُوراً السيد محمد حسان أختر الندويّ والسيد أسعد عالم الندوي لَيُعَدُّ خَارِطَةً للحياة العلميّة الحديثيّة ببلاد الهند؛ فهذه

الإجازاتُ العديدةُ التي حظِيَ بها الشيخُ الإستاذ تقيُّ الدين الندويّ تكاد تستوعِبُ جهود علماء شبه القارة الهنديّة في خدمة الحديث روايةً ودراية، إذ لا تكاد تُغَادِرُ أثراً من آثارهم الخالدة، فهي تَعُجُّ بأسماءِ العُلَمَاءِ الذين رَدَّدَتْ مَدَارِسُ الهند أصداءَ جُهُودِهِمْ وَجِهَادِهِمْ في خدمة السنّة الشريفةِ جيلاً بعد جِيلٍ وصولاً إلى أمّهاتِ الحديثِ ودواوينِهِ الكبرى، ومنها إلى مَصْدَرِ الْعِلْمِ ومَنْبَعِهِ الرسولِ الأكْرَمِ الذي ما ينطق عن الهوى ﷺ.

كما أنّ هذه التراجمَ الحافلةَ لشيوخِ الحديث وعلمائه، تجعلُنا نتعرّفُ جغرافيةَ شبه القارة فنَطوْفُ عبر مراكزها ومدنها وقراها، لنقف على ما تحفل به من معاهد علميّة ومدارس وجامعات، يرتادها هؤلاء العلماءُ وطلابُ العلم في رحلاتهم النشِطَةِ إلى تلك الرحاب العطرة يجتنون ثمار المعرفة، ويتزوّدون من سحر آدابها الآسِرِ وعَبَقِ أَدَبِهَا الرفيع.

إنّ هذا الثبتَ الفريدَ هو دُرّ ثَمِين بِحَقٍّ لأنَّهُ يَفْتَحُ لنا مِنْ خلال شيوخ الشيخ الأستاذ تقيّ الدين الندويّ وإجَازَاتِهِمْ لَهُ، ومؤلّفاتِهِمْ الغنيّةِ وتحقيقاتِهِمْ القيّمَةِ، نوافِذَ عريضةً على رِيَاضِ العِلْمِ الغنّاءِ في بِلادِ الهند طوَالَ قرونٍ عَدِيدَةٍ، ويُوَثِّقُ لنا طُرُقَ الرواية إلى المصدر الثاني للتشريع، حَيْثُ وصلتنا سنّتُهُ ﷺ موثّقةً بِأَصَحِّ الأسانيدِ وأَوْثَقِ الرِّجَالِ وأَصْدَقِهِمْ وأَتْقَاهُمْ وأَنْقَاهُمْ، ليس فيهم مَجْهُول ولا مَغْمُور، فَكُلُّهُمْ مَعْرُوفُو العَيْنِ والحَالِ والعَدَالَةِ والزَّمَانِ والمَكَانِ، وهُوَ نَقْل ـ كَمَا يَقُولُ أبو محمد ابن حزم (ت٤٥٦هـ) ـ: خَصَّ الله تعالى بِهِ المسلمين دون سائِرِ أَهْلِ الْمِلَلِ، وأَبْقَاهُ غَضّاً جَدِيداً على قَدِيمِ الدَّهْرِ[1].

نفع الله به، وأثاب صاحبه، وجامعَيه، وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أ.د. أبو لبابة الطاهر صالح حسين

مدينة العين

الخميس ٦ ربيع الثاني ١٤٢٧هـ ـ ٤/٥/٢٠٠٦م

---

(١) «الفِصَل» (٢/ ٨٢)، مكتبة المثنّى ببغداد.

كَلِمَةُ الْمُرَتِّبِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضلِلِ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَسَارَ عَلَى سُنَنَهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

إن الإسناد ميزة الأمة الإسلامية الخاصة، وله أهمية كبيرة عند علماء الحديث.

يقول الإمام النووي: **الإِسْنَادُ خَصِيصَةٌ لِهَذِهِ الأُمَّةِ، وَسُنَّةٌ بَالِغَةٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَطَلَبُ الْعُلُوِّ فِيهِ سُنَّةٌ.** وقال الإمام عبد الله بن المبارك: **الإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، لَوْلا الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ.** وقال الإمام سفيان الثوري: **الإِسْنَادُ سِلاحُ الْمُؤمِنِ.** وقال الإمام محمد بن أسلم الطوسي: **قُرْبُ الإِسْنَادِ قُرْبٌ إِلَى اللهِ.** وقال الإمام أحمد بن حنبل: **طَلَبُ الإِسْنَادِ الْعَالِي سُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ.** وقيل ليحيى بن معين في مرضه الذي مات فيه: **مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: بَيْتٌ خَالٍ، وَإِسْنَادٌ عَالٍ.**

ولأهمية الإسناد في الدين الإسلامي رحل علماء الحديث في طلبه من بلدٍ إلى بلدٍ، ومن قطرٍ إلى قطرٍ، ومن مدينةٍ إلى مدينةٍ، وَحَصَلُوا السَّمَاعَ وَالإِجَازة من أرجح شيوخ البلد إسناداً وعلماً وشهرةً وديناً. وبما أن الإسناد له أهمية كبيرة في الإسلام ألّف العلماء وتلاميذهم وأصحابهم في هذا الفن الشريف كتب الأثبات والمعاجم، وجمعوا فيها أسانيدهم وأسانيد مشايخهم.

وهذا ثبت جمعت فيه أسانيد الشيخ الجليل، العالم الكبير، المحدث الأستاذ الدكتور الشيخ تقي الدين الندوي ـ حفظه الله تعالى ورعاه ـ، وهو من أرشد تلاميذ الإمام المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي ـ نوّر الله مرقده ـ، حيث اختاره لتحقيق نشر التراث الحديثي الذي دبّجه قلب شيخه السهارنفوري، وسافر إلى مصر لهذا الغرض بعد أن درّس الحديث الشريف في دار العلوم لندوة العلماء، لكهنؤ، الهند، وجامعة فلاح دارين تركيسر غجرات، الهند، مدة طويلة كشيخ الحديث، فنشأ فيه بذلك ذوق نزيه خاص في الحديث النبوي الشريف، وظهرت في يراعه عدة كتب في هذا الموضوع، وصارت له خدمة الحديث النبوي شغلاً شاغلاً.

ثم أتاح الله له فرصة التدريس في جامعة الإمارات العربية المتحدة، فألقى الدروس مدة طويلة، وقام خلال ذلك بتأليف وتحقيق كتب قيّمة، فحظيت دروسه وكتبه بالقبول، وأصبح أستاذاً في الحديث وعلومه، واحتلت شخصيته مكانة مرموقة في الأوساط العلمية داخل الهند وخارجها، وظهرت له بعض الكتب التي كتب الله لها القبول، وطبع منها الكثير من النسخ، ولا سيما «**الإمام البخاري إمام الحفاظ والمحدثين**» الذي طبع منه عشرون ألف نسخة، وانتشر في العالم العربي.

ومن مِنن الله العظيمة على الشيخ أنه لا يزال مشغولاً بخدمة الحديث الشريف منذ خمسين سنة، ويتسارع إليه للاستجازة منه عدد كبير من كبار العلماء وطلبة العلم في الإمارات، وسوريا، والعراق، والسعودية، والمغرب، والهند، وباكستان لعلوّ أسانيده.

وقد جمعت له هذا الثبت ليتعرّف محبو الشيخ على أسانيده ورواياته، وسميت هذا المختصر «**الدر الثمين بأسانيد الشيخ تقي الدين**»، وقسّمته إلى **خمسة أبواب وخاتمة**:

الباب الأول: في ترجمة الأستاذ الشيخ تقي الدين الندوي.

الباب الثاني: في بيان أشهر أسانيده الأربعة.

الباث الثالث: في ذكر أسانيده للكتب الستة وغيرها.

الباب الرابع: في تراجم شيوخه الأربعة.

الباب الخامس: في تراجم الشيوخ الواردة أسماؤهم في الأسانيد إلى شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني.

والخاتمة: في بيان أوائل الكتب العشرة والحديث المسلسل بالأولية.

وندعو الله ﷻ أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، ويرزقني فيه الصدقَ في القول، والإخلاصَ في العمل، ويرزقه القبول، ويجعله نافعاً لطلاب الحديث، ويسدّد قلمي، ويحفظني فيما بقي من عمري في ديني وصحتي وعقلي وذريتي، إنه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير.

وصلّى الله وسلَّم على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله ربّ العالمين.

كتبه

محمد حسان أختر الندوي

مدرّس الجامعة الإسلامية

٣/رجب المرجب/١٤٢٦هـ



الباب الأول

في ترجمة الأستاذ الشيخ تقي الدين الندوي

ـ حفظه الله ـ

هو العالم الجليل المحدث النبيل المحقق الفاضل الأستاذ الشيخ تقي الدين بن بدر الدين بن محمد حسن الندوي[١] المظاهري[٢]، الأعظمي[٣]، أحد العلماء المبرزين وكبار المحققين.

ولادته ونشأته

ولد سنة ١٩٣٤م في قرية «جاندفتي» من أعمال أعظم جراه، يوبي، الهند، حيث تعيش أسرة خؤلته.

انتقل أبوه إلى جوار ربه وهو في حجر أمه، فنشأ وترعرع تحت رعاية جده وأخواله وأمه الكريمة، وكانت أمه امرأة صالحة ذات دين وتقوى، قامت بتربية ولدها العزيز بغاية من الدقة والحكمة، وكانت أمنيتها الأكيدة أن يكون ولدها عالماً شرعياً وداعية إسلامياً، تدعو له من الله ﷻ باهتمام بالغ، فاستجاب الله دعاءها.

طلبه للعلم وشيوخه

قرأ الشيخ حفظه الله القرآن الكريم ومبادئ اللغة الأردية إلى الصف الرابع في المدرسة الواقعة في قرية «جاندفتي»، وظهرت براعم نبوغه من الصغر حيث حصل في الاختبار السنوي الأخير على معدلٍ عالٍ بين طلاب ثماني المدارس الابتدائية الذين شاركوا في الاختبار السنوي الأخير، لذلك شجع بعض العلماء من أقرباء والدته على أن تجعله عالماً، ووقع الاختيار لهذا على «مدرسة الإصلاح»[٤]؛ لأن عدداً من أسرة خؤولته كانوا من خريجيها.

---

(١) نسبة إلى دار العلوم التابعة لندوة لكهنؤ، الهند.

(٢) نسبة إلى جامعة مظاهر علوم سهارنفور، الهند.

(٣) نسبة إلى مديريته «أعظم جراه» يوبي، الهند.

(٤) هي معهد معروف بسرائمير «أعظم جراه»، الهند.

فالتحق في ١٦ شوال سنة ١٣٦٦هـ الموافق سبتمبر/ أيلول ١٩٤٧م بهذه المدرسة، وقرأ اللغة الفارسية والعربية ومبادئ العلوم الدينية على أساتذتها، أخصّهم بالذكر الشيخ أختر أحسن الإصلاحي[1] رحمه الله، وهو من أخص تلاميذ العلّامة المفسّر الشيخ حميد الدين الفراهي[2] رحمه الله، ثم ترك هذه المدرسة بتاريخ ١٠ ربيع الآخر ١٣٧١هـ، وسافر إلى سهارنفور في سنة ١٩٥٢م، والتقى بالمحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي فرحّب به.

والتحق بمدرسة «مظاهر علوم» التي تعتبر من كبرى المعاهد الإسلامية في الهند، وقرأ فيها الكتب المختلفة من العلوم المتنوعة على كبار العلماء منهم فضيلة الشيخ محمد صديق الكشميري[3]، قرأ عليه «شرح الجامي» و«شرح الوقاية»، وقرأ على فضيلة الشيخ أكبر علي[4] «الهداية» و«نور الأنوار»، وكان للعلّامة المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي رعاية خاصة به.

ثم سافر إلى لكهنؤ والتحق بدار العلوم التابعة لندوة العلماء سنة ١٩٥٣م، وأكمل فيه مرحلة الدراسات العليا، وقرأ على الأساتذة الأفاضل، مثل: الشيخ العلامة المحدث الشاه حليم عطا السيلوني[5]، وأخذ منه: «الجامع الصحيح» للبخاري كاملاً، و«صحيح مسلم»، و«جامع الترمذي»، و«شرح نخبة الفكر»، والشيخ العالم محمد إسحاق السنديلوي[6]، قرأ عليه «سنن أبي داود» وغيره، وقرأ «حجة الله البالغة»

---

(١) ولد في قرية «پكيه» من مديرية أعظم جره سنة ١٣٢٠هـ وتخرّج من مدرسة الإصلاح، وعُيِّن فيها مدرِّساً ثم صار رئيس المدرّسين فيها، وتوفي سنة ١٣٧٦هـ.

(٢) توفي سنة ١٣٤٩هـ. انظر ترجمته في: «نزهة الخواطر» (٨/ ٢٤٨).

(٣) هو الشيخ صديق أحمد بن حكيم حمد الله الكشميري، كان إماماً في النحو والصرف والمنطق والفلسفة، توفي ١٨ شوال المكرمة سنة ١٣٧٩هـ. انظر: «تاريخ مظاهر علوم» (ص٢٦٣).

(٤) كان من أفاضل أهل العلم والصلاح، تخرّج من جامعة مظاهر علوم بسهارنفور، وبعد تخرُّجه عيّن مدرّساً في نفس الجامعة، وكان مدرّساً نابغاً، وقد مارس التأليف والتصنيف فترجم كتاب «إظهار الحق» للشيخ رحمة الله الكيرانوي الهندي رحمه الله إلى اللغة الأردية بأسلوب ممتع، وله غير ذلك من الخدمات في مجال التأليف، انتقل إلى باكستان، وتوفي رحمه الله في شهر شوال سنة ١٣٩٧هـ، تلقى منه الشيخ الندوي بعض الكتب الدراسية، منها: «نور الأنوار» في أصول الفقه وغيره خلال إقامته في مدرسة مظاهر بسهارنفور، الهند.

(٥) ستأتي ترجمته في الباب الرابع مفصّلاً.

(٦) هو عالم جليل كان أستاذ الدراسات الإسلامية في دار العلوم ندوة العلماء، توفي رحمه الله في شهر جمادى الأولى، ١٣٨٨هـ، الموافق أغسطس ١٩٩٨م.

على الشيخ المفسر محمد أويس النجرامي[1]، وأخذ الفقه وأصوله من الشيخ المفتي محمد سعيد[2]، والشيخ محمد أسباط[3]، وقرأ «تفسير البيضاوي» على الشيخ أبي العرفان الندوي[4]، وقرأ اللغة الإنكليزية على الأستاذ عبد السميع الصديقي، (توفي سنة ١٩٨٢م)، وهم من كبار الأساتذة في عصره.

ثم أمّ مدرسة «مظاهر علوم» مرة ثانية في شوال سنة ١٣٧٧هـ الموافق ١٩٧٩م. وأخذ «الجامع الصحيح» للإمام البخاري من أوله إلى آخره عن الإمام المحدّث العلّامة ريحانة الهند الشيخ محمد زكريا الكندهلوي المدني الملقب بـ«شيخ الحديث»، واكتسب من علومه ومعارفه، وقد أجازه جميع مروياته في الحديث إجازة عامة، وكتب له وثيقة الإجازة بعناية بالغة.

كذلك أخذ «سنن أبي داود» و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الناقد البصير الشيخ أسعد الله الرامفوري[5]، وأخذ «صحيح مسلم» و«الموطأ برواية الإمام محمد»

---

(١) هو من كبار علماء الهند، وكان أستاذ التفسير في دار العلوم التابعة لندوة العلماء لكهنؤ حوالي أربعين سنة. من كتبه: «التفسير القيم» و«العقيدة الحسنة»، توفي سنة ١٩٧٦، الموافق شعبان ١٣٩٦هـ بنوبة قلبية. انظر: «البعث الإسلامي»، عدد (٣)، مجلد (٢١)، (ص٩٨ ـ ٩٩).

(٢) هو من كبار العلماء، مولده في أعظم جراه، تخرّج في جامعة ندوة العلماء، ثم عيّن أستاذاً ومفتياً عاماً في هذه الجامعة، توفي ١٩٥٦م.

(٣) هو عالم جليل، عيّن أستاذاً في جامعة ندوة العلماء، ودرّس كتب الفقه وغيره، توفي في جمادى الأولى سنة ١٣٨٨هـ، الموافق أغسطس ١٩٦٨م.

(٤) هو أحد كبار العلماء، ولد في جونفور وكان أبوه عالماً جليلاً فتلقى عنه العلم، ثم التحق بدار العلوم بديوبند، وبعد ذلك التحق بدار العلوم ندوة العلماء فتعلّم بها ثلاث سنوات ثم عيّن مدرّساً بندوة العلماء فرئيساً للكلية الشرعية وأصول الدين فيها، كان مرجعاً لأهل العلم في العلوم الإسلامية والتاريخ والمذاهب، وله مؤلفات في علم الكلام والمنطق التاريخ والسِّير، توفي سنة ١٤٠٩هـ، الموافق ١٩٨٨م. انظر: «إتمام الأعلام ذيل كتاب الأعلام» للزركلي (٢٧٩).

(٥) هو الشيخ محمد أسعد الله بن رشيد الدين الرامفوري، محدّث من الهند، ونسبته إلى رامفور، وبها مولده. قرأ القرآن على والدته، ثم التحق ببعض المدارس ببلدته كما قرأ على بعض العلماء المعروفين، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم بسهارنفور، ولما تخرّج عيّن أستاذاً بها ورقّي إلى أن تولى عمادتها، وبقي فيها أكثر من ستين سنة، وعُني باللغة العربية عناية خاصة إلى جانب الحديث الشريف، وله بعض المؤلفات، كان ورعاً لا يقع في أعراض الناس، يوصي طلابه بالابتعاد عن الغيبة، توفي سنة ١٣٩٩هـ، أخذ منه الشيخ الندوي «سنن أبي داود» و«سنن النسائي» و«سنن ابن ماجه» و«شرح معاني الآثار». انظر: «إتمام الأعلام ذيل لكتاب الأعلام» للزركلي (٣٣٩).

عن الشيخ الجليل الشيخ منظور أحمد خان السهارنفوري[1]، وأخذ «سنن الترمذي وشمائله» و«الموطأ» للإمام مالك، وأوائل «مشكاة المصابيح» عن العالم والمحدث الفاضل الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي[2] ـ رحمهم الله رحمة واسعة ـ.

شهادة الدكتوراه:

نال الشيخ الندوي شهادة الدكتوراه في الحديث الشريف وعلومه من جامعة الأزهر الشريف في سنة ١٩٧٦م تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى أمين التازي، وكان رئيس قسم الحديث الشريف بالأزهر، وتوفي بمكة المكرمة رحمه الله. وكان عنوان رسالة الدكتور **كتاب الزهد الكبير»** للإمام البيهقي (تحقيق وتعليق).

إجازاته من شيوخه:

ذكرت سابقاً أن الشيخ الندوي تلقّى العلم عن كبار الأساتذة في كبرى الجامعات والمعاهد الإسلامية في الهند، وروماً للاختصار فقد ذكرت بعضاً من شيوخه وأساتذته البارزين الذين استفاد منهم استفادة كبيرة وأجازوه.

وكذلك حصلت له إجازة عامة في الحديث من **الإمام العلامة المحدث محمد يوسف البنوري**[3] رحمه الله، إذ قرأ عليه أوائل الصحاح الستة في المسجد النبوي في حالة الاعتكاف في شهر رمضان الكريم، وكتب له الشيخ البنوري الإجازة العامة بخطه، وكان يحبه ويكرمه.

وكذلك حصلت له الإجازة العامة لجميع كتب الحديث الشريف عن **العالم الرباني الزاهد الكبير الشيخ محمد أحمد البرتابكدي**[4] رحمه الله، وهو مرشده الديني ومربيه الجليل، ألبسه خرقة البيعة والخلافة.

---

(١) هو أستاذ الأساتذة مولانا منظور أحمد خان السهارنفوري، تخرّج من جامعة مظاهر العلوم سنة ١٣٢٨هـ على مولانا خليل أحمد السهارنفوري ـ قدّس سرّه ـ، وعيّن مدرّساً في الجامعة المذكورة في سنة ١٣٣٠هـ، توفي في جمادى الأولى سنة ١٣٨٨هـ. انظر: «العناقيد الغالية» (ص٧٠).

(٢) هو الفاضل الجليل مولانا أمير أحمد بن عبد الغني، ولد سنة ١٣٢٧هـ في كاندهلة، تخرّج في جامعة مظاهر علوم في سنة ١٣٤٧هـ، ثم عيّن أستاذاً فيها ثم رئيساً للمدرّسين، ولم يزل يُدرّس ويُفيد إلى آخر حياته، توفي في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ١٣٨٤هـ.

(٣) ستأتي ترجمته في: الباب الرابع مفصلاً.

(٤) ستأتي ترجمته في: الباب الرابع مفصلاً.

تدريسه وإفاداته وتلاميذه

لما كان الشيخ تقي الدين من أشهر تلاميذ الشيخ العلامة محمد زكريا الكاندهلوي اختير أستاذاً للحديث وعلومه في كلية أصول الدين والشريعة في جامعة ندوة العلماء لكهنؤ الهند سنة ١٩٥٦م، فأقام فيها عشر سنين يُدَرِّس أمهات كتب الحديث، ويفيد الطلاب.

وتخرّج على يديه كثير من الفضلاء الندويين منهم الدكتور شفيق أحمد عميد كلية أصول الدين بجامعة ملية، دلهي، والدكتور نعيم الصديقي مدير جامعة الرشاد أعظم كده، والشيخ أحمد لاد من كبار علماء جماعة الدعوة والتبليغ وغيرهم.

وكانت له مساهمة ملموسة في تطوير وتنشيط جامعة ندوة العلماء في الميادين المختلفة.

وألّف كتابه «أعلام المحدثين ومآثرهم العلمية» في أثناء تدريسه في ندوة العلماء وكان عمره إذ ذلك ثلاثين سنة، وكذلك ألّف كتابه «الدفاع عما انتقده ابن الجوزي على الصحاح» وهو مخطوط.

ونشرت له عدة مقالات في علم الحديث في المجلات العلمية الموقرة الصادرة من الهند وباكستان.

وأول مرة سافر للحج كانت مع أستاذه الكبير الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في سنة ١٣٨٣هـ الموافق مارس/ آذار ١٩٦٤م، ولكن الشيخ محمد زكريا والشيخ يوسف الكاندهلوي وبعض رفقائهم سافروا بالطائرة والشيخ تقي الدين الندوي سافر بالباخرة اسمها «محمدي»، وبعد هذا الحج وفّقه الله الحج والعمرة عدة مرات، والله يتقبل أعماله.

ثم انتقل إلى جامعة فلاح دارين تركيسر غجرات سنة ١٩٦٧م، وعيّن فيها شيخ الحديث، فأقام فيها أربع سنوات يدرس «الجامع الصحيح» للإمام البخاري و«سنن الترمذي»، وتخرّج على يديه عدد لا بأس به من العلماء.

وألّف في أثناء إقامته بغجرات كتابه «علم رجال الحديث» و«ساعة مع الربانيين» و«وصول الإنسان إلى القمر هل يمكن في ضوء الكتاب والسنّة»، و«أسباب الزلزلة»، ونشرت له عدة مقالات في المجلات العلمية الصادرة بالهند وباكستان، من جملة هذه المقالات: «علم الحديث في الهند» و«الإمام ولي الله الدهلوي وعلم الحديث».

إقامته عند العلامة المحدث الكاندهلوي وخدمته لبذل المجهود:

كان المحدث الكاندهلوي يثق بالشيخ الندوي ولذلك في سنة ١٩٧٢م اختاره لمراجعة هوامش «بذل المجهود» ونشر الكتابين الجليلين: «بذل المجهود في حل أبي داود» للشيخ المحدث خليل أحمد السهارنفوري رحمه الله، و«أوجز المسالك إلى موطأ مالك»، فسافر إلى سهارنفور، وأقام عنده سنة كاملة عاكفاً على خدمة «بذل المجهود» وهوامشه، مكتسباً من شيخه وتوجيهاته في هذا السبيل.

سفره إلى مصر:

قرر شيخه الكاندهلوي إرساله إلى القاهرة، وذلك للإشراف على طباعة كتاب «بذل المجهود»، فسافر إلى مصر لهذا الغرض في أواخر سنة ١٩٧٣م، ومكث هناك سنة، وبذل قصارى جهوده في طباعة هذا السفر المبارك، حتى أضنى نفسه وأجهد قواه، فدعا له شيخه وقدّر جهده، واعترف بعلمه، ويقول في خاتمة الطبع لـ«بذل المجهود»:

وأسأله سبحانه أن يجزي خيراً كل من ساهم... وخاصة الذين عكفوا... وفي مقدمتهم **العالم المحدث والشيخ الفاضل تقي الدين الندوي المظاهري**، فإنه تفرّغ لخدمة هذا الكتاب وانصرف إليه وعكف عليه... إلخ. انتهى.

فهذا تشجيع وتقدير وثناء جميل من أستاذه الشيخ محمد زكريا لتلميذه الفاضل.

ولقي الشيخ الندوي في هذا السفر كبار علماء الأزهر، أمثال الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر[1] توفي سنة ١٣٩٨هـ الموافق سنة ١٩٧٨م، ومحدث الديار المصرية الشيخ محمد الحافظ التيجاني[2] توفي سنة ١٣٩٨هـ، والشيخ محمد الغزالي[3] توفي سنة ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٦م، والشيخ السيد سابق[4]، والدكتور أحمد الشرباصي[5] توفي سنة ١٤٠٠هـ الموافق سنة ١٩٨٠م، وغير هؤلاء من كبار علماء الأزهر الشريف.

---

(١) انظر: «إتمام الأعلام ذيل لكتاب الأعلام» للزركلي (٢٢٢).
(٢) انظر ترجمته في: «تشنيف الأسماع» (ص١٥٠ ـ ١٥٤)، و«بلوغ الأماني» (١/١٤٨).
(٣) انظر: «إتمام الأعلام ذيل لكتاب الأعلام» للزركلي (٣٩٥).
(٤) انظر: «إتمام الأعلام ذيل لكتاب الأعلام» للزركلي (١٨١).
(٥) انظر: «إتمام الأعلام ذيل لكتاب الأعلام» للزركلي (٣٩).

إقامته في دولة الإمارات، وتدريسه في جامعة الإمارات العربية المتحدة:

في ٦/١٣ سنة ١٩٧٥م سافر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وهناك اشتغل منذ ١٦/٦/١٩٧٥م بوظيفة المستشار العلمي والقاضي الشرعي بدائرة القضاء الشرعي بـ أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبقي في هذا المنصب عدة سنوات، وبجانب هذا العمل كان أستاذاً منتدباً بجامعة الإمارات العربية المتحدة في العين من الفصل الأول سنة ١٩٧٩م إلى آخر الفصل الثاني سنة ١٩٨١م، وفي ٩/١ سنة ١٩٨٢م تفرّغ لجامعة الإمارات العربية المتحدة، ثم عيّن أستاذاً مساعداً سنة ١٩٨٥م، ثم اختير أستاذاً في الحديث وعلومه في هذه الجامعة عام ١٩٩٤م. وخلال هذه المدة الطويلة قام بتدريس الحديث الشريف وعلومه، وتخرّج على يديه وانتفع به عدد كثير من الطلاب.

ثم تفرّغ لخدمة الحديث الشريف وعلومه بعناية **صاحب السمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان** ـ حفظه الله ورعاه ـ نائب رئيس مجلس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة، ولا يزال على رأس عمله.

وكذلك ساهم الأستاذ الندوي في تقويم العديد من الأعمال العلمية لجامعات مختلفة، وللترقيات العلمية للعديد من الأساتذة.

مؤلفاته وأعماله العلمية

أ ـ الكتب التي ألفها باللغة العربية:

١ ـ الإمام البخاري سيّد الحفاظ والمحدثين، ط. بيروت، ودمشق.

٢ ـ الإمام أبو داود الفقيه المحدث، ط. دار القلم، بيروت.

٣ ـ الإمام مالك ومكانة كتابه الموطأ، ط. دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٠م.

٤ ـ أعلام المحدثين بالهند، ط. المدينة المنورة، ١٩٨١م.

٥ ـ السنّة مع المستشرقين والمستغربين، ط. المدينة المنورة، ١٩٨٥م.

٦ ـ علم رجال الحديث، ط. المدينة المنورة، ١٩٨٨م.

٧ ـ أعلام المحدثين ومآثرهم العلمية، ط. دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٧م، نقله إلى اللغة العربية السيد جاويد أحمد الندوي.

ب ـ الكتب التي اعتنى بها وعلّق عليها:

١ ـ كتاب الزهد الكبير للإمام البيهقي، تحقيق وتعليق، ط. أبو ظبي، والكويت.

٢ ـ ظفر الأماني في مختصر شرح الجرجاني للإمام اللكنوي، تحقيق وتعليق، ط. بيروت.

٣ ـ التعليق الممجد على موطأ محمد للإمام اللكنوي، تحقيق وتعليق، في ثلاث مجلدات، ط. بيروت، دار القلم.

٤ ـ أوجز المسالك إلى موطأ مالك للإمام الكاندهلوي، تحقيق وتعليق، في ثمانية عشر مجلداً مع الفهارس، دار القلم.

٥ ـ بذل المجهود شرح سنن أبي داود للإمام السهارنفوري، تحقيق وتعليق، في أربعة عشر مجلداً مع الفهارس، ط. دار البشائر الإسلامية، بيروت.

ج ـ أهم البحوث والمقالات التي صدرت بقلمه:

١ ـ قبسات من القرآن والسنّة، للجنة من الأساتذة، كان مشاركاً فيها، ط. الكويت، ١٩٨٩م.

٢ ـ الإمام الطحاوي المحدث، مجلة كلية الآداب بجامعة الإمارات، ١٩٩٠م.

٣ ـ التحقيق في صنيع البخاري في أبواب صحيحه وتراجمه والكشف عن أسرار فقهه ومعالمه، مجلة كلية الشرعية والقانون، ١٩٩٢م.

٤ ـ الإمام النسائي والصناعة الحديثية، مجلة كلية الآداب، ١٩٩٤م.

٥ ـ المحدث العظيم آبادي وعون المعبود، مجلة كلية الآداب، ١٩٩٤م.

٦ ـ السيرة النبوية للعلّامة شبلي النعماني وتكملته للعلامة السيد سليمان الندوي، دراسة وتحليل، مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، ١٤٢٤هـ.

٧ ـ الإمام مالك منهجه في كتابه الموطأ، طبع في بحوث مؤتمر الإمام مالك في أبو ظبي سنة ١٩٨٢م.

٨ ـ تراث الحديث الشريف في الهند، طبع مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٩٨٠م.

٩ ـ السيرة النبوية ومصادرها الأولى، طبع في بحوث مؤتمر السيرة والسنّة في دولة قطر سنة ١٩٨٠م.

١٠ ـ الإمام الترمذي ومكانة كتابه السنن، طبع بمجلة المنار الإسلامي بأبو ظبي.

د ـ الكتب التي ألّفها باللغة الأردية:

١ ـ محدثين عظام اور ان كى علمي كارنامى، وطبع باللغة الفارسية أيضاً.

٢ ـ فن أسماء الرجال.

٣ ـ صحبتي با أولياء (ساعة مع الربانيين) طبع باللغة الأردية والإنكليزية والغجراتية والبنغالية.

٤ ـ چاند كي تسخير (وصول الإنسان إلى القمر وشرح حديث الدجال) باللغة الأردية والإنكليزية.

٥ ـ إمام مالك اور ان كى كتاب موطأ، نقله إلى اللغة الأردية السيد فيروز أختر الندوي.

٦ ـ مستشرقين اور علم حديث.

٧ ـ سيرت كى كتابين اور اس كى مصادر أولى.

٨ ـ الإمام ولي الله الدهلوي اور علم الحديث، مجلة البرهان، دلهي.

الندوات والمؤتمرات التي شارك فيها

١ ـ مؤتمر رسالة المسجد في العالم، رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ١٩٧٥م.

٢ ـ مؤتمر السيرة والسنّة بدولة قطر سنة ١٩٨٠م.

٣ ـ مؤتمر الإمام مالك بأبو ظبي سنة ١٩٨٤م.

٤ ـ المهرجان التعليمي العالمي لندوي العلماء بالهند سنة ١٩٧٥م.

٥ ـ المؤتمر العالمي لدار العلوم ديوبند بالهند سنة ١٩٨١م.

٦ ـ الندوة العالمية لدار المصنفين بالهند ١٩٨٢م.

٧ ـ ندوة الأدب الإسلامي بندوة العلماء، الهند، سنة ١٩٨١م.

٨ ـ المؤتمر العالمي لقضايا الدعوة الإسلامي بندوة العلماء، الهند، سنة ١٩٩٦م.

٩ ـ ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنّة والسيرة النبوية بالمدينة سنة ٢٠٠٤م.

١٠ ـ ندوة علمية بعنوان «الإمام محمد زكريا الكاندهلوي» الهند، سنة ٢٠٠٤م.

١١ ـ ندوة علمية بعنوان «علم الحديث في القرن الثالث والرابع عشر الهجري» الهند، سنة ٢٠٠٧م.

عضوية الجمعيات والهيئات

١ ـ رئيس الجامعة الإسلامية بمظفر فور، أعظم جراه، يوبي، الهند.

٢ ـ رئيس مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية بمظفر فور، أعظم جراه، يوبي، الهند.

٣ ـ عضو في المجلس الاستشاري لجامعة ندوة العلماء، الهند.

٤ ـ عضو في المجلس الاستشاري لجامعة مظاهر علوم، الهند.

٥ ـ عضو في المجلس الاستشاري لدار المصنفين، الهند.

والله نسأل أن يبارك في حياته، وينفع الأمة الإسلامية بعلومه وفيوضه، ويُسَدِّد خطاه، ويُثَبِّت أقدامه، ويوفقه لما يحب ويرضى، ويجعله ذَخراً للإسلام والمسلمين.





الباب الثاني

في أشهر أسانيد الأستاذ الشيخ تقي الدين الندوي

إن للشيخ تقي الدين الندوي ـ حفظه الله ورعاه ـ عدة أسانيد، ومن أشهرها أربعة:

الأول: طريق الإمام المحدث العلّامة محمد زكريا الكاندهلوي (ت١٤٠٢هـ).

الثاني: طريق العلّامة المحدث الشيخ الشاه حليم عطا السيلوني (ت١٣٧٥هـ).

الثالث: طريق الإمام المحدث العلّامة محمد يوسف البنّوري (ت١٣٩٧هـ).

الرابع: طريق العالم الربّاني الشيخ محمد أحمد البرتابكدي (ت١٤١٢هـ).

* * *

الإسناد الأول

هو طريق الإمام المحدث العلّامة محمد زكريا الكاندهلوي المدني

أخذ الشيخ الندوي الحديث الشريف عن الإمام المحدث ريحانة الهند العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المدني كما سبق أن ذكرت، فقرأ «صحيح البخاري» كله عليه من أوله إلى آخره، وقرأ عليه «أوائل الخمسة، وشرح معاني الآثار» للطحاوي، و«مشكاة المصابيح» و«الموطأ» للإمام مالك برواية يحيى، و«الموطأ» برواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني، والرسائل الثلاث للإمام ولي الله الدهلوي رحمه الله، وهي: «الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين ﷺ»، و«الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين ﷺ»، و«النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر».

وقد أجازه بجميع مروياته في الحديث إجازة عامة، وكتب له وثيقة الإجازة بعناية بالغة.

للإمام المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي عدة طرق:

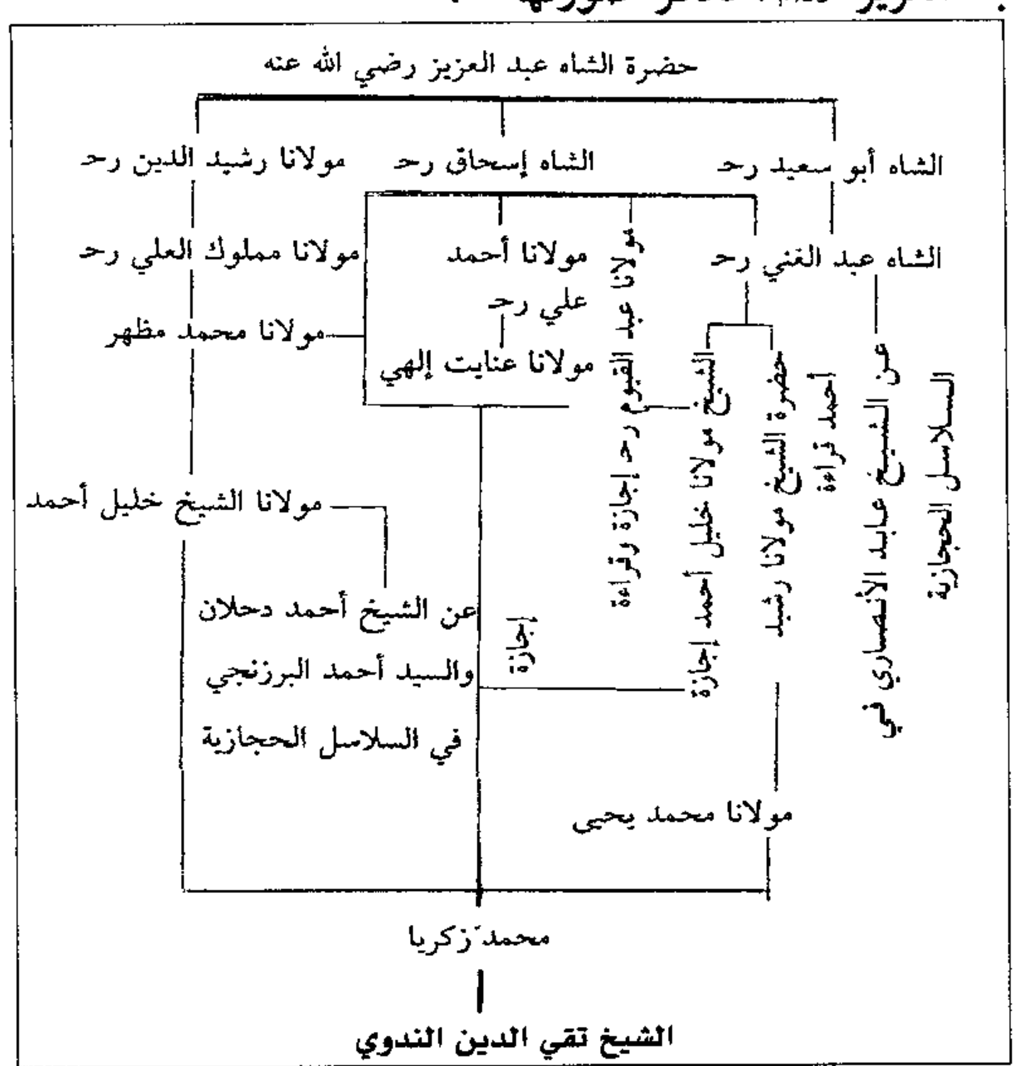
الأول: هو عن والده مولانا محمد يحيى رحمه الله. **وهو أخذ** كتب الحديث كلها عن العالم الرباني المحدث الگنگوهي رحمه الله. **وهو أخذ** كتب الحديث كلها عن شيخ مشايخ العرب والعجم الإمام الثقة الثبت الحجة الشاه عبد الغني العمري المجددي الدهلوي ثم المدني، وأسانيده لسائر كتب الحديث شهيرة طبعت في رسالة مفردة سميت بـ«اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني النقشبندي». **وأخذ** الشيخ عبد الغني عن والده

الشيخ أبي سعيد المجددي، **وهو أخذ** عن الشيخ مسند الهند الشاه عبد العزيز الدهلوي، وهو عن والده الإمام الشيخ ولي الدين الدهلوي.

والثاني: عن المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، وهو عن الشيخ مولانا محمد مظهر النانوتوي، **وهو** عن مولانا مملوك علي النانوتوي، **وهو** عن الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي، وهو عن مسند الهند الشيخ عبد العزيز الدهلوي، **وهو** عن والده الإمام الشيخ ولي الله الدهلوي.

* **وقد حصلت** للإمام الشيخ محمد زكريا الإجازة العامة لسائر كتب الحديث عن العلامة الحاج مولانا عنايت إلهي أيضاً، **وهو** أخذ عن مولانا محمد مظهر، وعن العلامة مولانا أحمد علي المحدث السهارنفوري، **وهو** من تلامذة الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، **وهو** أخذ عن الشيخ المحدث عبد العزيز الدهلوي، **وهو** أخذ عن والده الإمام ولي الله الدهلوي.

ولما كانت سلسلة أسانيدنا الهندية كلها تدور حول الشيخ الأجل مولانا الشاه عبد العزيز رحمه الله**. فأذكر صورتها**[1]:



(١) انظر: «أوجز المسالك شرح موطأ مالك» (١/ ١٤٠)، ومقدمة «الكنز المتواري» (ص٢٨٧) أيضاً.

أسانيد الشيخ خليل أحمد السهارنفوري:

للشيخ خليل أحمد السهارنفوري ستة أسانيد يروي عنها، ونظراً لأهميتها فسأذكرها بالتفصيل:

الأول: أخذ كتب الحديث كلها عن الشيخ الإمام الهُمام الحافظ مولانا محمد مظهر النانوتوي، عن شمس العلماء مولانا مملوك العلي، وهو عن فريد دهره مولانا رشيد الدين خان الدهلوي، وهو عن الإمام المحدث عبد العزيز الدهلوي، وهو عن والده الإمام الشيخ ولي الله الدهلوي.

وقد روى الشيخ محمد مظهر «صحيح البخاري» عن الشهير في الآفاق مولانا الشاه محمد إسحاق العمري الدهلوي، عن الشيخ الأجل الشاه عبد العزيز الدهلوي المومأ إليه.

والثاني: حصلت لمولانا الشيخ خليل أحمد الإجازة العامة في سنة ١٢٩٣ ثلاث وتسعين بعد المائتين وألف عن الحبر العلامة مولانا الشيخ عبد القيوم ابن مولانا الشيخ عبد الحي البدهانوي ـ نزيل بهوفال ـ خَتَنُ مولانا الشيخ المشتهر في الآفاق الحاج محمد إسحاق، وعنه أخذ الحديث أيضاً، وهو عن الشيخ الأجل الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن والده الإمام الشيخ ولي الله الدهلوي.

والثالث: حصلت لمولانا الشيخ خليل الإجازة العامة في المحرم سنة ١٢٩٤هـ عن المسند الحافظ الحجة الشاه عبد الغني المهاجر المدني المومأ إليه قبل ذلك.

والرابع: حصلت للشيخ خليل أحمد الإجازة العامة في سنة ١٢٩٣هـ عن شيخ مشايخ العرب مولانا الشيخ أحمد زيني دحلان المكي، عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي الشافعي الأزهري ثم المكي، عن علماء الجامع الأزهر: الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي الأزهري، والشيخ عبد الله الشرقاوي الشافعي، والشيخ محمد الشنواني الشافعي، وأسانيدهم شهيرة في مكة المكرمة ومصر، وطبعت لبعضهم تآليف مفردة.

والخامس: حصلت للعلّامة خليل أحمد الإجازة حين تشرف بزيارة بيت الله الحرام مرة ثالثة سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين بعد ثلاث مائة وألف، عن صدر علماء دار الهجرة السيد أحمد البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة[1]، عن والده العلّامة السيد

---

(١) **قلت**: انظر هذه الإجازات في: مقدمة «الفضل المبين» للشيخ عاشق إلهي (ص١١ ـ ١٩)، ومقدمة «أوجز المسالك» (ص١٣٨).

إسماعيل، عن والده العلّامة السيد زين العابدين، عن والده السيد محمد الهادي، عن عمه العلّامة السيد جعفر، عن والده العلّامة حسن، عن والده العلّامة السيد عبد الكريم ـ المدفون بجدة، الشهير بالمظلوم ـ عن والده السيد محمد السيد عبد الرسول الحسيني الموسوي البرزنجي مجدد القرن الحادي عشر، عن جماعة من مشايخ العراق والشام، والجم الغفير من العلماء العظام.

والسادس: وقد حصلت لشيخ مشايخنا مولانا خليل أحمد السهارنفوري ثم المهاجر المدني ـ رحمه الله تعالى ـ إجازة عامة من المحدث الكبير الشيخ بدر الدين الشامي مراسلة في سنة ١٣٢٩هـ كما ذكرها في إجازته للشيخ ظفر أحمد التهانوي وللشيخ محمد زكريا الكاندهلوي رحمهم الله تعالى[١].

الإجازة التي منحها الشيخ المحدث الكاندهلوي الأستاذ الندوي

الشهادة

من الإمام الجليل جامع الشريعة والطريقة

الشيخ محمد زكريا شيخ الحديث بمظاهر علوم سهارنفور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد سيد الأنبياء والمرسلين وآله وأصحابه وأتباعه أجمعين إلى يوم الدين.

أما بعد!

فيقول العبد المفتقر إلى رحمة ربه القصوى محمد زكريا ابن العلامة حافظ القرآن والحديث الشيخ محمد يحيى ـ سامحه الله ما أظهر وما أخفى ـ: إن أخاً لي في الدين ـ المولوي تقي الدين الندوي بن بدر الدين ـ المتوطن بمظفر فور من مضافات أعظم كده، قرأ عليّ وسمع مني، ومما قُرئ عليّ: «الجامع الصحيح» للإمام البخاري كله

---

(١) انظر: مقدمة «لامع الدراري» (١/ ٢٢٣).

من أوله إلى آخره، وقرأ عليّ أيضاً أوائل «الجامع الصحيح» للإمام مسلم، و«الجامع» للترمذي، و«السنن» لأبي داود السجستاني، و«السنن» للنسائي، و«السنن» لابن ماجه القزويني، و«الموطأ» لإمام دار الهجرة مالك بن أنس، و«الموطأ» للإمام محمد صاحب الإمام أبي حنيفة، و«الشمائل» للترمذي، و«شرح معاني الآثار» للإمام الطحاوي، و«مشكاة المصابيح» للخطيب التبريزي ـ رضي الله عنهم وأرضاه أجمعين وأفاض علينا من بركاتهم، وجمعنا معهم يوم الدين ـ!

طلب مني إجازتها، وأنا أجيزه أن يرويها عني بشرط الضبط والإتقان في الألفاظ والمعاني، والتيقظ والتثبت في المقاصد والمباني، وبشرط استقامة العقائد والأعمال على طريقة الصحابة والتابعين، وحسن التأدب بحضرة العلماء والمجتهدين، وأوصيه بتقوى الله تعالى والاعتصام بسنّة سيد المرسلين، وباجتناب البدع المخترعة في الدين، والبعد عن صحبة المبتدعين، وبالاشتغال بإشاعة العلوم السنية الدينية، والاحتراز عن حطام الدنيا الدنية، وأسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يجعل آخرتنا خيراً من الأولى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد نبيه الكريم وآله وصحبه وأتباعه وناصري طريقه القويم.

محمد زكريا الكاندهلوي

٩/ ٧/ ١٣٧١هـ



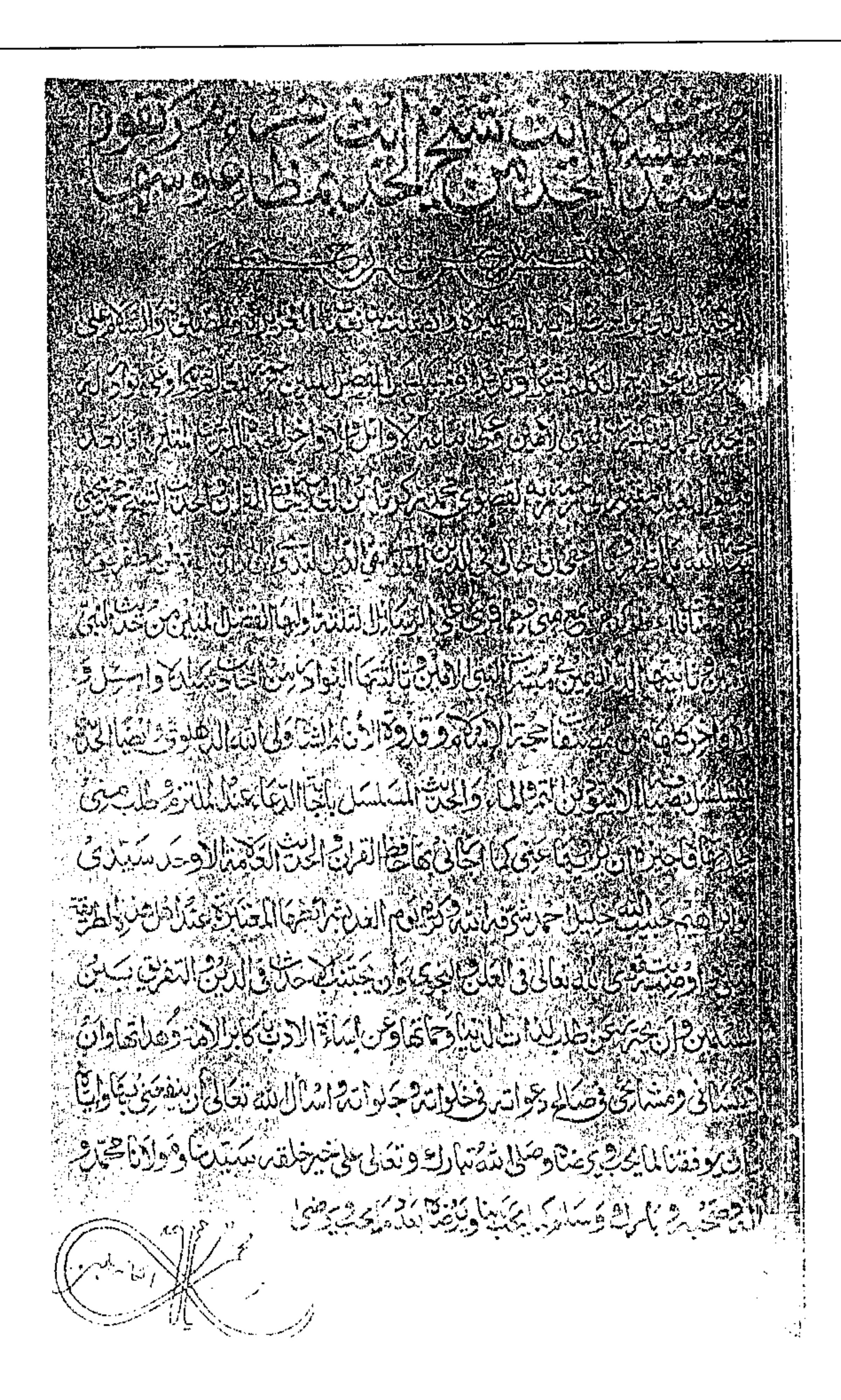
الشهادة

من الشيخ الجليل جامع الشريعة والطريقة مولانا محمد زكريا شيخ الحديث بمظاهر علوم سهارنفور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد سيد الانبياء والمرسلين وآله واصحابه واتباعه اجمعين
الى يوم الدين اما بعد فيقول العبد المفتقر الى رحمة ربه القوى محمد زكريا ابن العلامة حافظ القرآن
والحديث الشيخ محمد يحيى سامحه الله ما اظهر وما اخفى ان اخا لى فى الدين
المولوى تقى الدين الندوى بن بدر الدين المتوطن بمظفر فور من مضافات اعظم كده قرأ على
وسمع منى بعض ما قرئ على الجامع الصحيح للامام البخارى كله من اوله الى اخره وقرأ على ايضا
اوائل الجامع الصحيح للامام مسلم والجامع للترمذى والسنن لابى داود السجستانى والسنن
للنسائى والسنن لابن ماجة القزوينى والموطا لامام دار الهجرة مالك بن انس والموطا للامام محمد صاحب
الامام ابى حنيفة والشمائل للترمذى وشرح معانى الآثار للامام الطحاوى ومشكوة المصابيح للخطيب التبريزى
رضى الله عنهم وارضاهم اجمعين وافاض علينا من بركاتهم وجمعنا معهم يوم الدين طلب منى اجازتها وانا اجيزه
ان يرويها عنى بشرط الضبط والاتقان فى الالفاظ والمعانى والتيقظ والتثبت فى المقاصد والمبانى وبشرط استقامة
العقائد والاعمال على طريقة الصحابة والتابعين وحسن التأدب بحضرة العلماء والمجتهدين واوصيه بتقوى الله
تعالى والاعتصام بسنة سيد المرسلين وبالاجتناب عن البدع المخترعة فى الدين والتبعد عن صحبة المبتدعين
وبالاشتغال باشاعة العلوم السنية الدينية والاحتراز عن حطام الدنيا الدنية واسأل الله ان يوفقنا لما
يحب ويرضى وان يجعل اخرتنا خيرا من الاولى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والصلوة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد نبيه الكريم وآله وصحبه واتباعه وناصرى طريقه القويم

صورة الشهادة التي منحها الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي للأستاذ الندوي بمظاهر علوم سهارنفور



بسم الله الرحمن الرحيم

... بالرسائل الثلاثة أولها الفضل المبين من حديث النبي

وثانيها الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين وثالثها النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأ

واخر كلها من مؤلفات حجة الإسلام وقدوة الأنام الشاه ولي الله الدهلوي وأيضاً الحديث

المسلسل بالأسودين التمر والماء والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم طلب مني

إجازتها فأجزته أن يرويها عني كما أجازني بها حافظ القرآن والحديث العلامة الأوحد سيدي

... حبيب الله خليل أحمد ... بالشروط المعتبرة عند أهل هذه الطريقة

وأوصيته بتقوى الله تعالى في العلن والخفية وأن يجتنب الإحداث في الدين والتفريق بين

المسلمين وأن يجتنب طلب لذات الدنيا وجاهها وعن إساءة الأدب بأكابر الأمة وهذا وأن

لا ينساني ومشايخي في صالح دعواته في خلواته وجلواته وأسأل الله تعالى أن ينفعني به وإياه

وأن يوفقنا لما يحب ويرضاه وصلى الله تبارك وتعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد و

آله وصحبه وبارك وسلم ...

صورة الإجازة التي منحها الشيخ المحدث الكاندهلوي للأستاذ الندوي

الثاني

فهو طريق حضرة المحدث العلامة الشيخ المحدث حليم عطا السيلوني

إن الشيخ الأستاذ الندوي قرأ «الجامع الصحيح» للإمام البخاري كاملاً، و«الجامع الصحيح» للإمام مسلم، و«جامع الترمذي» و«شرح نخبة الفكر» على المحدث العلّامة الشيخ الشاه حليم عطا السيلوني في دار العلوم التابعة لندوة العلماء، لكهنؤ، الهند، وإسناد الشيخ السيلوني يصل إلى القاضي الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ أيضاً.

للإمام المحدث الشيخ حليم عطا السَيْلوني عدة طريق:

الأول: أنه أخذ كتب الحديث عن المحدث الشيخ أبي الحسن الدهلوي، وهو أخذ عن الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث العلّامة نذير حسين، وهو أخذ عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، وهو أخذ عن الشاه عبد العزيز، وهو أخذ عن والده الإمام ولي الله الدهلوي.

الثاني: حصلت له الإجازة برواية سنن الدارمي والمسلسل بالأولية قراءةً وسماعاً عن العلّامة رأس المحدثين شيخ الإسلام حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي عن محمد بن ناصر الحازمي عن شيخه القاضي محمد علي الشوكاني[1].

* **وكذلك** حصلت له الإجازة العامة في الحديث عن العلامة المحدث الشيخ حيدر حسن خان التونكي، وهو يروي عن المحدث السيد نذير حسين الدهلوي وعن العلّامة المحدث الشيخ حسين بن محسن الأنصاري.

الثالث

فهو طريق الإمام العلّامة المحدث محمد يوسف البنّوري

حصلت الشيخ الأستاذ الندوي إجازة عامة من الإمام العلّامة المحدث محمد يوسف البنوري، فقد قرأ عليه أوائل الكتب الستة في المسجد النبوي، وكان الشيخ معتكفاً في شهر رمضان الكريم، وكتب له الشيخ البنوري الإجازة العامة بخطه وقرأ بفمه.

---

(١) انظر: «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» للإمام القاضي الشوكاني، و«الوجادة في الإجازة» للعلّامة شمس الحق العظيم آبادي.

والعلّامة المحدث محمد يوسف البنوري أخذ الحديث الشريف عن المشايخ الكبار[1] والمحدثين العظام، وله أسانيد عديدة شهيرة، إجازة وقراءةً. وأذكر **طريقاً واحداً** فقط:

فقد أخذ سائر كتب الحديث عن شيخه إمام العصر، المحدث الكبير، **العلّامة الشيخ محمد أنور شاه الكشميري**، واستفاد منه استفادة تامة، ورافقه ولازمه مدة من الزمن.

للإمام المحدث الكبير العلّامة الشيخ محمد أنور شاه الكشميري ثلاثة طرق:

الأول: أنه أخذ سائر كتب الحديث عن شيخه الكبير المحدث البارع مولانا الشيخ محمود حسن الديوبندي المدعو بـ«شيخ الهند»، وهو عن الحجة العارف مولانا محمد قاسم النانوتوي الديوبندي، وعن المحدث الحجة مولانا رشيد أحمد الگنگوهي، كلاهما عن الشيخ المحدث عبد الغني المجددي الدهلوي، عن الشيخ الأجلّ محمد إسحاق الدهلوي، عن حبر الأمة العارف الشيخ عبد العزيز الدهلوي، وهو أخذ عن والده الإمام ولي الله الدهلوي.

الثاني: أنه أخذ عن شيخه الشيخ المحدث محمد إسحاق الكشميري، (توفي في حدود سنة ١٣٢٠هـ في المدينة المنورة)، عن الشيخ السيد نعمان الآلوسي، عن والده أعلم بغداد الشيخ الحبر مولانا محمود الآلوسي البغدادي صاحب تفسير «روح المعاني» بالإسناد المثبت في ثبته.

الثالث: حصلت له الإجازة عن الشيخ حسين بن محمد الجسر الطرابلسي الشامي صاحب «الرسالة المحمدية» و«الحصون الحميدية»، بإسناده إلى الشيخ السيد أحمد الطحطاوي المصري شارح «الدر المختار» و«مراقي الفلاح». واستجاز عنه الشيخ الكشميري بالمدينة المنورة[2].

---

(١) ومنهم العلّامة النبيل الشيخ شبير أحمد العثماني المتوفى سنة ١٣٦٩هـ. انظر: «العناقيد» (ص٥٦).

(٢) انظر: «نفحة العنبر في حياة الشيخ محمد أنور» (ص٨٥ ـ ٨٥)، ومقدمة «فيض الباري» (١/ ٢٨)، و«العناقيد الغالية من الأسانيد العالية» (ص١٢٩).

الإجازة التي منحها الشيخ البنوري الأستاذ الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين.

أما بعد!

فقد استجازني فضيلة الأستاذ العالم الجليل الشيخ تقي الدين بن بدر الدين الأعظم كرهي في الحديث بعدما سمعت عنه حديث الأعمال في «الصحيح».

فنزولاً على رغبته الكريمة أجزته بأسانيدي كلها، منها: أسانيد شيخي إمام العصر المحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكمشيري المتوفى سنة ١٣٥٢هـ، وقد وقعت إليها الإشارة في ما قدمته لكتاب «فيض الباري» وفي «نفحة العنبر»، وهو أجلُّ أسانيد مشايخي في التلقي، ومنها: أسانيد البحاثة المحقق الشيخ محمد زاهد الكوثري، المتوفى سنة ١٣٧١هـ، وهي مذكورة في «التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز»، وفي ثبتي الخاص بقلمه عندي، وهو أجل مشايخ الإجازة. ومنها أسانيد أخرى لا يحتمل الوقت ذكرها، فأجزته بها كلها بشروط معتبرة عند أهلها مع توصيته بمطالعة كتب المصطلح وكتب الرجال، ومع ترغيب في القيام بحق الحديث، من الرغبة في الآخرة والزهد في حطام الدنيا وإيثار الآخرة في كل شيء، سائلاً المولى ﷻ التوفيق لي وله لما يحب الله ورسوله، وهو حسبنا ونِعْمَ الوكيل.

كتبه

محمد يوسف البنوري

بقلمه مع النطق بفمه في معتكفه بباب عمر بالمسجد النبوي الكريم

في ٢٩ من رمضان ١٣٩٣هـ

عفا الله عنه

Madrasah Arabiyyah Islamiyyah

NEW TOWN, KARACHI-5, PAKISTAN.

PHONES: OFF: 413570
RES: 416982

المدرسة العربية الإسلامية

كراتشي رقم (٥) باكستان

REF:

DATE:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين

وعلى آله وصحبه وتابعيهم إلى يوم الدين

أما بعد فقد استجاز مني فضيلة الأستاذ العالم الجليل الشيخ تقي الدين الندوي المدرس بدار

الإسلامية كراچي في الحديث بعد ما سمع مني حديث الأعمال في الصحيح

ونزولاً على رغبته الكريمة أجزته بأسانيدي كلها منها أسانيد شيخي

إمام العصر المحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ

وقد وقفت إليها الإشارة في ما قدمته لكتاب فيض الباري و"نفحة

العنبر"، وهي أجل أسانيد مشايخي في [illegible] ومنها أسانيد العلامة

المحقق الشيخ محمد زاهد الكوثري المتوفى سنة ١٣٧١ هـ وقد ذكرت

في "التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز" وفي ثبتي [illegible]

وهو جامع لنماذج الإجازة ومنها أسانيد أخرى لا يحتمل الوقت

ذكرها فأجزته بها كلها بشرط معروفة عند أهلها وأوصيته

بمطالعة كتب المصطلح وكتب الرجال، مع ترغيب في الإقبال على الحديث

مع الرغبة في الآخرة والزهد في حطام الدنيا وإيثار الآخرة

وأن لا ينساني من صالح دعواته والله الموفق لما يحب ويرضاه

وهو حسبي ونعم الوكيل.

كتبه محمد يوسف البنوري [illegible]

بالمسجد النبوي الكريم في ٢٩ [illegible] سنة ١٣٩٣ [illegible]

صورة الإجازة التي منحها الشيخ البنوري للأستاذ الندوي

الرابع

فهو طريق العالم الرباني الشيخ محمد أحمد البرتابكدي

حصلت للشيخ الندوي إجازة عامة لجميع كتب الحديث الشريف عن العالم الرباني الشيخ محمد أحمد البرتابكدي.

وهو أخذ كتب الحديث عن العالم الصالح الشيخ بدر علي شاه، وهو من أرشد تلامذة العالم الرباني العلامة المحدث المسند المعمر فضل رحمٰن الكنج المرادابادي، وهو أخذ الحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بالمحبة، وسمع شطراً من «صحيح البخاري» عن مسند الهند المحدث الكبير الشاه عبد العزيز، ثم قرأ الصحاح الستة على المحدث الشاه محمد إسحاق.

وبهذا الطريق يتصل الشيخ الندوي بثبت العلامة المحدث المسند المعمر فضل رحمٰن الكنج المراداباي، وهو «**إتحاف الإخوان بأسانيد مولانا فضل الرحمٰن**»، جمعه تلميذه مسند الدنيا أبو الخير أحمد بن عثمان العطار المكي.

قال عنه الكتاني: وهو أجلّ من يحدث عنه في الديار الهندية في هذا القرن وأعلاهم إسناداً. يروي عالياً عن محدث الهند الشيخ عبد العزيز الدهلوي ومحدث الهند بعده محمد إسحاق الهندي، فحصل له بالرواية عنهما الفخر الذي لا يُدْرك، والشأو الذي لا يلحق[1].



(١) انظر: «فهرس الفهارس» (١/ ١٧٠).



الباب الثالث

في ذكر أسانيد الشيخ الندوي للكتب الستة وغيرها

تمهيد

ذكرت في الباب السابق أسانيد الأساتذة الأربعة، وأوصلتها إلى الإمام ولي الله الدهلوي وأسانيده تتصل ـ بالطرق القوية الثابتة ـ بأئمة الحديث الأعلام.

والآن أذكر أسانيدهم إلى أصحاب الكتب الستة وغيرها بطريق الإمام الشاه ولي الله الدهلوي فقط، لأنه ليس لأهل الهند إسناد أعلى منه ولا أتقن.

يقول الشيخ المحدث الكبير عبد الحي الكتاني في موضع بعد إيراد هذا السند:

«ولا أحلى عندي من هذا السند ولا أجلّ؛ لكون رجاله كانوا أئمةً في الدين، دُعاةً إلى الصراط المستقيم»[1].

ويقول في موضع آخر بعد ذكر إسناده إلى الشيخ محمد إسحاق الدهلوي عن الشيخ عبد العزيز عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر الكوراني عن أبيه عن النجم الغزي عن أبيه عن أصحاب الحافظ ابن حجر:

«لا أتقن ولا أوثق في سلاسل المتأخرين من هذه السلسلة، لأنها مع علوها مسلسلة بأئمة الأعصار والأمصار، وأقطاب السنة ورجال العلم والعمل، ولذلك إذا رويتُ عن الوالد عن الشيخ عبد الغني بها كأني أقول بالنسبة لزماننا والقرون الأخيرة: حَدَّثني مالك عن نافع عن ابن عمر، فأجد لهذا السياق من الحلاوة والقبول والعظمة ما تنهدّ له جبروتية الشباب، وتقف عنده صولة علوم الشقشقة، حشرني الله في زمرتهم، وألحقني بهم مع الرعيل الأول من السابقين الأولين»[2].

يقول الإمام الشاه ولي الله الدهلوي: وقد اتصل سندي والحمد لله بسبعة من المشايخ الجلّة الكرام الأئمة القادة الأعلام من المشهورين بالحرمين المحترمين، المجمع على فضلهم من بين الخافقين: الشيخ محمد بن العلاء البابلي، والشيخ عيسى

---

(١) انظر: «فهرس الفهارس» (١/ ١٧٩).

(٢) انظر: «فهرس الفهارس» (٢/ ٧٦٠).

الثعالبي، والشيخ محمد بن سليمان الرداني المغربي، والشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني، والشيخ حسن بن علي العجيمي المكي، والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي، ولكل واحد منهم رسالة جمع هو فيها أو جمع له فيها أسانيده المتنوعة في علوم شتى[1].

وأخيراً سأذكر أسانيد الشيخ الندوي إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني. ونقلتها من «العجالة النافعة» و«العناقيد الغالية» و«اليانع الجني» و«فهرس الفهارس» و«مقدمة لامع الدراري»، فمن شاء التفصيل فليرجع إليها.

١ ـ سند «الجامع الصحيح»[2] للإمام محمد بن إسماعيل البخاري

يروي الشيخ الندوي بالأسانيد السابقة إلى الإمام الشاه ولي الله الدهلوي، قال: أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم، قال: قرأت على الشيخ أحمد القشاشي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد القدوس أبو المواهب الشِنّاوي، قال: أخبرنا الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملي، عن الشيخ زين الدين زكريا بن محمد بن يحيى الأنصاري، قال: قرأت على الشيخ الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التَنّوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِجزي الهروي، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمٰن بن مظفر الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السَرَخسي، عن أبيه عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِربري، عن مؤلفه أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه[3].

---

(١) انظر: «الإرشاد إلى مهمات الإسناد» (ص٢٢).

(٢) إن للجامع الصحيح للإمام البخاري روايات ونسخاً كثيرة، ومن أشهرها خمس روايات: الأولى: نسخة محمد بن يوسف الفربري (ت٣٢٠هـ)، وعليها مدار الروايات في هذا الزمان. الثانية: نسخة أبي طلحة منصور بن محمد البزدوي (ت٣٢٩هـ). الثالثة: نسخة إبراهيم النسفي (ت٢٩٤هـ). الرابعة: نسخة حماد بن شاكر (ت٢٩٠هـ) أو (٣١١هـ). الخامسة: نسخة القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت٣٣٠هـ). انظر: مقدمة «فتح الباري» (١/ ٥، ٦، ٧)، و«لامع الدراري» (١/ ٢٠٥).

(٣) انظر: «العجالة النافعة» (ص٢٠)، و«العناقيد الغالية» (ص١٤٢ ـ ١٤٨)، و«اليانع الجني» (ص٢٤)، ومقدمة «لامع الدراري» (١/ ٢٢٤).

٢ ـ سند «الجامع الصحيح»[1] للإمام مسلم بن الحجاج القشيري:

يروي الشيخ الندوي بالأسانيد السابقة إلى الإمام الشاه ولي الله الدهلوي، عن شيخه أبي طاهر، عن والده الشيخ إبراهيم الكردي المدني، عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي، قال: أخبرنا الشيخ أحمد السُّبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عُمر المقدسي، عن علي بن أحمد بن البخاري عن المؤيد الطوسي، عن أبي عبد الله الفراوي، عن عبد الغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، عن مؤلفه مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنه[2].

٣ ـ سند «السنن»[3] للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني:

يروي الشيخ الندوي بالأسانيد السابقة إلى الإمام الشاه ولي الله الدهلوي، عن شيخه أبي طاهر الكردي المدني، عن الشيخ الأجل الحسن بن علي العُجيمي، عن الشيخ عيسى المغربي، عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الخَفّاجي، عن الشيخ المُسنِد بدر الدين حسن الكرخي، عن الحافظ الإمام المجتهد أبي الفضل جلال الدين السيوطي، عن الشيخ محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح، عن أبي عمر المقدسي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن مسند عصره أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدُّومي، كلاهما عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال: أخبرنا الإمام القاضي أبو عمرو القاسم بن جعفر بن

(١) إن للجامع الصحيح للإمام مسلم عدة روايات، ومن أشهرها: الأولى: نسخة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان. الثانية: نسخة أبي محمد أحمد بن علي القلانسي. انظر: مقدمة «شرح صحيح مسلم» للنووي (١/٢٦).

(٢) انظر: «العجالة النافعة» (ص٢١)، و«العناقيد الغالية» (ص١٤٩ ـ ١٥٢)، و«اليانع الجني» (ص٣١).

(٣) ولـ«سنن أبي داود» روايات عديدة، ومن أشهرها خمس: الأولى: نسخة أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي (ت٣٣٣هـ). والثانية: نسخة أبي بكر بن محمد بن داسة (ت٣٤٦هـ). والثالثة: نسخة أبي سعيد أحمد بن محمد المعروف بـ ابن الأعرابي (ت٣٤٠هـ). والرابعة: نسخة أبي عيسى إسحاق بن أبي موسى الرملي (ت٣٢٠هـ). والخامسة: نسخة أبي الحسن بن العبد (ت٣٢٠هـ). انظر: «الإمام أبو داود الحافظ الفقيه» للشيخ الدكتور تقي الدين الندوي (ص٧٥ ـ ٧٧)، ومقدمة «بذل المجهول شرح سنن أبي داود» (١/١٢٨).

عبد الواحد الهاشمي قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ﷺ[1].

٤ ـ سند «السنن»[2] للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي:

يروي الشيخ الندوي بالأسانيد السابقة إلى الإمام الشاه ولي الله الدهلوي، عن شيخه أبي طاهر الكردي المدني، عن أبيه الشيخ محمد إبراهيم الكردي، عن الشيخ سلطان المزّاحي، عن الشيخ الشهاب أحمد السبكي، عن الشيخ النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبد الرحيم، عن الشيخ عمر المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهل الهروي الكرّوخي قال: أخبرنا القاضي الزاهد أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي والشيخ أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم الترياقي والشيخ أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل أبي حامد الغورجي ـ رحمهم الله قراءة عليهم وأنا أسمع قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الجبّار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح الجراحي المروزي المرزباني قراءة عليه قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمود بن فضيل المحبوبي المروزي قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي ﷺ[3].

٥ ـ سند «السنن» للإمام الحافظ أبي عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي:

يروي الشيخ الندوي بالأسانيد السابقة إلى الإمام الشاه ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، عن والده الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي المدني، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشناوي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملي، عن الشيخ زين الدين زكريا بن محمد أبي يحيى الأنصاري، عن الشيخ عز الدين بن عبد الرحيم بن

---

(١) انظر: «العجالة النافعة» (ص٢١)، و«العناقيد الغالية» (ص١٥٣)، و«اليانع الجني» (ص٣٨).

(٢) ومن أشهر روايات «سنن الترمذي» رواية أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي (ت٣٤٦هـ) انظر: «مقدمة للشيخ أحمد محمد شاكر» (ص٧ ـ ١٥)، ومقدمة «تحفة الأحوذي» (ص٣٦٠).

(٣) انظر: «العجالة النافعة» (ص٢٢)، و«العناقيد الغالية» (ص١٥٥)، و«اليانع الجني» (ص٤٥).

محمد بن الفرات، عن الشيخ أبي حفص عمر بن أبي الحسن المراغي، عن الشيخ فخر الدين بن البخاري، عن الشيخ أبي المكارم أحمد بن اللبان، عن الشيخ أبي علي حسن بن أحمد الحداد، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بـ ابن السني الدينوري، عن مؤلفه الحافظ أبي عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب بن علي النسائي رضي الله عنه[1].

٦ ـ سند «السنن» للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني:

يروي الشيخ الندوي بالأسانيد السابقة إلى الإمام الشاه ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، عن والده الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي المدني، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشناوي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملي، عن الشيخ زين الدين زكريا بن محمد أبي يحيى الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلاني، عن الشيخ أبي الحسن علي بن المجد الدمشقي، عن الشيخ أبي العباس الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات، عن الحافظ أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، عن الفقيه أبي المنصور محمد بن الحسن بن أحمد القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان، عن مؤلفه الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد المعروف بـ ابن ماجه القزويني رضي الله عنه[2].

٧ ـ سند «الموطأ»[3] للإمام مالك بن أنس المدني الأصبحي:

يروي الشيخ الندوي بالأسانيد السابقة إلى الإمام الشاه ولي الله الدهلوي قال: أخبرنا بجميع ما في «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى المصمودي، الشيخ محمد وفد الله

---

(١) انظر: «العجالة النافعة» (ص٢٢)، و«العناقيد الغالية» (ص١٥٧)، و«اليانع الجني» (ص٥٠).

(٢) انظر: «العجالة النافعة» (ص٢٣)، و«العناقيد الغالية» (ص١٥٩)، و«اليانع الجني» (ص٥٤).

(٣) ولكتاب «الموطأ» لإمام مالك روايات ونسخ عديدة تبلغ إلى ثلاثين، وذكر منها الشاه عبد العزيز الدهلوي في «بستان المحدثين» ستة عشرة نسخة، ومن أشهرها رواية يحيى بن يحيى الأندلسي، وهي أكثر رواجاً واشتهاراً وتداولاً بين العلماء. انظر: «ترتيب المدارك» (٢/ ٨٩)، و«تنوير الحوالك» (ص١٠)، ومقدمة «أوجز المسالك» (ص٩٨ ـ ١٠٨)، و«بستان المحدثين» بالعربية (ص٣٢ ـ ٦٣)، و«الإمام مالك ومكانة كتابه الموطأ» للشيخ الدكتور تقي الدين الندوي (ص١٥٣ ـ ١٦٨).

المالكي، قراءة مني عليه من أوله إلى آخره، بحق سماعه لجميعه على شيخي الحرم المكي: حسن بن علي العجيمي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي سماعاً من لفظه في المسجد الحرام، بقراءته لجميعه على الشيخ السلطان بن أحمد المزاحي، بقراءته لجميعه على الشيخ أحمد بن خليل السبكي، بقراءته لجميعه على الشيخ النجم الغيطي، بسماعه لجميعه على الشيخ الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي، بسماعه لجميعه على الشيخ البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسابة، بسماعه لجميعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسَّابة، بسماعه على أبي عبد الله بن محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون القرطبي سماعاً، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي سماعاً، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي سماعاً، عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع سماعاً، عن أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار سماعاً، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله سماعاً، قال: أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى سماعاً، قال: أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي سماعاً، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضي الله عنه، إلا أبواباً أبا ثلاثة من آخر الاعتكاف، فعن زياد بن عبد الرحمٰن عن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه[1].

* الطريق الثاني إلى الحافظ ابن حجر:

للشيخ الندوي طريق آخر إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله وهي:

فهو يروي عن الشيخ المحدث حليم عطا السيلوني، عن العلّامة حسين بن محسن الأنصاري، وهو أخذ قراءةً وإجازةً عن شيخه الشريف محمد بن ناصر الحسيني الحازمي، عن شيخه الحافظ القاضي محمد بن علي الشوكاني، عن شيخه السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن شيخه السيد العلّامة سليمان بن يحيى بن مقبول الأهدل الزبيدي اليماني، عن شيخه أحمد بن محمد مقبول الأهدل، عن شيخيه: أي فضل بن عبد الله بن سالم البصري المكي، وأحمد بن محمد النخلي المكي، كلاهما عن الإمام المحقق إبراهيم بن حسن الكردي المدني، عن شيخه العلّامة أحمد بن محمد القشاشي ـ بضم القاف ـ المدني، عن الشيخ أحمد بن علي الشّنّاوي، عن

---

(١) انظر: «العجالة النافعة» (ص١٩)، و«العناقيد الغالية» (ص١٣٨)، و«اليانع الجني» (ص٨)، و«المصفى» (ص٢١).

شيخه العلّامة محمد بن أحمد الرملي المصري الشافعي، عن شيخه القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري، عن الإمام خاتمة المحدثية الأعلام أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني.

يروي الشيخ الندوي بأسانيد الحافظ المذكورة في فهارسه ومعاجم شيوخه[1].

٨ ـ سنده لحديث الرحمة المسلسل بالأولية:

قال الشيخ الندوي ـ حفظه الله ورعاه ـ:

أخبرني أستاذنا وشيخنا الإمام المحدث الكبير الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرني العلّامة الإمام خليل أحمد السهارنفوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرني العلّامة الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي البدهانوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرني العلّامة المحدث محمد إسحاق الدهلوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرني جدي لأمي الإمام عبد العزيز بن أحمد الدهلوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال:

أخبرني والدي كوكب الديار الهندية أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرني السيد أبو حفص عمر بن عقيل، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به الإمام المسند الشهاب أحمد بن عبد الغني المعروف بـ ابن البَنّا الدمياطي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به المعمر محمد بن عبد العزيز الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به أبو الخير بن عموس الرشيدي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به القاضي زكريا الأنصاري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به **الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني**، وهو أول حديث سمعته منه، قال:

حدثنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحَرّاني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي ابن الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا الإمام أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن

---

(١) ذكر العلّامة الكتاني في «فهارسه» أسانيد الحافظ المختلفة وأسماء فهارسه ومعاجم شيوخه. انظر لزاماً: «فهرس الفهارس» (١/ ٣٢٤، ٣٢١، ٢٨١؛ ٢/ ٩٣١، ٥٨٤).

عبد الملك النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن بن عمرو رضي الله عنهما:

أن رسول الله ﷺ قال: **«الراحمون يرحمهم الرحمٰن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»**.

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود في «سننه» رقم (٤٩٤١) كتاب الأدب، باب الرحمة؛ والترمذي في «سننه» رقم (١٩٢٤) كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين؛ وأحمد في «مسنده» (٢/ ٦٠)؛ والحاكم في «مستدركه» (٤/ ١٥٩) من غير تسلسل.

وينتهي تسلسل الحديث إلى سفيان بن عيينة، ولم يروه ابن عيينة ولا من فوقه مسلسلاً، فمن رفع تسلسله بعده فقد أخطأ[1].



(١) انظر: «فهرس الفهارس» (١/ ٨٥ ـ ٩٤)، و«الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين» (ص٣٢).



الباب الرابع

في تراجم شيوخه الأربعة

الشيخ الأول

الإمام المحدث العلّامة محمد زكريا الكاندهلوي ثم المدني (ت١٤٠٢هـ)

هو الإمام المحدث الشيخ محمد زكريا ابن الشيخ محمد يحيى ابن الشيخ إسماعيل الكاندهلوي، ولد يوم الخميس أحد عشر من رمضان سنة ١٣١٥هـ ـ ٢ فبراير ١٨٩٨ ميلادية ـ.

فتح عينيه في بيتٍ عريقٍ في العلم والصلاح والتقوى منذ عهد بعيد في تربية والده الذي كان وحيد العصر في مزاياه العلمية، والعملية الباهرة، ومفاخره السائرة، وقد تلقى علماً جمّاً غزيراً من فقيه هذه الأمة في عصره ومحدثها وعارفها وحكيمها وزعيمها مولانا الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله المتوفى سنة ١٣٢٣هـ، فارتوى وتضلّع من منابع علمه الصافية فقهاً وحديثاً، كما ارتوى من أكابر مشايخ عصره في بقية العلوم روايتها ودرايتها، منقولها ومعقولها، فتلقى المبادئ وحفظ القرآن على والده، ورعاه رعاية دقيقة، حتى كان يأمره أن يقرأ ما يحفظه من القرآن الكريم مائة مرة، وتلقى مبادئ أخرى على عمه الجليل مولانا الشيخ محمد إلياس ابن الشيخ إسماعيل، الذي كان من رأسه إلى القدم إخلاصاً للدعوة الإسلامية وإصلاح الأمة، وقد أثمرت نهضته المباركة فشرّقت وغرّبت، وسارت بها الرُّكبان إلى أقطار الأرض، وملأت بركتها الآفاق.

ثم قرأ بقية العلوم والفنون وعدة من كتب الحديث، بعضها على والده وبعضها على مشايخ مدرسة «مظاهر علوم» في سهارنفور، الذي كان معهداً كبيراً من أكبر المعاهد العلمية بعد «دار العلوم الديوبندية» وقرأ كتب الصحاح الستة مرة على والده، ومرة أخرى «الصحيحين» مع «سنن أبي داود» و«سنن الترمذي» مع «الموطأ» لمالك، و«الموطأ» لمحمد بن الحسن، و«شرح معاني الآثار» على الإمام المحدث الكبير

الشيخ خليل أحمد الأيوبي الأنصاري، وهو الذي كان جمع بين علوم الفقهاء، والمحدثين، وعلوم الأولياء، والعارفين، وجمع بين مآثره الظاهرة، ومفاخرة الباطنة، صاحب مكاشفات وكرامات، وكان حجة قاطعة لرقاب أهل البدع، وأهل الهوى، وأصبح مداراً لاتباع السنّة وردِّ البدع، فهؤلاء الجهابذة غُرر هذا العصر. وصفو هذا الدهر.

فنشأ نشأة صالحة في ظل هؤلاء العلماء الربايين من الفقهاء والمحدثين وأرباب القلوب، فترعرع شاباً صالحاً تقياً نقياً، تلمع في جبينه المتهلل آثار نجابة وسعادة تَنِمُّ عن مستقبل ساطع لامع.

وقد أدرك الإمامَ الرباني الشيخَ الكنكوهي، فنال بركاتٍ من دعواته وعنايته، وقد توفي الشيخ، وهو ابن ثمان سنين.

وقد أراد الله بمشيئته أن يحيا من طفولته إلى كهولته في غاشية من رحمة إلهية كَسَته أنفاساً قدسية من هؤلاء أرباب القلوب، فوهبه الله نفساً مطمئنة، وروحاً نقية طاهرة خفيفة، وذوقاً ووجداناً وتوفيقاً عظيماً إلى كل خير، من عبادة وتقوى وتدريس وتأليف، وشمائل كريمة: من طلاقة وجه، وحسن لقاء، وكرم نفس وجود، وإكرام ضيف، ورقة في الطبيعة، وبشر دائم متهلل.

ومن أعظم مفاخره المغتبطة أن حياته كلها بعدما أدرك شعوره لم تنقص منها ساعة ضائعة فيما أرى، فحياته مليئة بالاستفادة والإفادة، والعبادة والذكر، والتدريس والتأليف، وإصلاح النفوس، وهداية وإرشاد. ومن أغبط مفاخره أنه عالم وحيد في أهل عصره، لم يكتسب بعلمه وتدريسه الحديث راتباً، وإنما دَرَّس متبرعاً وتطوعاً محتسباً لله غير راتبٍ زهيدٍ في أول عهده بالتدريس، وعاش عيشةً زهيدةً من مكتبته التجارية المتواضعة.

ومن أبرع مزاياه أنه حاول واجتهد أن تزول تلك المنافرة بين أرباب المراكز العلمية، فحاول بقلمه ولسانه وصحبته أن تعفو تلك المنافرة العصرية التي كانت في طبقات أهل العلم بين سهارنفور، وديوبند، وتهانه بون، وأهل الندوة، فتقاربت بجهده البليغ هذه المراكز المتنافرة، فقضى بتلك الفروق على العواطف المختلفة ـ وعندي هذه نسبة إلياسية سرت في قلبه من أنفاس عمه الجليل داعية الإسلام وداعية الحق، وإمام دعوة التبليغ مولانا محمد إلياس المغفور له ـ، فحاز قصبات السبق في جميع معاصريه بهذه الخصائص الباهرة.

عهد تدريسه:

أصبح مدرساً للعلوم المختلفة حين بلغ من العمر عشرين عاماً بمدرسة «مظاهر علوم» التي تخرج منها، وسرعان ما فوّض إليه «مشكاة المصابيح» وعدة أجزاء من «صحيح البخاري»، بأمر شيخه الإمام مولانا الشيخ خليل أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم تدريس «سنن أبي داود»، ثم النصف الأول من «صحيح البخاري» كله، حتى اشتهر بشيخ الحديث، وأصبح شيخ الحديث لقباً لازماً لاسمه الكريم، وقلّما يعرفه أحد إلا بهذا اللقب الكريم.

عهد تأليفه:

عندما بدأ الشيخ الإمام مولانا خليل أحمد في شرحه على «سنن أبي داود» فأصبح له خير معين في البحث، والجمع، وتصفح الأوراق، وتفحص المظان، فكان خير وسيلة لترشيحه في التأليف، وتربية ملكة التصنيف تحت رعاية شيخه، حتى فاز بسعادة مزاملته في رحلة الحج، فرافقه، وزامله، وتم بمساعدته «بذل المجهود شرح سنن أبي داود» بالمدينة المنورة ـ زادها الله نوراً ـ حين تمّ له العقد الثالث من عمره، وكان خير تمرين له بالتأليف والبحث.

ثم بالمدينة المنورة بدأ بتأليف «شرح الموطأ» في تلك البقعة المقدسة الطاهرة في جوار القبر الأنور والضرير الأطهر ـ على صاحبه صلوات الله وسلامه ـ وأتمه في ستة أجزاء كبيرة بعد عوده إلى البلاد، والعود أحمد.

وألّف في أكثر الفنون وشتى العلوم: في الحديث، والفقه، والتفسير، والتاريخ، والتراجم، والصرف، والنحو، والمنطق، والحكمة.

وتميّزت كتب هذا الإمام النابغة بالضبط التام والتحقيق والإتقان وعمق البحث والاعتدال وكثرة المصادر، وتقدر ثروته العلمية التي تركها من بعد فوق مائة مؤلف ما بين رسالةٍ في صفحات وكتابٍ ضخمٍ في عدة مجلدات.

ومن كتبه المشهورة:

«أوجز المسالك إلى موطأ مالك» في ثمانية عشر مجلد، بتحقيق الشيخ الندوي، و«لامع الدراري على جامع البخاري» في عشرة مجلدات، وتعليقات على «بذل المجهود شرح سنن أبي داود» في أربعة عشر مجلداً، بتحقيق الشيخ الندوي، و«الكوكب الدري في شرح سنن الترمذي»، في أربعة مجلدات، و«جزء حجة الوداع وعمرات النبي ﷺ» بتحقيق الدكتور ولي الدين الندوي.

وقد ألّف كتباً عديدة باللغة الأردية في: «شرح شمائل الترمذي»، و«حكايات الصحابة»، وفضائل الذكر، والصلاة والصيام، والزكاة، والحج، وفضائل الصلاة على النبي ـ عليه صلوات الله وسلامه ـ وغيرها، ألفها هداية وإرشاداً للناشئة الحديثة. فأقبلوا عليها إقبالاً عظيماً، وقد نفع الله بها نفعاً كبيراً، وأصلح الله بها أمة، وأصبحت هذه الكتب والرسائل وسيلة إرشاد وخير لأرباب دعوة التبليغ، فجعلوها كمنهج علمي لأهل التبليغ يقرؤونها، ويدرسونها دراسة حفظ وإتقان.

توفي ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ في المدينة المنورة في أول يوم من شعبان سنة ١٤٠٢هـ يوم الاثنين بعد العصر، وشُيِّعَت جنازته في جمع عظيم، ودفن بجوار شيخه المحدث خليل أحمد السهارنفوري في البقيع، غفر الله له ورفع درجاته[١].

الشيخ الثاني

حضرة العلّامة المحدث الشيخ الشاه حليم عطا السيلوني (ت١٣٧٥هـ)

هو الشيخ العالم الرباني العلّامة المحدث الجليل الحافظ الشاه حليم عطا ابن الشيخ الشاه مهدي عطا صنو الشيخ المحدث نعيم عطا السيلوني، أحد العلماء الصالحين وكبار المحدثين.

ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مائة من الهجرة في قرية سيلون من أعمال رائ بريلي.

نشأ وترترع في بيئة دينية علمية، واشتغل بالعلم من الصغر، وقرأ الكتب الدراسية في مدة قليلة، وطالع سائر الكتب الموجودة في مكتبة أسرته الخاصة في عهد شبابه.

أخذ الإجازة في الحديث عن الشيخ العلامة حسين بن محسن الأنصاري اليماني، حينما زار الشيخ اليماني قريته سيلون، وأقام بها عدة أيام.

ولازم الشيخ أبا الحسن الدهلوي حينما أقام في قريته سيلون سنوات عديدة، وهو أحد تلامذه الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث العلّامة نذير حسين الدهلوي، فاستفاد منه الشيخ السيلوني، واشتغل بالمطالعة العميقة للحديث وعلومه تحت إشرافه بغاية من الدقة والإتقان.

---

(١) انظر ترجمته في كتاب: «الإمام العلّامة المحدث محمد زكريا وآثاره في علم الحديث الشريف» للدكتور ولي الدين الندوي، ومقدمة «الأوجز»، و«تذكرة حياته» للشيخ أبي الحسن الندوي. سوف يصدر قريباً باللغة العربية مع زيادات وتعليقات من الدكتور تقي الدين الندوي.

وكذلك حصلت له الإجازة العامة في الحديث عن العلامة المحدث الشيخ حيدر حسن خان التونكي.

ثم سافر إلى لكهنؤ، وقابل كبار العلماء والفضلاء في عصره، أمثال الشيخ الفاضل العلّامة شبلي النعماني، والسيد طلحة بن محمد التونكي، والعلّامة الشريف المؤرخ الكبير عبد الحي الحسني، والشيخ الفاضل خليل بن محمد اليماني وغير ذلك، وبهذه اللقاءات انسجم مع فكر ندوة العلماء.

ثم اختير أستاذ الحديث في دار العلوم لندوة العلماء في سنة ١٩٣٩م، ومكث بها مدة تصل إلى ست عشرة سنة، ينفع الطلبة ويرشدهم، يُحَبِّب إليهم كتب شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام ابن القيم والإمام الشاه ولي الله الدهلوي، ويحثهم على دراسة علومهم، وكان مخلصاً في عمله، مشمِّراً في ذلك عن ساق الجد والاجتهد، مؤثِّراً لدى الطلبة لقوة ذاكرته، وسعة فكره، وكثرة وقوفه علي المراجع والمصادر، مكرّماً عند الأساتذة ورجال الإدارة بجده واجتهاده، وإخلاصه لمهنته، ودماثة خلقه وتواضعه.

وكان مع تواضعه قوي الذاكرة، مُغرماً بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام ابن القيم وابن رجب الحنبلي وابن عبد الهادي وابن الجوزي والإمام الشاه ولي الله الدهلوي، وعارفاً بعلومهم ومعارفهم، حتى قال الشيخ الفاضل مسعود الندوي: ما رأيت أحداً مثله حتى في العالم العربي مُطلعاً على كتب شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام ابن القيم.

وله قدم راسخة واشتغال خاص بالحديث والرجال والتاريخ، حفظ ألوفاً من الحديث مع المتون والأسانيد.

وكان أديباً عارفاً للشعر والأدب، يعرف جيده من رديئه، وصحيحه من سقيمه، يحب الشعراء والأدباء.

أثنى على علمه وفضله كبار العلماء والفضلاء، واعترفوا بتبحر علمه وجلالة شأنه في الحديث والرجال والتاريخ والتفسير واللغة.

وله مؤلفات ذكرها ابنه الشيخ الشاه محمد حسين عطا في مقالته، وهي:

١ ـ الكتاب الكريم في استخراج الدر من القرآن.

٢ ـ نخبة لسان العرب في لغات القرآن العجب.

٣ ـ المعجم المفهرس.

٤ ـ تيسير الوصول إلى أطراف جامع الأصول.

٥ ـ فتح المنعم في أطراف الصحيح للإمام مسلم.

٦ ـ اليواقيت الثمينة في أطراف عالم المدينة.

٧ ـ تعجيل المنفعة في أطراف الأئمة السبعة.

٨ ـ أسماء أصحاب رسول الله ﷺ وكناهم عمن روى عنهم الأئمة السبعة.

٩ ـ ديوان شعر.

وهذه المؤلفات لم ترَ النور في عالم الطبع حتى الآن.

توفي الشيخ في ٢٠ من صفر المظفر سنة ١٣٧٥هـ يوم الجمعة في إله آباد، ونقل جثمانه إلى قريته سيلون بالسيارة، ودفن فيها بجوار مكتبته الخاصة ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ[1].

الشيخ الثالث
الإمام المحدث العلّامة محمد يوسف البنّوري (ت١٣٩٧هـ)

هو المحدث الجليل الفقيه النبيل السيد محمد يوسف البنوري، يتصف نسبه إلى الشيخ آدم البنوري، ثم منه إلى الإمام زين العابدين، ومنه إلى سيدنا الحسين ابن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. ونسب إلى جده الأعلى السيد آدم البنوري بهذه النسبة. وُلد في ربيع الآخر سنة ١٣٢٦هـ في مهابت آباد، مديرية مردان.

تعلّم القرآن ومبادئ العلوم على والده السيد محمد زكريا وغيره، وقرأ الكتب المتوسطة من الفقه وأصوله ومن المعاني والأدب وغير ذلك على علماء بشاور وكابل.

ثم سافر إلى دار العلوم الديوبندية والتحق بها في سنة ١٣٤٥هـ، وقرأ فيها الكتب المختلفة من العلوم المتنوعة إلى سنة ١٣٤٧هـ، ثم لما غادر الشيخ الأجل مولانا محمد أنور شاه الكشميري ومولانا شبير أحمد العثماني ـ رحمهما الله ـ دار العلوم الديوبندية ونزلا في الجامعة الإسلامية بـ دابهيل (سورت)، تبعهما الشيخ البنوري، والتحق بتلك الجامعة، وتخرّج من الجامعة المذكورة في سنة ١٣٤٧هـ، ثم قضى أربعة أعوام في بلدة بشاور، وقام في أثناء قيامه بتدريس العلوم والفنون في «مدرسة رفيع الإسلام» بكل تحقيق وتدقيق.

---

(١) انظر ترجمته في: «براني جراغ» للشيخ أبي الحسن الندوي باللغة اوردية، و«مقالة الشيخ محمد حسين عطا» المطبوعة في مجلة «المعارف» بالأردية.

ولما كان من أشهر تلاميذ الشيخ الكشميري اختير مدرّساً في الجامعة الإسلامية بدابهيل بعد وفاة شيخه، ثم عُين شيخ الحديث ورئيس المدرسين، فأقام فيها يُدرِّس، ويُفيد إلى سنة ١٣٧٠هـ، ثم هاجر إلى باكستان، فعُيِّن شيخ التفسير في دار العلوم الإسلامية بتندوالله يار (سندهـ)، ثم ترك هذه المدرسة بعد أن أقام فيها ثلاث سنين، فأقام في كراتشي، وأسَّس مدرسة سماها بالمدرسة العربية الإسلامية ـ وسماها أصحابه بعد وفاته بالجامعة الإسلامية ـ وكان يديرها ويرأس المدرسين ويتولى مشيخة الحديث.

وكان أديباً ماهراً في أساليب العربية ذا قلم سَيَّال مع كونه شاعراً بليغاً، وأكرمه الله تعالى بالجرأة والحماسة والجهاد بالقول والقلم، لا يخاف الأمراء والحكام، ولا يخضع أمام الرؤساء والوزراء، وكان مجاهراً بالحق مدافعاً عنه، قد ردّ على منكري الحديث والملحدين رداً شديداً، وقام ضد القاديانيين قياماً حاسماً، حتى أعلنت الحكومة الباكستانية أن القاديانيين كافرون خارجون عن ملة الإسلام.

وسافر إلى القاهرة لطباعة «نصب الراية» و«فيض الباري»، ومكث هناك شهوراً، ولقي فيها الشيخ الأجل محمد زاهد الكوثري كيل مشيخة الإسلام في الخلافة العثمانية، وأخذ منه إجازة الحديث.

عيّن الشيخ البنوري رئيساً لجمعية علماء هند في غجرات وبومبائ، كما عيّن رئيسها في بشاور حين كان مقيماً فيها، وكان عضواً فعالاً للمجلس العلمي بدابهيل وعضواً للجلس العلمي بدمشق، وعضواً لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، ورئيساً لمجلس حفظ ختم النبوة بباكستان، ورئيساً لوفاق المدارس العربية بباكستان.

ورحل إلى الحرمين الشريفين مراراً، فكان يحج ويعتمر ويتلقاه العلماء الكبار ويرحبونه بالإجلال والإكرام ويرحبون به أعظم ترحيب، وكانوا يأخذون منه إجازة الحديث، فممن أخذ عنه الإجازة: العالم الجليل الشيخ حسن المشاط المالكي المكي، والشيخ عبد العزيز الحمصي، والشيخ محمد علي المراد الحموي، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحلبي، والشيخ الأستاذ تقي الدين الندوي صاحب هذا الثبت، وكان يحبه ويكرمه.

ولقد منحه الله ذهناً وقّاداً وبصيرة ثاقبة وعلماً موهوباً، ومهارة تامة في التدريس والتصنيف والوعظ والإرشاد، وكان متصفاً بالزهد والورع والتقوى والصبر على المكاره، وكان حسن السمت وعظيم الوقار وكان يتجنّب أهل الدنيا والثروة، مع إمعان النظر في الكتب ليلاً ونهاراً، وظرافة الطبع في مهابة.

ألّف كتباً نافعة سارت في الآفاق، أشهرها:

١ ـ «معارف السنن، شرح سنن الترمذي». قد بلغ فيه إلى «باب التلبية» من كتاب الحج حتى اخترمته المنيةُ، وطبع الكتاب في ستة مجلدات.

٢ ـ بغية الأريب في مسائل القبلة والمحاريب. طبع.

٣ ـ نفحة العنبر في حياة الشيخ محمد أنور. طبع.

٤ ـ يتيمة البيان في علوم القرآن. طبع.

٥ ـ فص الختام في مسألة الفاتحة خلف الإمام. طبع.

وغير ذلك من الكتب والبحوث والمقالات القيّمة.

وقد ارتحل رحمه الله تعالى إلى جوار ربه ورحمته في يوم الاثنين الثالث من ذي القعدة سنة ١٣٩٧هـ، ودفن في رحاب جامعته. رحمه الله تعالى رحمة واسعة[١].

الشيخ الرابع

العالم الرباني الشيخ محمد أحمد البرتابكدي (ت١٤١٢هـ)

هو الشيخ العالم الرباني العارف الكبير الزاهد محمد أحمد ابن الشيخ غلام محمد البرتابكدي، أحد الأولياء السالكين العارفين. وُلد في قرية «فول فور» من أعمال برتابكد (يوبي، الهند) سنة ١٣١٧هـ. قرأ القرآن الكريم ومبادئ العلوم الدينية في قريته.

ثم التحق بمدرسة هندية رسمية، تعلّم فيها سنوات عديدة، ولكن قريحته الدينية أبت مواصلة هذا المنهاج الدراسي الرسمي، فترك هذه المدرسة وانقطع عن هذا التعليم، وسافر إلى لكهنؤ، ولازم الشيخ الصالح والعالم الرباني وارث حسن بن امتياز حسن الحسيني الحنفي الكوري[٢]، وهو أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، وكان مقيماً في الجامع الكبير بـ«تل الشيخ بير محمد اللكنوي»، فأخذ عنه الطريقة، واشتغل بالمجاهدات والعبادات متوجهاً إلى الله بقلبه وقالبه، دائم الذكر والمراقبة، وأقام بها زماناً، وبعد حصول الشهادة رجع إلى وطنه.

---

(١) انظر ترجمته في: «العناقيد الغالية» للشيخ عاشق إلهي البرني (ص٨١)، و«المحدث محمد يوسف البنوري» للدكتور ولي الدين الندوي أستاذ كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بدبيء.

(٢) انظر ترجمته في: «الإعلام» (٨/٥٣٨).

ثم سافر إلى قرية «سدهونه» من أعمال رائ بريلي، ولازم العالم الجليل والمحدث الكبير الشيخ الصالح الشاه بدر علي، وهو أحد تلامذة الشيخ المسند المعمر المحدث فضل رحمٰن الكنج المرادآبادي، أخذ عنه الحديث الشريف والطريقة، وصحبه مدة، حتى نال حظّاً وافراً من العلم والمعرفة، وفتح الله سبحانه عليه أبواب المعرفة، وجعله من العلماء الراسخين في العلم.

أقام في بلدته، وعكف على الذكر والعبادة، وتربية النفوس، وانقطع إلى الدعوة والإرشاد والوعظ والتلقين، وإصلاح الناس مع استغناء وتوكل وزهد وقناعة، تهافت عليه الناس وتابوا على يديه، وانتفع منه خلق كثير.

وكان شاعراً ملهماً، أودع الله فيه ذوقاً نفيساً وقريحة جيّاشة، فقال أشعاراً رقيقة رائقة باللغة الأردية في التوحيد والرسالة والحب في الله والزهد عن حطام الدنيا، وكان له أسلوب خاص في قول الشعر، ترِقُّ له القلوب وتذرف منه العيونُ، وتميل معه النفوس إلى الله ﷻ.

وله بعض المؤلفات في اللغة الأردية، وهي:

١ ـ «روح البيان»، وهي مجموعة الخطب التي ألقاها في أوقات مختلفة، جمعها الشيخ الفاضل عمار أحمد.

٢ ـ «عرفان محبت» ديوان شعره، جمعه الشيخ الفاضل محمد الحسني رحمه الله مع العناوين الجانبية.

٣ ـ «كمالات نبوت».

٤ ـ «أخلاق سلف».

توفي في مدينة إله آباد لثلاث خلون من ربيع الثاني سنة ١٤١٢هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٩١م، ودفن في حي رام باغ، وهو مقبرة المسلمين في مدينة إله آباد، نوّر الله مرقده وبرد مضجعه[١].



(١) انظر ترجمته في: «المصابيح القديمة» (ص٧٣) لسماحة الشيخ أبي الحسن الندوي.



الباب الخامس

في تراجم المشايخ الواردة أسماؤهم بعد الحافظ ابن حجر العسقلاني في الأسانيد

*** الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني:**

مسند القرن الحادي عشر وعلامته البرهان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهزوري المدني الشافعي. وهو ممن راجت به صناعة الحديث والرواية في العالم الإسلامي فإنه طالما استجاز من الواردين والمقيمين بالحجاز، وكاتب أهل الآفاق بالهند والمغرب وغيره.

ولد في شوال سنة خمس وعشرين وألف.

روى عن: الصفي أحمد القشاشي، وزين العابدين الطبري، والشمس الباهلي، وعيسى الثعالبي، ومنلا محمد شريف الكردي، والشهاب أحمد العجمي، وعبد الكريم الكوراني، وعبد الله اللاهوري، وعبد القادر بن علي الفاسي، ومحمد بن سعيد المرغتي السوسي. **وروى عنه**: محمد بن العلاء الزبيدي، وحسن بن محمد سعيد الكوراني، وولده أبو طاهر الكوراني، وعبد الله بن سالم البصري، وأبي المهلب أحمد بن علي الشناوي، والنجم محمد بن محمد الغزي، وغيرهم، واشتهر ذكره، وعلا قدره، وهرعت إليه الطلبة من البلدان القاصية للأخذ والتلقي عنه، ودرّس بالمسجد النبوي الشريف. **وألّف مؤلفات نافعة عديدة**، منها: «تكميل التعريف لكتاب في التصريف» و«حاشية شرح الأندلسية» للقصيري، و«النبراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس»، و«الأمم لإيقاظ الهمم»، و«جناح النجاح» وغير ذلك من المؤلفات التي تنوف عن المائة.

قال الشيخ أبو سالم العياشي: إنه بلغ من حفظه أنه لو نظر مسألة في كتاب وغاب عنه سبع سنين، ثم سئل عنها لقال: هي في كتاب كذا، صفحة كذا، سطر كذا.

توفي يوم الأربعاء بعد العصر ثامن عشر من شهر ربيع الثاني سنة إحدى ومائة

وألف، ودفن بالبقيع[1].

* الشيخ أبو الحسن الدهلوي:

هو الشيخ المحدث الفاضل أبو الحسن الدهلوي حفيد المحدث الكبير نذير حسين الدهلوي، أخذ عنه الحديث، وعنه أخذ الشيخ الشاه حليم عطا السيلوني شيخ الحديث بدار العلوم لندوة العلماء حينما أقام الدهلوي في قرية «سيلون» من أعمال رائي بريلي، كذا ذكره العلامة أبو الحسن الندوي في كتابه «پراني جراغ» بالأردية[2].

* الشيخ أبو الخير بن عموس الرشيدي:

هو ابن أبي الخير محمد بن عموس الرشيدي الشافعي الميقاتي الفرضي، له «نزهة الأفكار في عمل اليوم والنهار»، توفي سنة اثنتين وألف[3].

* الشيخ أبو سعيد المجددي:

العلّامة المحدث الكبير المسند الحجة ولد في رامفور سنة ١١٩٦هـ، وحفظ القرآن الكريم في صغره، وتعلم التجويد من بعض قُرّاء بلده، ثم أخذ الكتب الدراسية المتداولة في تلك النواحي من المعقول والمنقول، والفروع والأصول، عن الشيخ شرف الدين المفتي الدهلوي، والعلّامة الشاه رفيع الدين الدهلوي، وأسند عنه «الجامع الصحيح» للإمام مسلم بن الحجّاج.

ثم أكرمه الله تعالى بالإجازة العلّامة عن الشيخ الأجل الشاه عبد العزيز ابن الشاه ولي الله الدهلوي، واكتسب العلوم والمعارف، العلوم أولاً عن والده صفي القدر المجددي إذ كان ذاك في «رام فور».

ثم ارتحل بعد ذلك إلى بلدة «دهلي»، وكتب إلى القاضي ثناء الله «الباني بتي» فكتب إليه: أن لا أفضل اليوم من الشاه غلام علي، المقلب بعبد الله العلوي الدهلوي، فاقتبس من علومه حتى أكرمه الشيخ أيضاً بإجازة الإرشاد والتلقين، وأنابه مقامه واستخلفه على مسترشديه من بعده.

---

(١) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ٥ ـ ٦)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٦٦)، و«أنفاس العارفين» (٢٨٢ ـ ٢٨٥)، و«إنسان العين في مشايخ الحرمين» (ص٧ ـ ٩)، و«البدر الطالع» (١/ ١١ ـ ١٢).

(٢) لم أعثر على ترجمته أكثر من ذلك.

(٣) انظر: «إيضاح المكنون» (٢/ ٦٣٦)، و«معجم المؤلفين» (١١/ ٩٩).

فلما كان عام ١٢٤٩هـ حداه حادي الشوق إلى الحج والزيارة، ولما قضى الوطر عنهما، أصيب بالحمى فتوجه إلى الوطن، ولم يزل يزداد مرضه حتى إذا وصل بلدة «تونك» اشتد به الوجع صبيحة عيد الفطر. ثم توفي من يومه ذاك بين صلاتي العشي صبيحة عيد الفطر سنة خمسين ومائتين وألف[١]. وحضر جنازته أمير البلدة، وصلّى عليه قاضيها، ثم نقل تابوته إلى بلدة «دهلي» ودفن عند تربة شيخه العارف بالله غلام علي، والعارف بالله مرزا مظهر جان جانان ـ رضي الله عنهم وأرضاهم ـ.

* الشيخ أبو محمد الحسن بن أيوب النسابة:

هو الشيخ الإمام العالم الإخباري حسن بن محمد بن حسن بن إدريس بن حسن بن علي بن عيسى الحسني الحسيني الشافعي، سبط الشريف النسّابة حسن بن علي بن سليمان الحسيني، ولد في سنة ٧٦٧هـ في القاهرة.

واشتغل بالقراءات والفقه وأجيز بجميع ذلك، وجمع مجاميع، وتجرد مع الفقراء قديماً، وقد سمع الحديث من الوادياشي والميدومي وصلاح الدين الزهاوي والغماري والمراغي وغيرهم، وكان فقيهاً فاضلاً دَيِّناً متواضعاً، سليم الصدر، نير الشيبة، حسن الأبهة، كثير التودد للخاص والعام، محبّاً في العلم ومذاكرته.

مات في سادس عشر شوال سنة ٨٦٦هـ[٢].

* الشيخ السيد أحمد الطحطاوي:

هو الشيخ الفقيه أحمد بن محمد بن إسماعيل الطهطاوي، فقيه حنفي، ولد بطهطا بالقرب من أسيوط بمصر، وتعلم بالأزهر، وتقلّد مشيخة الحنفية، وخلعه بعض المشايخ، وأعيد إليها، فاستمر إلى أن توفي في رجب سنة ١٢٣١هـ، اشتهر بكتابه «حاشية الدر المختار» في أربع مجلدات، في فقه الحنفية، ومن كتبه أيضاً: «حاشية على شرح مراقي الفلاح»، وربما قيل له: الطحطاوي[٣].

* الشيخ السيد أحمد البرزنجي:

هو الشيخ الكبير المحدث صدر علماء دار الهجرة مفتي الشافعية بالمدينة المنورة

---

(١) انظر: «نزهة الخواطر» (٧/ ١٤)، و«أوجز المسالك» (١/ ١٤٦).

(٢) انظر: «الضوء اللامع» (٣/ ١٢٣)، و«شذرات الذهب» (٧/ ٣٠٥).

(٣) انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (١/ ٣٥٠)، و«عجائب الآثار» (٤/ ٢٦٠)، و«هدية العارفين» (١/ ١٨٤)، و«معجم المؤلفين» (٢/ ٨١ ـ ٨٢).

أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين بن محمد الهادي بن زين بن جعفر بن حسن بن عبد الكبير البرزنجي الحسيني الموسوي المدني، عالم مشارك في علوم مختلفة.

روى عن والده العلّامة السيد إسماعيل، عن والده العلّامة السيد زين العابدين، عن والده السيد محمد الهادي عن عمه العلّامة السيد جعفر عن والده العلّامة السيد حسن، عن والده العلّامة السيد عبد الكريم، عن والده السيد محمد ابن السيد عبد الرسول الحسيني مجدد القرن الحادي عشر، عن جماعة من مشايخ العراق والشام والجم الغفير من العلماء العظام.

صنّف كتباً عديدة منها: «رسالة في مناقب عمر بن الخطاب»، و«مقاصد الطالب في مناقب علي بن أبي طالب». توفي بالمدينة المنورة سنة ١٣٣٢هـ[١].

* الشيخ أحمد زيني الدحلان:

هو أبو العباس الشيخ أحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي، فقيه مؤرخ مشارك في أنواع من العلوم، مفتي الشافعية بمكة، ولد بها سنة ١٢٣١هـ، وقيل ١٢٣٢هـ.

أخذ عن محمد سعيد المقدسي، وعلي سرور، وعبد الله سراج الحنفي، وبشرى الجبرتي وغيرهم. ويروي عن الوجيه الكزبري والشيخ عثمان الدمياطي وهو عمدته وغيرهم، وأكثر اعتماده على أسانيد المصريين وأثباتهم.

من مؤلفاته: «تاريخ الدول الإسلامية بالجداول المرضية» و«الأزهار الزينية في شرح الألفية» في النحو وغير ذلك.

توفي بالمدينة المنورة في المحرم سنة ١٣٠٤هـ[٢].

* الشيخ أحمد علي ابن الشيخ لطف الله السهارنفوري:

هو ابن الشيخ محمد جميل ابن الشيخ محمد خليل، ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد، ابن الشيخ بدر الدين، ابن الشيخ صدر الدين، ابن شيخ الإسلام أبي سعيد الأنصاري، حافظ القرآن والحديث.

لم يشتغل بالعلوم من صباه، بل كان رَحِمَهُ الله في صباه مشتغلاً باللعب مع الحمام وأمثالها، فأرسل إليه فقيهُ سهارنفور مولانا سعادت علي رجلاً يسأله عن معاني بعض

---

(١) انظر ترجمته في: «معجم المؤلفين» (٣/ ١٣٤)، و«هدية العارفين» (١/ ٢٥٦)، و«إيضاح المكنون» (٢/ ٣٩٣).

(٢) انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (١/ ٣٩٠)، و«الأعلام» للزركلي (١/ ١٢٥).

الألفاظ، فلم يقدر على جوابها، فغلب عليه العار، وهرب من سهارنفور إلى بلدة «ميرته» فحفظ هناك القرآن، وكان عمره رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذ ذاك قريباً من ثماني عشرة سنة.

ثم رجع إلى سهارنفور، وبدأ الكتب العربية الابتدائية على فقيه البلدة مولانا سعادت علي المرحوم، ثم قرأ الكتب الدراسية كلها في بلدة دهلي على مشايخ الوقت سيما الشيخ العلّامة مملوك علي، ومولانا وصي الدين السهارنفوري، وأخذ كتب الحديث عن العلّامة الشهير في الآفاق مولانا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، في البلدة الطاهرة، مكة المكرمة، ثم بعد الفراغ عن العلوم اشتغل بالتدريس برهة من الزمان، ثم فتح المطبعة الأحمدية بدهلي، وطبع فيها كتب الحديث، وحلّاها بالحواشي المفيدة، سيّما «صحيح البخاري»، فحشّاها بأحسن التحشية المفيدة، إلّا خمسة أجزاء من الأخير، فأكملها بأمره رئيس المتكلمين رأس الأفاضل حضرة العلامة ذو المفاخر مولانا محمد قاسم النانوتوي، رئيس جامعة القاسمية بديوبند. وألّف رسائل مفردة، منها: «الدليل القوي على ترك القراءة للمقتدي».

وبعد وقعة «الثورة» على الإنكليز، المعروفة بثورة سنة ١٨٥٧م رجع إلى وطنه بسهارنفور، واشتغل بتدريس الحديث في المدرسة العلية «مظاهر علوم» وتوفي في السادسة خلت من أولى الجمادين سنة سبع وتسعين بعد مائتين وألف، وكان قريباً من اثنتين وسبعين سنة، وذكر بعض أحواله في مقدمة اللامع[1].

الشيخ أحمد خليل بن إبراهيم السبكي:

هو الشيخ أحمد بن خليل بن إبراهيم بن ناصر الدين المصري السبكي الشافعي الملقب بـ شهاب الدين، فقيه، روى عن الشيخ محمد المقدسي، والنجم الغيطي، وهو من أجلّ مشايخ الشيخ سلطان المزّاحي، وكان صاحب التصانيف. من مؤلفاته: «الفتاوى»، «فتح الغفور على شرح الصدور في أصول الموتى والقبور»، «حاشية على الشفا للقاضي عياض». توفي في الثالث والعشرين من جمادى الأخرى سنة اثنتين وثلاثين وألف[2].

* الشيخ أحمد بن عبد الغني ابن البنا الدمياطي:

هو الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير

---

(١) انظر ترجمته في: «أوجز المسالك» و«الإعلام» للحسيني (٧/ ٥٠).

(٢) انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ١٨٥).

بـ«البنا»، عالم بالقراءات، من فضلاء النقشبنديين، ولد ونشأ بدمياط، وأخذ عن علماء القاهرة والحجاز واليمن، وأقام بدمياط. وتوفي بالمدينة حاجاً سنة ١١١٧هـ، ودفن في البقيع.

من كتبه: «إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر» و«اختصار السيرة الحلبية»[١].

* الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشِّنّاوي:

هو أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد المصري ثم المدني المعروف بالشِّنّاوي أبو المواهب، عالم أديب، ومتصوف فاضل، ولد في شوال سنة ٩٧٥هـ في مصر.

أخذ عن والده علي بن عبد القدوس، والشمس الرملي والقطب محمد بن أبي الحسن البكري والنور الزيادي وغيرهم، **وأخذ عنه**: الصفي أحمد القشاشي وكمال الدين الشناوي وجماعة. **من تصانيفه**: «الإرشاد إلى سبيل الرشاد»، و«التأصيل والتفصيل»، و«إفاضة الجود في وحدة الوجود».

توفي بالمدينة المنورة في ذي الحجة سنة ١٠٢٨هـ[٢].

* الشيخ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني:

هو الإمام العلّامة أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن حجر الكناني العسقلاني المصري الشافعي، وُلد في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة في مصر، ورحل إلى الإسكندرية والشام والحلب والحجاز واليمن، وبرع في العربية نثراً وشعراً، وعُني بالحديث ففاق أهل زمانه.

وروى عن الحافظ أبي حامد محمد بن ظهيرة وعبد الرحيم بن رزين وابن أبي المجد والبرهان الشامي وغيرهم، وولي مشيخة الحديث وتدريس الفقه بأماكن من الديار المصرية، وولي بها نيابة القضاء مدة، ثم أعرض عنه، وتصدّى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعةً وإقراءً وتصنيفاً، وتفرّد بذلك، وشهد له بالحفظ والإتقان

---

(١) انظر: «الأعلام» لزركلي (١/ ٢٤٠).

(٢) انظر: «خلاصة الأثر»(١/ ٢٤٣)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢٥٤)، و«الأعلام» للزركلي (١/ ١٨١).

القريبُ والبعيدُ والعدوُّ والصديق، حتى صار إطلاق لفظ «الحافظ» عليه كلمة إجماع.
روى عنه خلق كثير، منهم: السخاوي والقاضي زكريا والبرهان القلقشندي وغيرهم.

ومن تأليفاته المشهورة: «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، و«تغليق التعليق»، و«إتحاف المهرة بأطراف العشرة»، و«تهذيب التهذيب» وغير ذلك. مات ليلة السبت ثامن عشري ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة في القاهرة[1].

* الشيخ أحمد بن محمد مقبول الأهدل:

السيد الإمام العلّامة أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، كان من العلماء الراسخين والعُبّاد الزاهدين، له اليد الطولى في علم القراءات والتفسير والحديث والفقه.

يروي عن: خاله السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، والشيخ علاء الدين المزجاجي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري، والعلّامة إدريس بن أحمد المكي وغيرهم.

يروي عنه: سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وأبو بكر بن يحيى بن عمر، ويوسف بن حسن البطاح وعثمان بن علي الجبيلي وغيرهم[2].

* الشيخ أحمد بن محمد النخلي:

هو الإمام العلّامة المحدث الفقيه أبو محمد شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي الصوفي النقشبندي المكي الشافعي. وُلد سنة أربع وأربعين وألف بمكة المشرفة، ونشأ بها.

يروي عن: محمد بن يحيى الرديني، وعبد الله بن سعيد باقشير المكي، والسيد أحمد الحسني المغربي المكناسي، ومحمد بن علاء الدين البابلي وغيرهم.

برع في العلوم ولازم التدريس والإفادة بالمسجد الحرام، وكان بشوشاً متواضعاً وافر الحرمة منوّر الوجه.

يروي عنه خلق لا يحصون كثرة، وانتفعوا به، منهم: أبو طاهر الكوراني، وعبد الرحمٰن بن أحمد النخلي، والشهاب أحمد الملوي، وغيرهم.

---

(١) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢/ ٣٦ ـ ٣٩)، و«شذرات الذهب» (٧/ ٢٧٠)، و«طبقات الحفاظ» (ص٥٤٧)، و«البدر الطالع» (١/ ٨٧).

(٢) انظر ترجمته في: «أبجد العلوم» (٣/ ١٧٦).

من تصانيفه: «بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين». وهو مطبوع قديماً بالهند. **توفي** بمكة المشرفة في أوائل سنة ثلاثين ومائة وألف[١].

* الشيخ أحمد بن محمد القشاشي:

هو الإمام العارف صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس المدعو بعبد النبي القشاشي المقدسي الأصل المدني الدار.

يروي عن والده والشهاب أحمد بن علي الشناوي، وهو عمدته وإليه ينتسب، وعن أحمد بن الفضل وعبد الكريم الغجراتي وغيرهم.

روى عنه إبراهيم الكوراني وحسن العجيمي، والعلاء الحصكفي، وأبو المواهب الحنبلي وغيرهم.

له: «السمط المجيد»، و«حاشية على الشفاء»، و«حاشية على المواهب اللدنية» وغيرها من الكتب والحواشي. توفي سنة إحدى وسبعين وألف بالمدينة ودفن بالبقيع[٢].

* الشيخ أحمد بن محمد بن الخفاجي:

هو الشيخ أحمد بن عمر قاضي القضاة الملقب بشهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي صاحب التصانيف السائرة، وأحد أفراد الدنيا المجمع على تفوُّقه وبراعته، وكان في عصره بدر سماء العلم.

ومن أجلِّ من أخذ عنه شيخ الإسلام محمد الرملي، والشيخ نور الدين علي الزيادي والشيخ إبراهيم العلقمي والشيخ علي بن غانم المقدسي الحنفي وغيرهم.

وله: «كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل» و«النادر الحوشي القليل» و«كتاب ديوان الأدب» وغير ذلك. توفي سنة ١٠٦٩هـ[٣].

* الشيخ العلّامة أنور شاه الكشميري:

الشيخ الفاضل المحدث العلّامة أنور شاه بن معظم شاه الحسيني الحنفي

---

(١) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ١٧١)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢٥١)، و«الأعلام» للزركلي (١/ ٢٤١)، و«أنفاس العارفين» (ص٢٨٨ ـ ٢٨٩).

(٢) انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٣٤٣)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٧٠)، و«أنفاس العارفين» (ص٢٧٥).

(٣) انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (١/ ٣٣١)، و«فهرس الفهارس» (١/ ٢٨٠).

الكشميري، أحد كبار الفقهاء الحنفية وعلماء الحديث الأجلّاء، مولده في سنة اثنتين وتسعين ومائتين بعد الألف. أخذ الحديث عن مولانا إسحاق الأمرتسري، والشيخ خليل أحمد الأنبيتهوي، والعلّامة محمود حسن الديوبندي، وأسند الحديث عن الشيخ حسين بن محمد الجسر الطرابلسي.

درّس الحديث في عديد من المعاهد الإسلامية الكبرى في الهند، وقد نفع الله بدرسه خلقاً كثيراً، وتخرّج على يده عدد كبير من الفضلاء اشتغلوا بتدريس الحديث ونشر العلم، منهم: الشيخ العلّامة محمد يوسف البنّوري.

كان الشيخ أنور نادرة عصره في قوة الحفظ وسعة الاطلاع على كتب المتقدمين والتضلع من الفقه والأصول. **من مصنفاته**: «تعليقات على فتح القدير» لابن الهمام، و«تعليقات على الأشباه والنظائر»، و«إكفار الملحدين في ضروريات الدين»، وقد جمع بعض تلاميذه بعض إفاداته كـ«فيض الباري شرح صحيح البخاري» و«العرف الشذي شرح سنن الترمذي».

توفي سنة ١٣٥٢هـ[(١)] الموافق حزيران ١٩٣٥م.

* الشيخ بدر الدين الشامي:

هو الشيخ بدر الدين محمد بن يوسف الدمشقي الشافعي، ولد بدمشق سنة ١٢٦٧هـ، **أخذ** من كبار العلماء التفسير والحديث والفقه والأصول وغير ذلك، ولازم شيخ الشافعية إبراهيم بن علي، واستفاد منه كثيراً، وأجازه، وهو عمدته في الرواية، وروى عن غيره أيضاً مثل: علي بن ظاهر الوتري، وفالح الظاهري والسيد أحمد البرزنجي وغيرهم، **برع** الشيخ في الأصول والتوحيد والمعاني، ويقال: إنه كان يحفظ «الصحيحين» بأسانيده كلها، ولم يطبع له سوى الكتابين، الأول «قصيدة غرامي صحيح» والثاني «في سند صحيح البخاري»، ولم يطبع. **أما من روى عنهم** فهم لا يحصون في مختلف بلاد العالم الإسلامي، فكان إقبال الناس عليه عظيماً. توفي في جمادى الأولى سنة ١٣٥٤هـ[(٢)].

---

(١) انظر ترجمته في: «الإعلام» للحسيني (٨/ ٩٠)، و«نفحة العنبر في حياة الشيخ أنور» للبنوري، «العناقيد» (ص١٠٤).

(٢) انظر: «تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع» (ص١١٧)، و«العناقيد الغالية» (ص١٢٦).

* الشيخ بدر الدين حسن الكرخي[1].

* الشيخ بدر علي شاه:

الشيخ المحدث المعمر السيد بدر علي شاه، أحد تلاميذ المحدث الجليل العالم الرباني فضل رحمن الكنج مرادآبادي، مولده في ١٤ شوال سنة ١٢٣٨هـ في قرية ميرفور من مضافاة مدينة إله آباد.

رحل إلى مصر، وأقام في القاهرة سبعة عشر سنة، وعاد إلى الهند بعد التخرُّج من جامعة الأزهر سنة ١٨٦٩م، ولازم الشيخ فضل رحمٰن الكنج مرادآبادي، واستفاد منه.

ثم تصدّر للإفادة والإرشاد، وكان حافظاً لـ«صحيح البخاري»، بارعاً في العلوم الشرعية، وكان شيخاً مُسِنّاً مستوراً كبيراً صالحاً دَيِّناً، واستفاد منه خلق، منهم الشيخ الجليل العالم الرباني محمد أحمد البرتابكري.

توفي سنة ١٣٥٤هـ، الموافق ١٩٣٥م، وكان عمره ١١٦ سنة[2].

* الشيخ جلال الدين السيوطي:

هو الإمام الحافظ المؤلف جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمٰن بن كمال الدين أبو المناقب الطولوني السيوطي الأشعري.

ولد بعد المغرب من ليلة الأحد مستهل شهر رجب سنة تسع وأربعين وثمان مائة بالقاهرة، وقد تتلمذ على صفوة علماء عصره بحيث كان يوصف الواحد منهم بأنه حجة في فنه الذي برع فيه مع مشاركته وبراعته في بقية الفنون، فمن أشهرهم: شمس الدين الحنفي، وعلم الدين البلقيني، وشرف الدين المناوي، وتقي الدين الشُمُنّي، ومحيي الدين الكافيجي وغيرهم.

أشهر من روى عنه: إبراهيم بن عبد الرحمٰن العلقمي، ومحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الغزي، وأحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي وغيرهم.

توفي في اليوم التاسع عشر من جمادى الأولى سنة ٩١١هـ يوم الجمعة[3].

---

(١) لم أقف على ترجمته فيما تتبعت من كتب التراجم.

(٢) انظر ترجمته في: «ضياء البدر» للشيخ عبد الغفار الندوي، و«تذكرة الشيخ محمد أحمد البرتابكدهي (ص١٠ ـ ١١).

(٣) انظر ترجمته في: «الكوكب السائرة» (١/٢٢٦)، و«الضوء اللامع» (٤/٥٦)، و«النور السافر» (ص٥٤ ـ ٥٥)، و«شذارت الذهب» (٨/٥١)، و«البدر الطالع» (١/٣٢٨)، و«الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي» لشيخ بديع السيد اللحام.

* **الشيخ حسن بن علي العُجَيمي:**

هو الإمام الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي، أحد شيوخ الحديث، يكنى أبا الأسرار جامعاً لفنون العلم.

صحب الشيخ عيسى المغربي، واستفاد منه كثيراً، وروى عن أحمد القشاشي والبابلي، وأخذ أيضاً عن الشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبري مفتي الشافعية وغيرهم.

وكان الشيخ حنفياً لكنه كان غير متعصب فكأنه يُجَوِّزُ التلفيق إذا وجد له دليلاً قوياً، كان في عينه هنة لكنه إذا قرأ الحديث رُؤِي على وجهه الأنوار، وصار كأجمل من رُؤِي.

ترك السكنى بمكة في آخر عمره، وتَبتَّل عن الدنيا في الطائف، وتوفي بها سنة ثلاث عشرة بعد مائة وألف[1].

* **الشيخ حسين الطرابلسي:**

هو الشيخ المحدث حسين بن محمد بن مصطفى الجسر الطرابلسي الحنفي، عالم أديب صحافي، من أهل القرن الرابع عشر، ولد بطرابلس الشام سنة ١٢٦١هـ، دخل الأزهر سنة ١٢٧٩هـ، وكان من أساتذته هناك الشيخ المرصفي.

وقد تخرّج عليه جماعة. من آثاره: «الرسالة المحمدية في حقيقة الديانة الإسلامية وحقيقة الشريعة المحمدية»، و«الكواكب الدرية في الفنون الأدبية». توفي سنة ١٣٢٧هـ[2].

* **الشيخ حسين بن محسن الأنصاري:**

الشيخ الإمام العلّامة المحدث القاضي حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي، نسبة إلى سعد بن عبادة رئيس الخزرج صاحب رسول الله ﷺ.

مولده في سنة خمس وأربعين ومائتين وألف. ختم القرآن الكريم في حياة والده وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقرأ الكتب الستة على السيد العلّامة حسن بن عبد الباري

---

(١) انظر ترجمته في: «أبجد العلوم» (٣/ ١٦٧)، و«أنفاس العارفين» (ص٢٨٥ ـ ٢٨٧)، و«هدية العارفين» (١/ ٢٩٤).

(٢) انظر: «اكتفاء القنوع» (١/ ٥١٤)، و«معجم المؤلفين» (٤/ ٦٠)، و«المستدرك على معجم المؤلفين» (ص٢١٦ ـ ٢١٧).

الأهدل، ثم توجّه بعد ذلك إلى مدينة زُبيد إلى مفتي زبيد وابن مفتيها السيد العلّامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمٰن الأهدل، فقرأ عليه الصحاح الستة وغيرها وأجازه إجازة كاملة بخطه الشريف، وأجاز له الشيخ صفي الدين أحمد ابن القاضي محمد بن علي الشوكاني، والعلّامة الحافظ محمد بن ناصر الحازمي.

وولي القضاء نحو أربع سنين ببلدة لحية (بضم اللام).

ثم ترك وطنه وقدم أرض الهند، وتوطن أرض بهوفال، وطار صيته في الأقطار الهندية، وأقرّ له بالتفرد في علم الحديث وأنواعه كل أحد من كبار العلماء.

وأخذ عنه جماعة، من أعيانهم: السيد صديق حسن خان القنوجي، والشيخ محمد بشير بن بدر الدين السهسواني، والشيخ شمس الحق بن أمير علي الديانوي، والشيخ الغازيفوري، والشيخ حيدر حسن خان التونكي وخلق كثير من العلماء. توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مائة وألف[1].

* الشيخ حيدر حسن خان التونكي:

الشيخ الفاضل المحدث حيدر حسن بن أحمد حسن خان الباغستاني الأفغاني التونكي، مولده في سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف.

أخذ عن الشيخ غلام أحمد اللاهوري، والعلّامة حسين بن محسن الأنصاري والمحدث نذير حسين الدهلوي.

له مشاركة جيدة في الفقه والأصول والكلام والحديث، يدرس ويفيد مع عفاف وعزة نفس واشتغال بخاصة النفس وتفويض للأمور.

أقام في دار العلوم ندوة العلماء سبع عشرة سنة، يُدرِّس كتب الصحاح ويخدم الحديث الشريف تدريساً وتحقيقاً، وكتابة وتعليقاً، وتربية وتخريجاً.

أخذ عنه خلق كثير، منهم العلّامة السيد أبو الحسن الندوي، وروى عنه إجازة الشيخ المحدث الشاه حليم عطا.

كان الشيخ من العلماء الربانيين والمعلمين المربين، وكان عابداً قوّاماً. له رسائل قليلة في بعض المسائل الخلافية. توفي سنة إحدى وستين وثلاث مائة وألف من الهجرة[2].

---

(١) انظر ترجمته في: «الإعلام» للحسيني (٨/ ١٢١).

(٢) انظر ترجمته في: «الإعلام» للحسيني (٨/ ١٣٧).

* **الشيخ خليل أحمد السهارنفوري:**

الإمام الهمام، قدوة السالكين، زبدة العارفين، الشيخ العلّامة الأمجد الحافظ الحاج مولانا أبو إبراهيم خليل أحمد بن الشاه مجيد علي ابن الشاه أحمد علي بن الشاه قطب علي الأيوبي، الأنصاري نسباً، الأنبيتهوي وطناً، السهارنفوري إقامة، اسمه مغن عن تعداد أوصافه.

ولد في أواخر صفر سنة ١٢٦٩هـ، وقرأ مبادئ العلوم العربية على عمه الشيخ أنصار علي، وغيره من علماء بلده، وقرأ أكثر الكتب الدراسية في مدرسة «مظاهر علوم» على مدرسيها، وأخذ علم الحديث كله عن العارف بالله، رأس المتكلمين فخر المحدثين، مولانا الشيخ محمد مظهر، صدر المدرسين بالمدرسة المذكورة، وأجازه مولانا الشيخ عبد القيوم ابن مولانا الشيخ عبد الحي البدهانوي، والمسند الحافظ الشاه عبد الغني المهاجر المدني، وشيخ مشايخ العرب مولانا الشيخ أحمد زيني دحلان، وصدر علماء دار الهجرة السيد أحمد البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة، والمحدث الكبير الشيخ بدر الدين الشامي مراسلة.

عُني بالحديث عناية عظيمة تدريساً وتأليفاً ومطالعة وتحقيقاً، وكان له الملكة القوية والمشاركة الجيدة في الفقه والحديث، وباع طويل في إرشاد الطالبين، نفع الله به خلقاً كثيراً، وخرّج على يده جمع من العلماء والمشايخ، منهم الداعية الكبير الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي والمحدث الكبير ريحانة الهند شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي المدني.

وفرع من تحصيل العلوم من المنقول والمعقول سنة ثمان وثمانين بعد ألف ومائتين من الهجرة. وأخذ خرقة السلوك، وتحلى بحلية الإجازة سنة ١٢٩٧هـ، عن قطب الإرشاد المحدث الكنكوهي.

ولم يزل طول عمره مشتغلاً في إفادة العلوم الظاهرية والباطنية، والتدريس والإفتاء، والتأليف والتصنيف.

وتشرّف بحجة بيت الله الحرام سبع مرات آخرها في شوال سنة ١٣٤٤هـ ولم يعد بعد ذلك إلى الهند، فألقى رحله ببلدة الحبيب الأمين، وبالحرم النبوي، وهناك لبى داعي الله ـ سبحانه ـ بعد العصر من يوم الأربعاء، السادس عشر من أخرى الربيعين سنة ست وأربعين بعد ثلاثمائة وألف من الهجرة، ودفن بالبقعة الطاهرة من بقيع الغرقد، لدى مدافن أهل بيت النبي الكريم ـ عليه وعلى آله ألف ألف صلاة وتسليم ـ رضي الله عنه وأرضاه.

وله ـ نوّر الله مرقده ـ من المؤلفات الشهيرة ما لا معدل عنها، لمن يطلب ملكة في العلوم الشرعية، سيما علم الحديث أو في الفنون الجدلية.

فمن أجلّ مؤلفاته: شرحه المعروف عند الناس «بذل المجهود في حل أبي داود»[1] في خمسة مجلدات، وهو شرح جليل القدر كثير الفائدة، اشتهر في الآفاق قبل إتمامه ولم ينسج أحد على منواله.

وتآليفه غير ذلك كثيرة، والمشهور منها: «المهند على المفند» ذكر فيها معتقدات مشايخه، رداً على ما افترى علينا الطائفة المبتدعة، ومنها: «تنشيط الأذان» ذكر فيها ما أخطأ فيه بعض من ادّعى العلم أن محل الأذان خارج المسجد يوم الجمعة لدى الخطبة، ومنها: «إتمام النعم على تبويب الحكم» رسالة جليلة القدر في تهذيب الأخلاق والسلوك. ومن مؤلفاته في مباحث الشيعة خاصة: «مطرقة الكرامة على مرآة الإمامة»، و«هدايات الرشيد» كتاب بسيط جداً، نادر الوجود والمثال، و«السؤال عن جميع علماء الشيعة» وغير ذلك، وهذا المختصر لا يتحمل أكثر من ذلك[2].

* الشيخ رشيد أحمد الگنگوهي:

فهو إمام وقته، أمير المؤمنين في الحديث؛ طبيب الملة والدين، حاذق الأجسام والأرواح، قدوة عين الزمان وأسنانها، وأوحد عصره في العلوم، بحيث خضعت له رجالها وفرسانها؛ وشجرة المعارف التي طاب أصلها، فزكت فروعها، وأغصانها؛ ورياض الآداب التي فاضت ينابيعها، وفاحت زهورها، وتنوّعت أفنانها: العلّامة الحافظ الحاج الحجة مولانا أبو رشيد أحمد ابن مولانا هدايت أحمد ابن القاضي بير بخش ابن القاضي غلام حسن ابن القاضي غلام علي ابن القاضي أكبر ابن القاضي محمد أسلم الأنصاري الأيوبي.

ولد في السادسة من ذي القعدة سنة أربع وأربعين بعد مائتين وألف من الهجرة النبوية ـ على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية ـ يوم الاثنين وقت الضحى بكورة «الگنگاه» من مضافات سهارنفور.

---

(١) وطبع هذا السفر الجليل بتحقيق الشيخ الدكتور تقي الدين الندوي في (١٤) مجلداً.

(٢) انظر ترجمته في: «الأوجز» (١/ ١٣٥)، و«الإعلام» للحسني (٨/ ١٤٥)، و«تذكرة الخليل» للشيخ محمد الثاني الحسني باللغة الأردية.

ورُبي في مهد من الآداب العلمية، وجُبِل من صباه على الخصال المرضية، مفاخِره أكثر من أن تحصى.

أخذ الكتب الفارسية عن أخيه الأكبر مولانا عنايت أحمد، وعن خاله مولانا الشيخ محمد نقي.

وأخذ مبادئ الكتب العربية إلى «هداية النحو» عن مولانا الشيخ محمد بخش في كورة «رامفور» من نواحي «سهارنفور»، ثم ارتحل إلى بلدة دهلي في سنة ١٢٦١هـ، وقرأ الكتب العربية والأكثر من كتب المنطق وغيرها من الفنون والآلات على مشايخ عديدة، أجلّهم شيخ المشايخ العلّامة مولانا مملوك العلي ـ نوّر الله مرقده ـ وهو أرشد تلامذة مولانا رشيد الله الآتي ترجمتهما.

وأخذ علم الحديث والتفسير عن شيخ المشايخ الكرام مولانا الشيخ عبد الغني المجددي النقشبندي، وأخيه مولانا الشيخ أحمد سعيد المجددي النقشبندي ـ قدّس الله أسرارهما ـ، وأقام هناك أربع سنين، ورجع فائزاً بالمرام، ماهراً بالعلوم والفنون؛ إذ بلغ سنّه إحدى وعشرين سنة.

واشتغل بالتدريس والإفادة، ثم أخذته الجذبة الإلهية إلى تكميل العلوم العرفانية، فقصد باب قطب الأقطاب سيد الواصلين سند العارفين حضرة الشيخ الحاج الشاه إمداد الله التهانوي، ثم المهاجر المكي ـ قدّس الله سرّه العزيز ـ، وانسلك بيده الشريفة في السلاسل الأربع الشهيرة، فأجاز له حضرة الشيخ الإرشاد بعد أسبوع واحد، فلم يزل يترقىٰ في مدارج العلوم الظاهرة والباطنية حتى صار قدوة في الفتاوى والسلوك، وعجز عن مماراته الأفاضل والملوك، واشتهر فضله شرقاً وغرباً.

وكما أخذ عنه العلوم الزاهرة أئمة العلوم في أمطار العالم، ولا يمكن إحصاؤهم، وجملتهم أكثر من ثلاثمائة شيخ، كذلك تاب على يده الشريفة خلق كثير لا يعلم مقدارهم إلا الله ـ سبحانه وتقدّس ـ، وصعد جماعات منهم على عروش التلقين والإرشاد، وهم أكثر من خمسين شيخاً، وبسط أسماؤهم في «تذكرة الرشيد».

وكان ﷺ يُدرِّس سائر الكتب من الفقه والأصول والتفسير والحديث، والكتب الآلية كالنحو والمعاني وغيرها، إلا كتب المنطق والفلسفة، فكان ﷺ يحترز عنهما، فعمّ تدريسه لسائر الكتب إلى الحجة الثالثة، وقد خرّج لها رابع ذي القعدة سنة تسع وتسعين بعد مائتين وألف، وقد تشرّف قبل ذلك بالحج مرتين، الأولى: في سنة ١٢٨٠هـ، والثانية: في سنة ١٢٩٤هـ، وبعد الفراغ، من الحجة الثالثة من سنة ثلاثمائة

وألف اقتصر على تدريس كتب الحديث فقط إلى سنة ١٣١٤هـ، فكان يُدرِّس من شوال إلى شعبان الأمهات الست مرة، وكان يُفَرِّغ شهر رمضان للرياضات وتلاوة القرآن.

وقد جمع تلميذه النجيب الشيخ محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي ما أفاد به في درسه لـ«جامع الترمذي» وطبع باسم «الكوكب الدري» وما أفاده في درس «الجامع الصحيح» للبخاري باسم «لامع الدراري على صحيح البخاري» مع تعليقات الشيخ المحدث محمد زكريا الكاندهلوي.

وترك بعد ذلك مشاغل التدريس واشتغل بسائر أوقاته في تصفية القلوب، وتربية النفوس بالإفادات الباطنية، إلى أن دعاه الله ﷻ إلى جوار رحمته، عند أذان الجمعة في الثامن من أخرى الجمادين سنة ثلاث وعشرين بعد ثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية ـ على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية ـ، ومما أرّخ به المشايخ عام وصاله: «إنه في الآخرة لمن الصالحين» وأيضاً: «كنت حميداً مُت شهيداً» وأيضاً: «مولانا عاش حميداً مات شهيداً»، وغير ذلك، وتوفي ﵁ شهيداً بلدغ الحية ـ أطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ـ.

وله ﵁ مؤلفات عديدة في مهمات المسائل، منها: «إمداد السلوك» شرح فارسي للرسالة المكية في التصوف، و«زبدة المناسك» في أحكام الحج، و«اللطائف الرشيدة» في تفسير بعض الآيات، و«إثبات الحجاب المعروف»، و«فتاوى الميلاد»، و«الرأي النجيح في إثبات التراويح»، و«القطوف الدانية في كراهة الجماعة الثانية»، و«أوثق العرى في حكم الجمعة في القرى»، و«رد الطغيان في أوقاف القرآن»، و«هداية المعتدي في قراءة المقتدي»، و«سبيل الرشاد» في رد منكر التقليد وغير ذلك، وهذا المختصر لا يسع أكثر من ذلك.

وألف في تذكرته ﵁ كتباً مفردة، منها: «يا ديازان»، و«وصل الحبيب»، و«تذكرة الرشيد» كتاب ضخم في ثلاثة مجلدت، وذكّرنا نبذاً من أصوله في أحواله «مظاهر علوم»، وفي أحوال «المشايخ الجشتيه»[1]، ألحقنا الله بهم بفضله ومنّه.

● الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي:

فهو كشمير النجار، المقدام في المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول، وهو

---

(1) انظر ترجمته في: مقدمة «أوجز المسالك» (ص١٤٣)، «الإعلام» للحسني (٨/ ١٣٧)، و«تذكرة الرشيد» للشيخ عاشق إلهي باللغة الأردية.

من أشهر تلاميذ الشيخ الأجلّ سراج الهند الشاه عبد العزيز الدهلوي، وكان ماهراً في رد الروافض، مشهور النكاية فيهم، حتى يضرب به المثل في الرد عليهم، وكان حسن العبارة، دأبه الذب عن حمى السنّة، ذكياً نظاراً فصيحاً، وله «الشوكة العمرية» وغيرها مما يعظم موقعه عند الجدليين من أهل النظر، واشتغل بالعلوم، فبرع في كثير منها، وصار رأس الناس في العلوم والجدل، وقد توفي[1] سنة ١٢٤٩هـ.

*** الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري:**

هو الشيخ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الزين الأنصاري السنبكي القاهري الأزهري الشافعي القاضي. ولد في سنة ست وعشرين وثمان مائة.

أخذ عن جماعة منهم البلقيني والقاياتي والشرف السبكي وابن حجر والزين رضوان وغيرهم، وقرأ في جميع الفنون، وأذن له شيوخه بالإفتاء والتدريس. وتصدّر وأفتى وأقرأ، وصنّف التصانيف، منها: «فتح الوهاب شرح الآداب»، و«غاية الوصول في شرح الفصول»، و«شرح الروض مختصر الروضة» لابن المقري، وله شروح ومختصرات في كل فن من الفنون انتفع الناس بها.

مات في يوم الجمعة رابع ذي الحجة سنة ٩٢٦هـ[2].

*** الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي:**

هو الشيخ الإمام سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل أبو العزائم المزاحي المصري الأزهري الشافعي.

قرأ بالروايات على الشيخ الإمام المقرئ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي البصير، وأخذ العلوم الدينية عن النور الزيادي وسالم الشبشيربي وأحمد بن خليل السبكي وحجازي الواعظ ومحمد القصري.

وأخذ عنه جمع كثير من العلماء المحققين منهم: الشمس البابلي والعلّامة الشبراملسي وعبد القادر الصفوري، ومحمد الخباز البطنيني الدمشقيان، ومنصور الطوخي، ومحمد البقري، ومحمد بن خليفة الشوبري، وإبراهيم المرحومي، والسيد أحمد الحموي، وعثمان النحراوي، وشاهين الأرمناوي وغيرهم.

---

(١) انظر ترجمته في: «الإعلام» للحسني (٧/ ١٩٨)، و«أبجد العلوم» (٣/ ٢٤٧).

(٢) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣/ ٢٣٤)، و«البدر الطالع» (١/ ٢٥٢)، و«النور السافر» (ص١١١).

وله مؤلف في القراءات الأربع الزائدة على العشر من طريق القباقبي.

وكانت ولادته في سنة خمس وثمانين وتسعمائة، وتوفي ليلة الأربعاء سابع عشري جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وألف[1].

* الشيخ سليمان بن يحيى بن مقبول الأهدل:

هو الشيخ السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي الشافعي.

أخذ عن جماعة من أعيان بلده، منهم والده ومحمد بن علاء الدين المزجاجي وغيره، وبرع في العلوم العقلية والنقلية.

وعكف على التدريس، فأخذ عنه الطلبة من أهل بلده وغيرهم، وصار محدث الديار اليمنية غير مدافع. ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد وتفرّد بهذا الشأن، واجتمع لديه آخر أيامه منهم جماعة وافرة، وهو المفتي في الجهات الزبيدية، والمرجوع إليه في جميع المشكلات، ولما مات في يوم الجمعة خامس عشر شهر شوال سنة ١١٩٧هـ سبع وتسعين ومائة وألف، قام مقامه ولده العلّامة عبد الرحمٰن سليمان في وظيفة التدريس والإفتاء مع حداثة سنّه.

وله مجموع في الأسانيد نفيس[2].

* الشيخ عبد الله الشرقاوي:

هو شيخ الإسلام بالديار المصرية عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي الأزهري الشافعي الخلوتي، ولد في حدود الخمسين ومائة وألف.

يروي عامة عن الشمس الحفني وهو عمدته ومحمود الكردي والملوي الجوهري والصعيدي وعطية الأجهوري. روى عنه أبو الفوز أحمد المرزوقي ويوسف بن مصطفى الصاوي وآخرون.

مات سنة ١٢٢٧هـ[3].

* الشيخ عبد الله بن سالم البصري:

الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي، قارئ «صحيح البخاري» في جوف الكعبة المشرفة، أخذ علم الحديث عن جملة من المشائخ منهم: الحافظ محمد بن

---

(١) انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٢١٠).

(٢) انظر ترجمته في: «البدر الطالع» (١/ ٢٦٧).

(٣) انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٧١)، و«معجم المؤلفين» (٦/ ٤١).

علاء الدين البابلي، والشيخ أحمد البنا وغيرهما، وعنه أخذ السيد أحمد الأهدل.

ومن مناقبه: تصحيح الكتب الستة، حتى صارت نسخه يرجع إليها من جميع الأقطار، ومن أعظمها «صحيح البخاري»، أخذ في تصحيحه نحواً من عشرين سنة، وجمع «مسند أحمد» بعد أن تفرّق أيدي سبأ، وصححه، وطارت نسخته إلى الآفاق.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في سنة ١١٣٤هـ[1].

* الشيخ عبد الحق بن محمد السنباطي:

عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشرف بن الشمس السنباطي ثم القاهري الشافعي، فإنه كان بقية شيوخ الإسلام وصفوة العلماء الأعلام.

وكان مولده في إحدى الجمادين سنة اثنتين وأربعين وثمان مائة بسنباط.

روى عن الشمس الدين محمد بن مرهم الدين الشرواني، وتقي الدين الحصني، وأبي الحسن علي بن أحمد، والحافظ ابن حجر.

روى عنه الشهاب أحمد بن حجر المكي، والبرهان العلقمي وغيرهم.

توفي في سنة إحدى وثلاثين عند طلوع فجر ليلة الجمعة مستهل شهر رمضان ٩٣١هـ[2].

* مرجع الأسانيد الشيخ عبد العزيز الدهلوي:

هو أمير المؤمنين في الحديث، الرُحلة الإمام ابن الهمام سيد العارفين، سند الكاملين، الشاه ولي الله ابن الشاه عبد الرحيم العمري الدهلوي الذي يأتي نسبه في ترجمة أبيه، فخر المحدثين، زين المفسرين، الملقب بسراج الهند.

---

(١) انظر ترجمته في: «أبجد العلوم» (٣/ ١٧٧)، و«الأعلام» للزركلي (٤/ ٢١٩)، و«أنفاس العارفين» (ص٢٨٩)، و«المختصر من كتاب نشر النور والزهر» (٢/ ٢٤٦).

(٢) انظر ترجمته في: «النور السافر» (١/ ١٤١)، و«الضوء اللامع» (٤/ ٣٧)، و«الكواكب السائرة» (١/ ٢٢١)، و«شذرات الذهب» (٨/ ١٧٩).

ويعود نسبه إلى حفدة السيد ناصر الدين الشهيد بـ«سوني بت» موضع معروف، وينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم رضي الله عنه وأرضاه.

وُلد عام تسعة وخمسين بعد مائة وألف، كما يد عليه لقبه المؤرخ لمولده «غلام حليم».

أخذ العلوم الدينية كلها ـ سيما الحديث ـ عن والده العلّامة.

وانتهت إليه الرحلة والرئاسة في الحديث في الهند.

كان عديم النظير في معرفة الحديث، على اختلاف فنونه، متبحِّراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله، إماماً، حجّةً بارعاً في الفقه والعربية، ورعاً، متبحِّراً في العلوم والمعارف.

ولم يزل ﷺ مدة حياته يزيد علوم الدين رواءً ونضارة، وقد بيّنها بأحسن العبارات، واشتد اشتغاله بها درساً وتأليفاً، ومدة في بُنْيانها ترصيصاً، وترصيفاً.

فمن تصانيفه الشهيرة السائرة بين الناس: كتاب «التحفة الاثنا عشرية»[1]، اتفق حُذّاق النظار والجدليون على أنه أبدع ما صُنِّف في الباب.

وله كتب غيره جيدة في الرد عليهم، وقد تبعه على ذلك جماعة من أصحابه، فأحسنوا اتباعه، وعملوا كتباً نفيسة، وأتقنوا هذا البحث، وأبلغوه بحيث لا مجال للناظر فوق ذلك.

ومن مؤلفاته المعروفة تفسيره المشهور الذي سماه: «فتح العزيز» أعوز أهل الحذق في هذه الصناعة، والإنصاف أنه لا يوجد مثله في الكشف عن أسرار البديع ولطائف البلاغة، وغيرها من رموز الدقائق وغوامض السلوك والمعارف. فيا ليت اتفق إتمامه، لا يوجد منه إلا تفسير سورة البقرة وتفسير الجزئين الأخيرين: تبارك الذي، وعمّ يتساءلون.

ومنها: «بستان المحدثين» جمل فيه الكلام على كتب الحديث ومؤلفيها مهذبة منقحة.

ومنها: فتاواه الشهيرة بـ«الفتاوى العزيزية».

---

(١) طبع اختصاره باللغة العربية أيضاً.

ومنها: «تحقيق الرؤيا» بَيَّن فيها حقيقة الرؤيا والتعبير.

ومنها: «رسالة فيض عام»، و«سرُّ الشهادتين»، و«عزيز الاقتباس في فضائل أخبار الناس»، و«العجالة النافعة في أصول الحديث» ورسالة «جهار باب»، و«أحسن الحسنات».

وأخذ خرقة السلوك وإجازة الإرشاد عن والده القطب الشاه ولي الله المحدث ـ رضي الله عنهما وأرضاهما ـ، كان صاحب الكرامات الجليلة والإرادات الرفيعة. ولما أسمع القرآن في أول التراويح رؤي في المنام حضوره ﷺ ـ فيا لها من فضائل! ـ وتصانيفه كلها رغائب ابتكرها، ونفائس هو أبو عذارها، وتحقيقات شامخات، وتدقيقات، لها في حسن القبول أقدام راسخات.

ومن أعظم ما خصّه الله تعالى به أنه يسَّر له أصحاباً ـ وإذا أراد الله شيئاً هيَّأ له أسباباً ـ فتقَوَّى بهم عضده، واشتدّ بهم أُزره، وشاعت بهم علومه، وبقيت بهم من بعدهم آثاره ورسومه، وذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء.

فمن أجِلَّة أصحابه: أخوه عبد القادر الفاضل الفقيه المحدث الأديب الشاعر، وأخوه الشاه رفيع الدين المحقق، صاحب التآليف النفيسة، يجمع مسائل كثيرة، في كلمات يسيرة، منها: «دمغ الباطل» في بعض المسائل الغامضة من علم الحقائق، ومختصر جامع بَيَّن فيه سريان المحبة في الأشياء كلها، وأوضح للناس أطوار الحب، يسمى «أسرار المحبة» ولا يعرف من سبقه إلى ذلك. ثم إن الأخوين توفيا قبل الشاه عبد العزيز، وكذا أخوهما عبد الغني وأبو إسماعيل، وكان للشاه عبد العزيز أخ أقدم سنّاً منه، اسمه محمد، وكان أخاه لأبيه، وهو أيضاً قديم الوفاة.

ومن أصحابه أيضاً: ختنه عبد الحي البدهانوي.

ومنهم: ابن أخيه الشاه محمد إسماعيل ابن الشاه عبد الغني. وكان من أشد الناس في دين الله، وأحفظهم للسنّة. يغضب لها ويندب إليها ويُشنِّع على البدع وأهلها. من مؤلفاته: «الصراط المستقيم»، و«الإيضاح في بيان حقيقة السنّة»، و«مختصر في أصول الفقه»، وغير ذلك.

ومنهم: ابن بنته أبو سليمان الشاه محمد إسحاق، تقدّم ذكره.

ومنهم: الشيخ رشيد الدين الدهلوي.

ومنهم: العلّامة الأجلّ رئيس أهل العرفان والتقى، مرجع أرباب الفتوى المفتي إلهي بخش ابن العلّامة شيخ الإسلام الكاندهلوي[1]، صاحب التآليف الأنيقة مكمل «المثنوي» لمولانا جلال الدين الرومي، ومؤلف الرسالة الوجيزة في الشمائل، واسمه «شميم الحبيب» ألّفها في بلدة بهوبال سنة ١٢٠٩هـ.

وغير هؤلاء يطول الكلام بذكرهم، ذكر بعضهم في «اليانع الجني»، و«الكمالات العزيزية».

ومن سجاياه الفاضلة التي لا يُدانيه فيها عامةُ أهل زمانه: قوة عارضته، لم يُنَاضِل أحداً إلا أصمى رميتَه.

ومنها: براعته في تحسين العبارة.

ومنها: فراسته في تعبير الرؤيا فكان لا يُعبِّر شيئاً منها إلا جاءت كما أخبر.

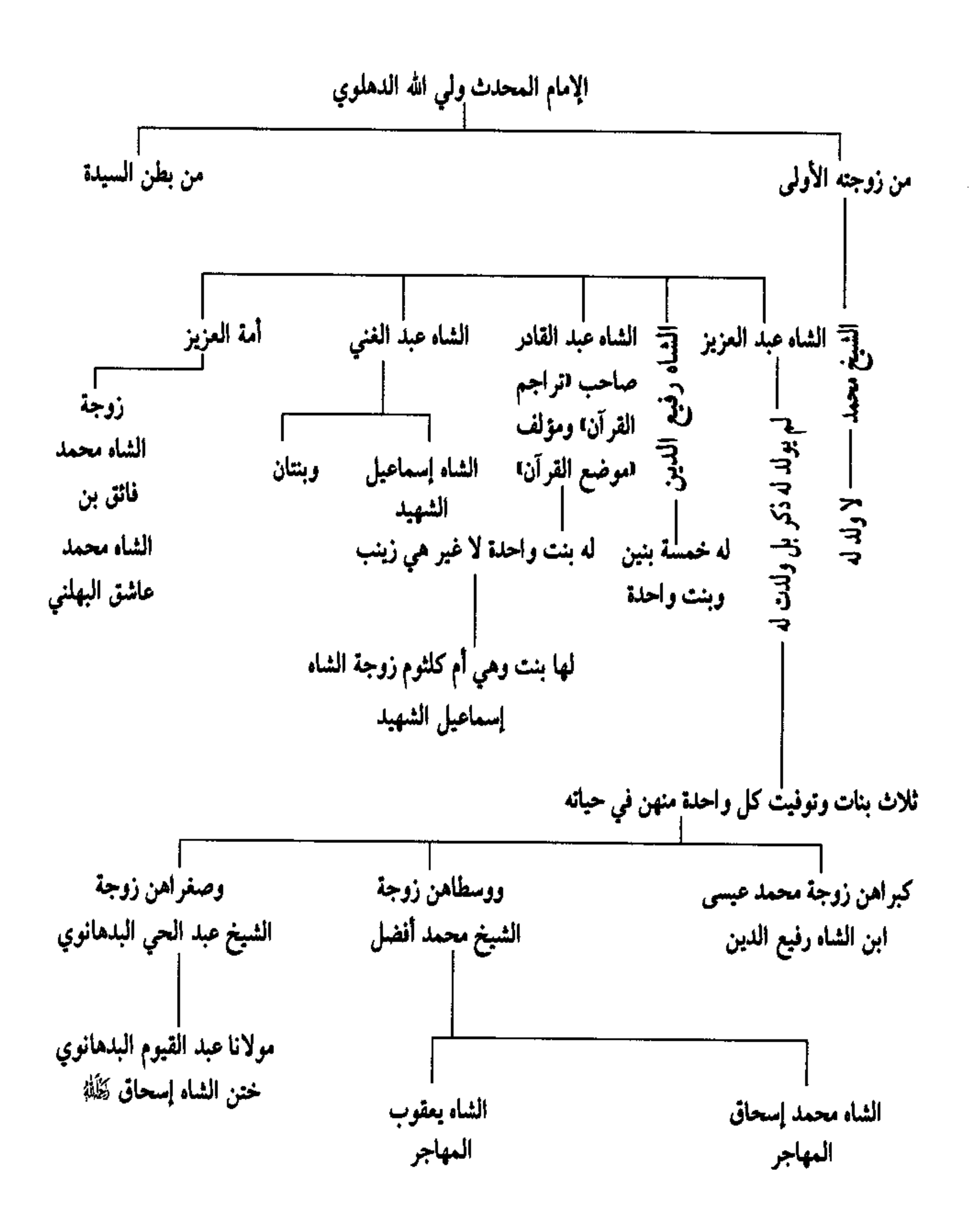
يقال: إنه توفي سابع شوال يوم الأحد سنة تسع وأربعين بعد المائتين وألف[2]. وكان عمره تسعين سنة. وتفصيل مرضه ووصيته وغير ذلك مذكور في «الروض الممطور في تراجم علماء شرح الصدور» من التفصيل فليرجع إليه، نتركه دوماً للاختصار، وأكثر هذا الكلام مأخوذ من «اليانع الجني».

ولأجل تمام النفع نذكر نُبذاً من أنساب عشيرته لشدة الاحتياج إلى ذلك، لما أن بعضهم تلميذ بعض منهم، يأتي ذكرهم في أسانيد الحديث كثيراً، فقد كان بيته في الهند بيت علم الدين. وهم كانوا مشايخ الهند في العلوم النقلية، بل والعقلية، أصحاب الأعمال الصالحات، وأرباب الفضائل الباقيات فلم تكن علوم الحديث والتفسير والفقه والأصول وما يليها إلا في هذا البيت، لا يختلف من موافق ولا مخالف، إلا أعماه الله عن الإنصاف ومسته العصبية والاعتساف.

---

(١) انظر ترجمته في: «نزهة الخواطر» (٧/ ٧٢).

(٢) انظر ترجمته في: «أوجز المسالك» (١/ ١٥٦)، «الإعلام» للحسني (٧/ ٢٩٧)، و«أبجد العلوم» (٣/ ٤٤).



الإمام المحدث ولي الله الدهلوي
من بطن السيدة
من زوجته الأولى
الشيخ محمد
لا ولد له
الشاه عبد العزيز
لم يولد له ذكر بل ولدت له
الشاه رفيع الدين
له خمسة بنين
وبنت واحدة
الشاه عبد القادر
صاحب «تراجم
القرآن» ومؤلف
«موضع القرآن»
له بنت واحدة لا غير هي زينب
لها بنت وهي أم كلثوم زوجة الشاه
إسماعيل الشهيد
الشاه عبد الغني
الشاه إسماعيل
الشهيد
وبنتان
أمة العزيز
زوجة
الشاه محمد
فائق بن
الشاه محمد
عاشق البهلني
ثلاث بنات وتوفيت كل واحدة منهن في حياته
كبراهن زوجة محمد عيسى
ابن الشاه رفيع الدين
ووسطاهن زوجة
الشيخ محمد أفضل
الشاه محمد إسحاق
المهاجر
الشاه يعقوب
المهاجر
وصغراهن زوجة
الشيخ عبد الحي البدهانوي
مولانا عبد القيوم البدهانوي
ختن الشاه إسحاق رحمه الله

* الشيخ عبد الغني الدهلوي:

هو الإمام العالم المحدث عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري أحد العلماء الرَّبَّانيين، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الواحد السرهندي إمام الطريق المجددية رحمه الله.

وُلد في شهر شعبان سنة خمس وثلاثين مائتين وألف بمدينة دهلي، وحفظ القرآن، قرأ النحو والعربية على مولانا حبيب الله الدهلوي.

ثم أقبل على الفقه والحديث إقبالاً كلياً، وسمع الحديث وغيره من والده المرحوم سيّما الأمهات الست و«الموطأ» برواية محمد بن حسن الشيباني، وقرأ «صحيح البخاري» على الشيخ محمد إسحاق ابن الشيخ محمد أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز أيضاً، وأخذ «مشكاة المصابيح» عن الشيخ مخصوص الله ابن الشاه رفيع الدين الدهلوي، وقرأ «صحيح البخاري» وأجيز لسائر الكتب بإجازة عامة عنه على الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري المدني أيضاً، وأجيز أيضاً عن الشيخ أبي الزاهد إسماعيل بن إدريس الرومي ثم المدني.

وأخذ الطريقة عن أبيه، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين، فحج ثم رجع إلى الهند، واشتغل بالحديث، وأخذ عنه خلق كثير من العلماء.

ولما وقعت الفتنة الهائلة في الهند سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف، وتسلّط الإنجليز على دار الملك لدهلي، وتحكموا في أهلها، توجّه هو في رهطه إلى الحرمين الشريفين، وأقام في المدينة المنورة ـ زادها الله شرفاً وكرامة ـ، واشتغل بتدريس الحديث والعبادة.

قال العلّامة عبد الحي الحسني: قد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والزهد والحلم والأناة مع الصدق والإمامة والعفة الصيانة وحسن القصد والإخلاص والابتهال إلى الله سبحانه، شدة الخوف ودوام المراقبة له، والتمسك بالأثر والدعاء إلى الله تعالى وحسن الأخلاق، ونفع الخلق والإحسان إليهم والتقلل من الدنيا والتجرد عن أسبابها.

انتفع بمجلسه خلق كثير من العلماء والمشايخ، واتفق الناس من أهل الهند والعرب على ولايته وجلالته، وله ذيل نفيس على «سنن ابن ماجه» سماه «إنجاح الحاجة».

توفي يوم الثلاثاء لست خلون من محرم سنة ست وتسعين ومائتين وألف بالمدينة المنورة[1].

* الشيخ عبد القادر بن أحمد الكوكباني:

السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الحسني الكوكباني.

أخذ العلوم عن الجهابذة من أهل صنعاء وزبيد والحرمين الشريفين.

ومن مشايخه: الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، والشيخان العلامتان عبد الخالق ومحمد بن علاء الدين المزجاجيان، والسيد الحبر محمد بن الطيب المغربي الفاسي، والشيخ المسند محمد إبراهيم الكوراني وغيرهم.

ومن جملة من أخذ عنه: أمير كوكبان إذ ذاك السيد العلّامة أحمد بن محمد بن الحسين، وجماعة كثيرة منهم: السيد العلّامة علي بن محمد بن علي، ومنهم: ولده السيد العلّامة إبراهيم بن عبد القادر وآخرون.

وله من المؤلفات ما يزيد على أربعين مؤلفاً، منها: «حاشية القسطلاني» في مجلدين، و«شرح القاموس»، و«شرح نظم فصيح ثعلب»، و«حاشية المطول»، و«مختصره».

توفاه الله تعالى في يوم الاثنين خامس ربيع الأول سنة ١٢٠٧هـ سبع ومائتين وألف[2].

* الشيخ عبد القيوم ابن الشيخ عبد الحي البدهانوي:

هو ابن مولانا الشيخ عبد الحي البكري البدهانوي، من أجلّة علماء بهوفال وأكابر المفتين فيها، كانت الأميرة تُوقِّره وتُعَظِّمه كثيراً، وكانت تزوره، وكان ختن العلّامة الشهير في الآفاق الشاه محمد إسحاق رحمةُ الله الدهلوي، وأخذ عنه الحديث.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُدرِّس في بهوفال الفقه والتفسير والحديث.

وكان مخزن الأخلاق الحسنة، حسن الهيئة، لا يتكلف في اللباس، ويستر حاله كثيراً، وكان مرشداً في السلوك.

---

(١) انظر ترجمته في: «الإعلام» للحسني (٧/ ٣٢٠)، و«فهرس الفهارس» (ص٧٥٨)، ومقدمة «أوجز المسالك» (ص١٤٥)، و«اليانع الجني» (ص٨).

(٢) انظر ترجمته في: «البدر الطالع» (١/ ٣٦٠)، و«أبجد العلوم» (٣/ ١٨٣)، و«معجم المؤلفين» (٥/ ٢٨٢).

وكان والده العلّامة الشيخ عبد الحي ختن الشاه عبد العزيز سراج الهند، الآتية ترجمته، وكان من أحسن الناس خِبْرة بالفقه الحنفي والماهر بالكتب الدراسية، ألّف رسالة في حثّ الناس على تزويج الأيامى، وردعهم عن استقباح ذلك.

وكان مولانا الشيخ عبد القيوم لما مرض ارتحل من بهوبال قاصداً بلدته، ونزل في طريقه «بنارس» وأقام هناك برهةً، وكان جماعة من التلامذة معه يأخذون عنه الحديث في الطريق، واشتدّ مرض الباسور في الطريق، ولما وصل إلى بلدته «بدهانة» ختم البخاري قبيل ذلك، وبدأ نزع الروح، ووصل بالحق بعد وصوله إلى البيت بعد ساعات، توفي رحمه الله في سنة تسع وتسعين بعد ألف ومائتين[1]، ودفن بقريته.

* الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي:

هو الشيخ المحدث عثمان بن حسن الدمياطي الشافعي الأزهري المكي، خاتمة العلماء المحققين وخلاصة أهل الله الواصلين، وُلد بدمياط سنة ١١٩٦هـ.

وحضر على مشايخ دمياط إلى عام ١٢، فارتحل إلى مصر فحضر على الدسوقي والمهدي والدمهوجي والأمير والشرقاوي والبخاتي والطحطاوي والقلعاوي.

وروى حديث الأولية عن الشيخ مصطفى الصفوي القلعاوي الشافعي عن الشهاب أحمد السحيمي الشافعي عن الوجيه عبد الله الشبراوي بسنده، وبقي بمصر إلى سنة ١٢٤٨هـ، ثم ارتحل إلى الحجاز، وبقي به إلى أن مات سنة ١٢٦٥هـ.

له ثبت يروي فيه عامة عن الأمير والشرقاوي والشنواني والدسوقي وحسن البقلي المالكي وغيرهم، أفرد ترجمته بالتأليف تلميذه دحلان[2].

* الشيخ عنايت إلهي:

هو ابن مولانا بخش بن مخدوم بخش السهارنفوري، فهو العلّامة الأجل.

قرأ كلام رب العالمين في مدرسة القرآن بكنكوه، إذ كان والده رحمه الله موظفاً في تلك البلدة على منصب رئاسة الشرطة، وأخذ الكتب الفارسية والعربية الابتدائية عن المشايخ المتفرقة بسهارنفور.

ثم لما أسست المدرسة العالية «مظاهر علوم» سنة ثلاث وثمانين بعد مائتين وألف من الهجرة دخل فيها من أول تأسيسها، وكان يقرأ رحمه الله إذ ذاك «القدوري»،

---

(١) انظر ترجمته في: «الإعلام» للحسني (٧/ ٣٢٩).

(٢) انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (٢/ ٧٧٦).

و«الكافية»، فأخذ العلوم الباقية من المعقولات والمنقولات على مدرسيها، وأخذ الحديث عن الإمامين الهمامين: مولانا الشيخ محمد مظهر، ومولانا الشيخ أحمد علي المحدث.

ثم لما فرغ عن العلوم والفنون ولي التدريس بالمدرسة سنة تسع وثمانين بعد مائتين وألف، ثم وُظِّف عدة سنين في أماكن مختلفة، ثم رجع إلى المدرسة موظفاً سنة ١٢٩٣هـ، فلم يزل يترّقى معالم الكمال حتى بلغ المراتب القصوى من التدريس، فدرّس الفقه والحديث والتفسير والأدب والنحو وغيرها برهة من الزمان.

ثم ولي رئاسة الاهتمام، فلم يزل حتى لبى داعي الله ـ سبحانه وتقدّس ـ في العشرين من جمادى الثانية سنة سبع وأربعين بعد ثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية ـ على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية ـ.

وكان رَحِمَهُ اللَّهُ جامعاً بين العلم والعمل والصلاح، لم يُرَ متورع مثله، كان رئيس النظام بالمدرسة العالية «مظاهر علوم»، وطالما كان يحتاج إلى بعضِ مكاتبةٍ في خاصَّة نفسه، فكان لا يصرف فيها قرطاس المدرسة، وكان معتزلاً عن الناس، متبتّلاً إلى الله تعالى، انقطع إلى المدرسة مقتصراً على خويصة نفسه ويفتي من استفاه، كان عابداً صالحاً زاهداً، كثير الصمت رقيق القلب، بكّاءً عند ذكر المشايخ[١].

* الشيخ عيسى المغربي:

هو الإمام العالم العامل الورع الزاهد الشيخ عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر جار الله، أبو مكتوم المغربي الجعفري الثعالبي الهاشمي، نزيل المدينة المنوّرة ثم مكة المشرّفة.

ولد بمدينة زواوة من أرض الغرب.

ولازم دروس الإمام الشهير والصدر الكبير أبي الأضلاع علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي مدة تزيد على عشر سنين، أخذ عنه «صحيح البخاري» إلى نحو الربع منه على وجه من الدراية، ودخل تونس وأخذ عن الشيخ زين العابدين والشيخ المعمر عبد الكريم اللكوني.

رحل إلى مصر، وأخذ بها عن أكابر علمائها، كالنور علي الأجهوري، والقاضي الشهاب أحمد الخفاجي، والشمس محمد الشوبري، وأخيه الشهاب، والبرهان

---

(١) انظر ترجمته في: «أوجز المسالك» (١/ ١٥٠).

المأموني، والشيخ سلطان المزاحي، والنور الشبراملسي، وغيرهم ممن يطول ذكر أسمائهم، وأجازوه بمروياتهم وأثنوا عليه بما هو أهله.

قال عنه الكتاني: هو مسند الحجاز والمغرب والنادرة الفَذُّ الذي كان حاله عن قوة العارضة واتساع الرواية يعرب، بحيث لا يعلم في ذلك العصر أعلم منه بهذا الشأن، ولا أكثر اطلاعاً، ولا أتقن معرفة مع التوسع في العلوم الأخرى، والدين المتين والتصون والرفعة.

وقال عنه أبو سالم العياشي: عكف في آخر أمره على سماع الحديث وإسماعه، فجمع من الطرق العوالي والأسانيد الغريبة والفوائد العجيبة ما لم يجمع غيره، وكتب الكثير، وسمع وأسمع من المسانيد والمعاجم والأجزاء ما لم يتفق لغيره مثل ذلك ولا قريب منه لأهل عصره.

وله مؤلفات، منها: «مقاليد الأسانيد»، ذكر فيه شيوخه المالكيين وأسماء رواة الإمام أبي حنيفة، و«فهرست البابلي».

وكانت وفاته يوم الأربعاء لست بقين من رجب سنة ثمانين بعد الألف[1].

* الشيخ فضل الرحمٰن الكنج المرادآبادي:

الشيخ العلامة المحدث المعمر فضل الرحمٰن ابن أهل الله الصديقي الملانوي ثم الكنج مرادآبادي، كان من العلماء الربّانيين، ولد سنة ثمان ومائتين وألف.

أخذ الحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بالمحبة وشطراً من «صحيح البخاري» عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي، وبعد وفاته لازم سبطه الشيخ محمد إسحاق بن محمد أفضل، وقرأ عليه الصحاح الستة، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق النقشبندي الدهلوي، وصحبه مدة حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة، ورُزِق من حسن القبول ما لم يرزق أحد من المشايخ.

أخذ عنه الحديث خلق كثير من العلماء، منهم: الشيخ بدر علي شاه، والشيخ تجمل حسين البهاري، والشيخ عبد الحي الحسني وغيرهم.

قال عنه الكتاني: وهو أجلُّ من يحدث عنه في الديار الهندية في هذا القرن وأعلاهم إسناداً.

---

(١) انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ٢٤٠)، و«فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات» (٢/ ٨٠٦)، و«إنسان العين في مشايخ الحرمين» (ص٦)، و«أبجد العلوم» (٣/ ١٦٦).

يروي عالياً عن محدث الهند الشيخ عبد العزيز الدهلوي، ومحدث الهند بعده محمد إسحاق الهندي، فحصل له بالرواية عنهما الفخر الذي لا يدرك، والشأو الذي لا يلحق.

وله ثبت «إتحاف الإخوان بأسانيد مولانا فضل الرحمٰن»، جمعه تلميذه مسند الدنيا أبو الخير أحمد بن عثمان العطار المكي.

توفي لثمان بقين من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة وألف من الهجرة[1].

* الشيخ محمد إسحاق الدهلوي:

هو الإمام المحدث المسند أبو سليمان محمد إسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي المهاجر إلى مكة المباركة ودفينها، كان سِبْط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي.

وُلد لثمان خلون من ذي الحجة سنة ست ـ وقيل: سبع ـ وتسعين وألف بدهلي.

وقرأ على الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي، والشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، وتفقّه عليه.

قرأ سائر الكتب المدرسية على الشيخ عبد العزيز المذكور، وكان بمنزلة ولده، فجلس بعده مجلسه وأفاد الناس.

وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة أربعين ومائتين وألف فحج وزار.

وأسند الحديث عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي المتوفى سنة سبع وأربعين، ثم رجع إلى الهند، ودَرَّس ببلدة دهلي ست عشرة سنة، ثم هاجر إلى مكة المكرمة مع صِنْوه يعقوب وسائر عياله سنة ثمان وخمسين، واختار الإقامة بمكة بعد الحج والزيارة مرة ثانية.

وأخذ عنه الشريف محمد ناصر الحازمي في مكة المعظمة.

ذكر صاحب «نزهة الخواطر» تلاميذه وسرد أسمائهم، منهم: الشيخ المحدث عبد الغني بن أبي بن سعيد العمري الدهلوي، والسيد نذير حسين المحدث الدهلوي، والشيخ أحمد علي السهارنفوري، وقال: أكثرهم نبغوا في الحديث، وأخذ عنهم أناس كثيرون حتى لم يبق في الهند في سند الحديث غير هذا السند، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

---

(١) انظر ترجمته في: «الإعلام» للحسني (٨/ ٣٨٤)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٧٠).

كان كثير العبادة، معروفاً بالعلم والورع وغير ذلك من الفضائل الجليلة، وانتهت إليه رئاسة الحديث في عصره.

له مؤلفات، و«ترجمة المشكاة» له معروفة، وينسب إليه بعض كتب وقعت فيه أوهام، يتعالى عن فعله شأنه، ويقال: كان في أصحابه بعض رجال سوء كان يحسن الظن بهم، فدسّوها في كلامه.

توفي بمكة المكرمة سنة اثنتين وستين ومائتين وألف من الهجرة[1].

* الشيخ محمد إسحاق الكشميري:

هو الشيخ المحدث الصالح محمد إسحاق الكشميري.

روى عن الشيخ السيد نعمان الآلوسي عن والده علامة العراق الشيخ الحبر مولانا محمود الآلولسي البغدادي صاحب «روح المعاني» بالإسناد المثبت في ثبته.

توفي بالمدينة المنورة مهاجراً سنة ١٣٢٢هـ[2].

* الشيخ محمد الأمير المالكي:

هو شيخ الشيوخ، علّامة الديار المصرية، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير المالكي المغربي الأصل المصري الدار، الأزهري، من فقهاء المالكية، المتوفى عاشر ذي القعدة سنة ١٢٣٢هـ، والمولود سنة ١١٥٤هـ.

تعلّم في الأزهر، واشتهر بالأمير لأن جده أحمد كانت له إمرة في الصعيد.

والشيخ وثبته مدار المصريين ومعظم الحجازيين والمغاربة، أخذ الإجازة عن أبي الحسن الصعيدي، وشيخه محمد البليدي، وهو أعلى شيوخه إسناداً، والتاودي ابن سودة، وعلي بن العربي السقاط، وحسن الجبرتي، ومحمد الحفني، ويوسف الحفني، والجوهري، والملوي، وعطية الأجهوري، وعبد الرحمٰن العيدروس، وابن عبد السلام الناصري الدرعي، وغيرهم.

له عدة مصنفات أكثرها حواشٍ وشروح، منها: «الوظيفة الشاذلية» و«أوراد الطريقة المذكورة»، و«رسالة إتحاف الأنس في المعلمين واسم الجنس» في النحو[3].

---

(١) انظر ترجمته في: «نزهة الخواطر» (٧/ ١٥)، و«أبجد العلوم» (٣/ ٢٤٦).

(٢) انظر: «نفحة العنبر» (ص٨٥).

(٣) انظر ترجمته في: «اكتفاء القنوع» (١/ ٤٩٩)، و«فهرس الفهارس» (١/ ١٣٣)، و«الأعلام» للزركلي (٧/ ٧١)، و«شجرة النور الزكية» (ص٣٦٢).

* **الشيخ محمد الشنواني:**

هو العلّامة محمد بن علي الشنواني، أحد كبار علماء الأزهر وشيوخه.

له حاشية على «مختصر ابن أبي جمرة للبخاري»، وهي مطبوعة، وله غير ذلك.

روى عامة عن عيسى بن أحمد البراوي، ومحمد الفارسي، وعطية الأجهوري، ومحمد المنير السمنودي، وأحمد الراشدي الشافعي، وأحمد الدمنهوري، والحافظ مرتضى الزبيدي والصعيدي، ومحمد البخاري النابلسي، والشهاب أحمد بن عبيد العطار الدمشقي.

له ثبت لطيف، اسمه «الدرر السنيّة».

توفي رحمه الله سنة ١٢٣٣هـ[١].

* **الشيخ محمد قاسم النانوتوي:**

هو حجة الإسلام العالم الكبير محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش الصديقي النانوتوي أحد العلماء الربانيين، وُلد بـ«نانوته» سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف، ودخل سهارنفور في صغر سنه، وقرأ المختصرات على الشيخ محمد نواز السهارنفوري، ثم عاد إلى دهلي، واشتغل على الشيخ مملوك علي النانوتوي وقرأ عليه سائر الكتب المدرسية، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، ولازمه مدة.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ الحاج، إمداد الله العمري التهانوي، وصحبَه واستفاض منه فيوضاً، واشتغل في المطبعة الأحمدية بدهلي للشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنفوري، وكان الشيخ في ذلك الزمان مجتهداً في تصحيح «صحيح البخاري» وتحشيته، فَفَوّض إليه تحشية خمسة أجزاء من آخر ذلك الكتاب، وكانت تلك الأجزاء عسيرة سيّما في مقامات أورد فيها البخاري على أبي حنيفة، فبذل جهده في تصحيح الكتاب وتحشيته، وبالغ في تأييد المذهب حتى استوفى حقه، وكان أزهد الناس وأعبدهم وأكثرهم ذكراً ومراقبة.

وكان في ذلك الزمان لا يُفتي ولا يذكر بل يشتغل بذكر الله سبحانه ومراقبته، حتى فتحت عليه أبواب الحقائق والمعارف، فاستخلفه الشيخ إمداد الله ومدحه بأن مثل القاسم لا يوجد إلا في العصر السالف، وكان ممن قام ضد الاستعمار البريطاني في

---

(١) انظر: «فهرس الفهارس» (١٠٧٨/٢).

الثورة التاريخية في سنة ١٢٧٣هـ وخرج على تلك الحكومة الغاشمة، فلما أطفأ الله تعالى تلك النائرة أرادت الحكومة القبض عليه فاختفى عن الناس ثلاثة أيام، ثم ظهر قائلاً: إن السنّة الاختفاء ثلاثة أيام فقط مستدلاً باختفاء النبي ﷺ ثلاثة أيام في غار ثور، ولم يستطيعوا أن يقبضوا عليه، وكان من أشد الناس بغضاً للحكومة البريطانية.

ثم خلفه في ذلك أخص تلامذته شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندي، وسافر إلى الحجاز في سنة ١٢٧٧هـ فحج وزار وحفظ القرآن في ذلك السفر، وعاد إلى الهند فأقام ببلدة ميرته برهة من الزمان، يُصَحِّحُ الكتب في بعض المطابع ويسترزق منه، وفي سنة ١٢٨٣هـ تأسست دار العلوم في ديوبند، فأشرف على تعميرها الظاهري والباطني، وسعى في رُقاها حتى شمخت ذراها، وبلغ صيتها إلى أدنى الأرض وأقصاها.

وكان رَحِمَهُ اللهُ مفرطاً في الذكاء متضلعاً من العلوم العقلية والنقلية، له مشاهد عظيمة في مباحثاته مع النصارى والآرية (فرقة من الهندوس) وأشهر المباحثات هي التي وقعت ببلدة شاهجان فور ١٢٩٢هـ و١٢٩٤هـ، فناظر أحبار النصارى وصناديد الهنادك فقهرهم وتغلّب عليهم وأقام الحجة، وظهر فضله في المناظرة، وقد طبعت هذه المناظرات.

وله كتب قيمة معروفة عند العلماء، كـ«تقرير دلبزير» و«آب حيات» و«قبلة نما» وغير ذلك، وحج مرة ثانية سنة ١٢٩٤هـ. وتوفي لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ١٢٩٧هـ[(١)].

* الشيخ محمد مظهر النانوتوي:

هو الشيخ العالم المحدث محمد مظهر بن لطف علي بن الحافظ محمد حسن، الصديقي الحنفي النانوتوي.

أخذ العلوم من الشيخ الأجلّ أستاذ المشايخ الكرام الشيخ مملوك العلي، والشيخ صدر الدين صدر الصدور في دهلي، ومولانا الشيخ رشيد الدين الدهلوي، وقرأ بعض كتب الحديث على المحدث الأكبر الشيخ الأجلّ الشهير في الآفاق مولانا الشاه محمد إسحاق رَحِمَهُ اللهُ.

وكان رَحِمَهُ اللهُ مرجع الخلائق في الفقه متبحراً فاضلاً كاملاً إماماً جامعاً للعلوم

---

(١) انظر ترجمته في: «نزهة الخواطر» (٧/ ٣٩١)، و«سوانح قاسمي».

الشرعية والعقلية واللغوية، وولي رياسة التدريس بالمدرسة العالية «مظاهر علوم» بسهارنفور من أول بناء المدرسة، وكان رَحِمَهُ اللهُ قبل ذلك مصححاً في مطبعة نولكشور، وأخذ عنه الكثيرون الفقه والأصول والكلام والنحو والإعراب والمعاني والمنطق.

ومن مفاخره أن الشيخ العلّامة مولانا محمد قاسم النانوتوي أخذ عنه بعض الكتب الابتدائية، كما أفادني مولانا ثابت علي المدرّس بمظاهر علوم، وكان من أخص تلاميذه مولانا الشيخ محمد مظهر ـ نوّر الله مرقدهما ـ وما ذكرت هٰهنا من أحواله ـ قدّس سرّه ـ أكثرها سمعته منه أيضاً.

وتحلّى بإجازة السلوك والإرشاد عن قطب العالم المحدث الكنكوهي ـ قدّس سرّه العزيز ـ وكان تلّاءً للقرآن، وكان الغالب على لسانه وِرْد اسم الذات، وكان يحترز من التكلفات الباردة، سيّما عن استعمال الشميسة، وكان يقال في شأنه: إنه صدِّيقيٌّ نسباً، وفاروقي خلقاً.

وكان ـ رحمه الله تعالى ـ من زهّاد العلماء، وكبار الصالحين، من أئمة الفقه والحديث والسلوك والعلوم والآلية، وكان جامعاً بين العلوم والفنون، وكان يهتم باستعمال الطيب عند تلاوة القرآن في التراويح.

توفي[1] ـ رحمه الله تعالى ـ بعد المغرب ليلة أربع وعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثمائة بعد الألف، وكان إذ ذاك قريباً من سبعين سنة، على ما أفاد خلص خدامه رَحِمَهُ اللهُ.

وكان رَحِمَهُ اللهُ في مرض وصاله، يمس جبينه بيده مراراً، يتتبع عرقه علامة لموت المؤمن، حتى إذا قرب وصاله عرق جبينه، فاستنارت أسارير وجهه سروراً بذلك ـ نوّر الله مرقده وبرَّد مضجعه ـ وكان له رَحِمَهُ اللهُ أخوان: الشيخ محمد أحسن مؤلف *«أحسن المسائل في ترجمة كنز الدقائق»، والشيخ محمد منير.*

* الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي:

هو المحدث الجليل الفقيه النبيل محمد يحيى الكاندهلوي، وُلد في سنة سبع وثمانين بعد ألف ومائتين، وأرّخ ولادته باسم (بلند أختر) وكان في الحقيقة كذلك، ذا الجد العالي، وسُمّي باسم يحيى تفاؤلاً لإحيائه العلوم الشرعية الدينية، وفرغ من حفظ كلام رب العالمين مع تكميل الكتب الفارسية، إذ كان عمره رَحِمَهُ اللهُ سبع سنين، وبدأ

(١) انظر ترجمته في: «الإعلام» للحسني (٨/ ٤٨٠)، و«الأوجز» (١/ ١٤٧).

بالكتب العربية الابتدائية بعد ذلك على والده المرحوم، ثم في المدارس العربية بدهلي، والمدرسة العربية ببلدة «كاندهلة» من مضافات مظفر نغر.

كان رَحِمَهُ اللهُ متوقداً ذكياً طبّاعاً، وكان أبوه معجباً له، ولذا أذن له في التدريس حال تعلُّمه، وكل مشايخه كانوا مفتخرين به وله في تحصيل العلوم غرائب لا يسعها المقام، ذكرنا بعضها في أحوال مظاهر علوم، ولما فرغ من سائر الفنون والعلوم: معقولاتها، ومنقولاتها، أصولها، وفروعها غير الحديث، اشتغل بتدريسها في دهلي محل إقامته، وإنما أخّر تحصيل علم الحديث، لأنه كان مصراً على أن لا يأخذ هذا الفن الشريف إلا ممن هو أهل له حقيقة، أعني أمير المؤمنين في الحديث الإمام الرباني والغوث الصمداني، أبا حنيفة دهره، وجنيد عصره، بخاري أوانه، وسيبويه زمانه، العارف بالله، الثقة الثبت الحجة، مولانا العلّامة الحافظ الحاج رشيد أحمد الكنكوهي ـ قدّس الله سره العزيز ـ، وكان الإمام الكنكوهي إذ ذاك تاركاً مشاغل التدريس، لأعذار حدثت له في تلك الأزمنة، وكان يصرف سائر أوقاته في التأليف والإفتاء وإحياء القلوب والأرواح بالإفادات الباطنية.

ولما وصل إلى حضرته الخبرُ من عطشى الحديث الذي فيهم القابلية التامة سيّما حضرة الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي ـ نوّر الله مرقده ـ وألحّوا عليه بحيث لم يجد بُدّاً من إسعاف مرامهم أراد تدريس الصحاح الستة حسب عادته الشريفة، فحضر السيد الوالد عتبة بابه في شوال سنة إحدى عشرة بعد ثلاث مائة وألف من الهجرة النبوية كما بسط في مقدمة «اللامع» فقرأ عليه الأمهات الست في السنتين بغاية التدبر والإتقان، وقيد بالكتابة فرائد تقاريره.

ولم يزل يغترف من بحار حضرته بعد ذلك بالحضور في مجالس إفادته، وتحرير الفتاوى، واكتساب المعارف الباطنية عملاً وصحبة إلى أن لبّى حضرة الإمام داعي الله رَحِمَهُ اللهُ وانتقل إلى رحمته في سنة ثلاث وعشرين بعد ثلاث مائة وألف من الهجرة. فقصد باب أجلِّ نوابه وأول خلفائه الإمام الربّاني الشيخ أبي إبراهيم خليل أحمد السهارنفوري.

ولم يزل يستفيض من بحار معارفه اللدُنِّية، حتى أجاز له حضرة الشيخ خليل أحمد بالتسليك والإرشاد، وخلع عليه بالخرقة والعمامة، التي وصلت إليه من القطب الصمداني والعارف الرباني سيد العارفين وسند الكاملين شيخ مشايخ العرب والعجم حضرة الحاج إمداد الله المكي ـ قدّس الله سرّه العزيز ـ.

وولي بعد ذلك تدريس الحديث بمظاهر علوم في سهارنفور إلى أن لبّى داعي الأجل في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين بعد ثلاثمائة وألف من الهجرة ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ وجعل الجنة مثواه.

كان تلّاءً للقرآن بكَّاءً في الليالي والناس نيام، فكان يتلو القرآن في الليل حتى يغلب عليه البكاء. وكان يُدَرِّس أكثر كتب الحديث والفقه والأدب بحفظه. وكتب بيده الشريفة سائر كتب الأدب الدراسية مراراً ـ رحمه الله تعالى رحمة واسعة ـ[1].

* الشيخ محمد بن إبراهيم الكردي المدني:

العلّامة المحدث مسند المدينة المنورة ومفتيها أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني الشهرزوري ثم المدني، ولد سنة ١٠٨١هـ.

يروي عن والده المنلا إبراهيم وحسن بن علي العجيمي المكي، وهو عمدته.

أخذ عنه الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي، ومحمد سعيد سنبل، والعارف السمان المدني وغيرهم.

برع وفضل، واشتهر بالذكاء والنبل، وكان كثير الدروس، وانتفعت به الطلبة، وتولى إفتاء السادة الشافعية بالمدينة المنورة.

ومات في ٤ رمضان سنة ١١٤٥هـ ودفن بالبقيع[2].

* الشيخ محمد بن أحمد الرملي:

الشيخ محمد بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير.

وكانت ولادته سلخ جمادى الأولى سنة تسع عشر وتسعمائة بمصر.

والرملي نسبة إلى «رملة» قرية صغيرة قريباً من البحر بالقرب من منية.

وأخذ عن: شيخ الإسلام القاضي زكريا، والشيخ الإمام برهان الدين بن أبي يوسف، وشيخ الإسلام أحمد بن النجار الحنبلي، وشيخ الإسلام يحيى الدميري المالكي، وشيخ الإسلام الطرابلسي الحنفي، والشيخ سعد الدين الذهبي الشافعي وغيرهم.

وكان عجيب الفهم، جمع الله تعالى له بين الحفظ والفهم والعلم والعمل، وكان موصوفاً بمحاسن الأوصاف.

---

(١) انظر ترجمته في: «الأوجز» (١/ ١٣٣)، و«لامع الدراري» (١/ ٤٨٣).

(٢) انظر: «فهرس الفهارس» (١/ ٤٩٤)، و«أنفاس الأنفاس» (٢٩١ ـ ٢٩٣)، و«سلك الدرر» (٢/ ٢٧).

وجلس بعد وفاة والده للتدريس فأقرأ التفسير والحديث والأصول والفروع والنحو والمعاني والبيان.

وحضر درسه أكثر تلامذة والده، وممن حضره الشيخ ناصر الدين الطبلاوي والشهاب أحمد بن قاسم، وأخذ عنه أبو الطيب الغزي.

وألّف التآليف النافعة، منها: «شرح المنهاج» و«شرح البهجة الوردية» و«شرح الطريق الواضح» للشيخ أحمد الزاهد سمّاه «عمدة الرابح».

وتوفي نهار الأحد ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع بعد الألف[1].

* الشيخ محمد بن أحمد نجم الدين الغيطي:

الإمام العلّامة المحدث المسند شيخ الإسلام نجم الدين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي السكندري ثم المصري الشافعي، ولد في أثناء العشر الأول من القرن العاشر.

قرأ على القاضي زكريا: «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» كاملين، و«سنن أبي داود» إلا يسيراً من آخره، وسمع على الشيخ عبد الحق السنباطي «سنن ابن ماجه» كاملاً و«الموطأ» وغير ذلك، وسمع على السيد كمال بن حمزة وعلى الكمال الطويل كثيراً، وأخذ عن الأمين بن النجار والبدر المشهدي كثيراً وعن الشمس الدلجي وأبي الحسن البكري وغيرهم.

قال الشعراوي: انتهت إليه الرياسة في علم الحديث والتفسير والتصوف، ولم يزل آمراً بالمروف ناهياً عن المنكر يواجه بذلك الأمراء والأكابر لا يخاف في الله لومة لائم.

أجمعوا على صدارته في العلم علماء البلاد، واتفقوا على ترجيحه بعلو الإسناد. ومن مؤلفاته: «القول القويم في إقطاع تميم» و«المعراج». توفي سنة أربع وثمانين وتسعمائة[2].

* الشيخ محمد بن علي الشوكاني:

هو الإمام العلّامة النظّار الجهبذ القاضي محمد بن علي الشوكاني ثم الصنعاني، ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بصنعاء اليمن ٢٨ ذي القعدة عام ١١٧٢هـ، وبها نشأ وقرأ القرآن، وجدّ واجتهد في الطلب وأقر أعين أولي الرغب.

---

(١) انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ٣٤٢).

(٢) انظر ترجمته في: «شذرات الذهب» (٨/ ٤٠٦).

أخذ عن والده وأحمد بن محمد الحرازي، ولازمه ١٣ سنة، وبه انتفع، وأخذ أيضاً عن إسماعيل بن الحسن بن أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد وعن عبد الله بن إسماعيل النهمي والإمام عبد القادر الكوكباني وهو أعظم مشايخه.

ثم تصدّر للتدريس والفتوى والتصنيف، فأتى بالعجيب الغريب زعامةً وإقداماً وتحريراً واطلاعاً ونقداً. ومن أكبر مصنفاته في السنّة وعلومها: «نيل الأوطار في شرح منتقى الأخبار» وله أيضاً: شرح على «الحصن» سمّاه «تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين» وغير ذلك من الكتب.

وكانت وفاته رحمه الله سنة ١٢٥٠هـ[١].

* الشيخ محمد بن ناصر الحسيني:

الشيخ المحدث محمد بن ناصر الحازمي الحسني التهام الضمدي، روى عنه القاضي حسين بن محسن السبعي الأنصاري.

وقال صاحب «هدية العارفين»: محمد بن ناصر الحازمي اليمني تلميذ الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٨٣هـ، له «فتح المنان في ترجيح الراجح وتزييف الزائف من صلح الإخوان» للشيخ داود البغدادي[٢].

* الشيخ محمود الآلوسي:

الشيخ المفسّر المحدث الفقيه شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، مولده في ١٤ شعبان سنة ١٢١٧هـ.

أخذ العلم عن أبيه وعمه وغيرهما، وتصدّر للتدريس في داره وفي بعض المساجد، وحمل على أهل البدع في الإسلام برسائل، فعاداه كثيرون.

من تصانيفه الكثيرة: «روح المعاني» في تفسير القرآن في تسع مجلدات.

توفي في ٢٥ ذي القعدة ١٢٧٠هـ[٣].

---

(١) انظر ترجمته في: «البدر الطالع» (٢/ ٢١٤)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٨٢)، و«الأعلام» للزركلي (١٩٠).

(٢) انظر: «فهرس الفهارس»، و«الأعلام» للحسني (٢/ ٦٦٥)، و«هدية العارفين» (٦/ ٣٧٨).

(٣) انظر ترجمته في: «الأعلام» للزركلي (٧/ ١٧٢)، و«معجم المؤلفين» (١٢/ ١٧٥)، و«هدية العارفين» (٢/ ٤١٨).

* **الشيخ محمود حسن الديوبندي:**

الشيخ العالم الكبير العلّامة محمود حسن بن ذو الفقار علي الحنفي الديوبندي، المعروف بـ«شيخ الهند».

ولد سنة ثمان وستين ومائتين وألف في بريلي.

وقرأ على مولانا السيد أحمد الدهلوي ومولانا يعقوب بن مملوك علي والعلّامة محمد قاسم وعلى غيرهم من العلماء، ولازم الشيخ محمد قاسم مدّة طويلة، وانتفع به كثيراً.

دَرّس في الجامعة الإسلامية بديويند، ونفع الله به خلقاً كثير، وله جهود بارزة في استقلال الهند.

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة وألف من الهجرة[1].

* **الشيخ مملوك علي شيخ المشايخ العظام وأستاذ الكل:**

فهو أبو يعقوب مملوك علي ابن الشيخ العلّامة أحمد علي بن غلام شرف الطبيب ابن الشيخ عبد الله الطيب الصديقي النانوتوي أحد الأساتذة المشهورين، ينتهي نسبه إلى قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ولد ونشأ بنانوته من أعمال «سهارنفور» وقرأ أياماً في بلاده، ثم دخل دهلي.

أخذ أكثر الكتب الدراسية، بل جميعها عن العلّامة الشيخ الأجلّ مولانا رشيد الدين خان الدهلوي، وهو من أرشد تلاميذ الشيخ الأجلّ الأكبر مولانا الشاه عبد العزيز الدهلوي، الشهير في علم الحديث.

وكان رحمه الله ماهراً في المعقول والمنقول بارعاً في الأصول والفروع، تقدم في العربية والفقه، فصار إمام زمانه، وأستاذ أوانه، وانتهت إليه رياسة الكلية العربية الإنكليزية بالعاصمة دهلي، ويكفيك من جملة مفاخره الجزيلة أن البدريين النيرين: القطب الكنكوهي، والبحر النانوتوي، كانا من تلاميذه، وولده العلّامة الشيخ محمد يعقوب كان رئيس المحدثين بالجامعة الديوبندية العلية الشهيرة في الآفاق.

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في الحادي عشر من ذي الحجة سنة سبع وستين ومائتين وألف من الهجرة، وقد مرض أحد عشر يوماً يرقان، وذكر بعض أحواله في «آثار

---

(١) انظر ترجمته في: «الإعلام» للحسني (٨/ ٤٩١).

الصناديد» وفي «نزهة الخواطر» ولي التدريس بمدرسة دار البقاء بدهلي، وسافر إلى الحجاز سنة ١٢٥٨هـ، فحج وزار وعاد إلى الهند بعد سنة كاملة[1].

*** الشيخ نذير حسين الدهلوي:**

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث العلّامة نذير حسين بن جواد علي الحسيني البهاري ثم الدهلوي المتفق على جلالته ونبالته في العلم والحديث.

أخذ الحديث عن الشيخ المسند إسحاق بن محمد أفضل سبط الشيخ عبد العزيز الدهلوي، ثم تصدر للتدريس والتذكير والإفتاء، رزقه الله عمراً طويلاً، ونفع بعلومه خلقاً كثيراً من أهل العرب والعجم.

كان الشيخ آية ظاهرة ونعمة باهرة من الله سبحانه في التقوى والديانة والزهد والعلم والعمل والقناعة والعفاف والصدق وقول الحق.

توفي في سنة عشرين وثلاث مائة وألف من الهجرة[2].

*** الشيخ السيد نعمان الآلوسي:**

العلّامة الجليل نعمان بن محمود الآلوسي البغدادي الحنفي، ولد سنة ١٢٥٢هـ.

يروي عامة عن أبيه محمود المفسر، وصديق حسن القنوجي الهندي، والقاضي حسين السبعي الأنصاري، وحسين الكردي، وعيسى صفاء الدين البندنيجي البغدادي، وعبد الغني الميداني الدمشقي، والمعمر كاكه أحمد البرزنجي، ومحمود الحمزاوي الدمشقي المفسر وغيرهم. وتدبج مع أحمد بن إبراهيم السديري النجدي.

وأخذ الطريقة النقشبندية عن أبي بكر بن محمد الهاشمي الكردي، عن عثمان الطويلي عن مولانا خالد الكردي، وأجازه عيسى البندنيجي السابق عن مولانا خالد المذكور. مات نعمان ببغداد سنة ١٣١٧هـ.

له ثبت صغير مطبوع يرويه العلّامة عبد الحي الكتاني عن الشيخ أحمد أبي الخير العطار وجمال الدين الحلاق كلاهما عنه[3].

*** الشيخ وفد الله المالكي:**

فهو الحافظ المحدث من علماء المالكية، كان والده من أشهر مشايخ الحرمين

---

(١) انظر ترجمته في: «نزهة الخواطر» للحسني (٧/ ٥٣٤)، ومقدمة «أوجز المسالك» (١/ ١٤٨).

(٢) انظر ترجمته في: «نزهة الخواطر» للحسني (٨/ ٥٢٣).

(٣) انظر: «فهرس الفهارس» (٢/ ٦٧٢)، و«الأعلام» للزركشي (٩/ ٩).

والعلماء العارفين من أصحاب الكرامات، وشيخنا الإمام ولي الله الدهلوي أخذ عنه الإجازة لجميع مروياته عن والده قراءة وسماعاً وإجازة، وعن الشيخ حسن العُجيمي «الموطأ» خاصة، وأيضاً روى عنه شيخنا الدهلوي الحديث المسلسل بالفقهاء المالكية.

وفيه لطيفة التسلسل بالمغاربة أيضاً، فقال في المسلسلات: قال الفقير ولي الله ـ عفا الله عنه ـ وهو خادم كتاب «الموطأ» الذي هو أصل مذهب مالك، وله إجازة لتدريس كتبها ومطالعتها ومراجعة فيما يهمه إليها: قرأت على الشيخ محمد وفد الله المكي المالكي عن أبيه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المالكي، نزيل مكة، عن أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري عرف بقدوره، فذكر سنده، وأيضاً روى عنه الحديث المسلسل بالمحدثين، والحديث المسلسل بالمغاربة.

وروى الشيخ هذه الروايات كلها حين حضر الحجاز سنة ثلاث وأربعين بعد مائة وألف، وأخذ عنه الحديث المسلسل بالصوفيه في ثالث عشر من المحرم، والشيخ وفد الله يروي «الموطأ» عن طريق والده المرحوم محمد بن محمد بن سليمان المغربي أيضاً، وأسانيدها كلها مذكورة في «صلة الخلف»(١).

* الشيخ ولي الله الدهلوي:

الإمام الحجة قدوة الأمة الشاه ولي الله، فهو قطب الدين أحمد ابن الشاه عبد الرحيم ابن وجيه الدين الشهيد ابن معظم بن منصور بن أحمد بن محمود بن قوام الدين، المعروف بقاضي قوذان، ينتهي نسبه إلى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المفسر المحدث، الفقيه العارف، لسان الحقائق والمعارف، رئيس المحدثين، وريحانة الفقهاء المبرزين، صدر الأمة وحجتهم، صاحب التصانيف الكثيرة، والتآليف الرفيعة، يضيق نطاق البيان عن تعداد محامده، فنتركها روماً للاختصار، وهي مذكورة في كتب سير أولياء الهند، قيل في شأنه:

إذا كان مدح فالنسبُ المقدَّم ... أكُلّ فصيح قال شعراً متيّمُ
لحب ولي الله خير فإنه ... به يُبدَأُ الذكرُ الجميلُ ويُختَمُ

---

(١) انظر ترجمته في: «الأوجز» (١/ ١٦٠)، و«إنسان العين» (ص٧).

ولد يوم الأربعاء رابع شوال عند طلوع الشمس سنة أربع عشرة بعد مائة وألف وأرّخ «بعظيم الدين».

وحفظ القرآن، إذ كان عمره سبع سنين.

ثم شرع بالكتب الفارسية، وشرع بالفوائد الضيائية إذ كان ابن عشرة، وتزوج في الرابع عشرة، وفرغ عن المعقول والمنقول، والفروع والأصول، والحديث والفقه، في الخامس عشرة، واشتغل عنده والده في تحصيل طرق السلوك، سيّما الطريقة الصافية النقشبندية، وتوفي والده ـ رحمه الله تعالى ـ في السابع عشرة بعد إعطائه إجازة الإرشاد، وخرقة السلوك.

ولم يزل مشتغلاً بعد ذلك في التدريس والإفادة إلى أن سافر الحجاز في سنة ثلاث وأربعين بعد مائة وألف وأقام هناك حولين كاملين، وحج مرتين، وأخذ الإجازة عن علماء الحرمين، وأخذ كتب الحديث من الشيخ أبي طاهر المدني[1]، وأجازه الشيخ أبو طاهر إجازة عامة.

وقال عنه الشيخ أبو طاهر: إنه مسندي عني اللفظ وكنت أصحح عنه المعنى.

ورجع إلى دهلي في أربع عشرة خلت من رجب سنة ١١٤٥هـ، فاشتغل بنشر العلوم والمعارف، حتى لَبّى داعي الله ـ سبحانه وتقدّس ـ سنة ست وسبعين بعد مائة وألف.

وأخذ عنه جمع كبير، منهم: ولده الإمام الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي وغيره.

وله مؤلفات كثيرة يتعسّر عَدُّها بقضها وقضيضها.

ومن أشهرها: «الفوز الكبير في أصول التفسير» و«المسوّى في شرح الموطأ» في العربية، و«المصفّى شرح الموطأ» في الفارسية، رتب فيهما أحاديث «الموطأ» ترتيباً يسهل تناوله، و«شرح تراجم الجامع الصحيح» للبخاري، و«إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء» و«حجة الله البالغة» في أسرار الحديث وحِكَم الشريعة، و«القول الجميل في علم السلوك»، و«الانتباه في سلاسل أولياء الله»، و«الإرشاد إلى مهمات الإسناد»، و«الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين»، و«الفضل المبين المسلسل من حديث النبي الأمين»، و«النوادر من حديث سيد الأوائل والأواخر»، و«فيوض الحرمين»، و«أنفاس العارفين»، و«تأويل الأحاديث»، في رموز قصص الأنبياء والمرسلين، و«الخير الكثير»

---

(١) انظر ترجمته في: «أنفاس العارفين» (ص١٩٨ ـ ٢٠٠)، و«إتحاف النبيه»، و«الإعلام» (٦/ ٤١١).

الملقب بخزائن الحكمة، فيها زبدة معارف الصوفية، وخلاصة أذواقها و«التفهيمات الإلْهية في علم الحقائق»، قال الشاه عبد العزيز: إنه عمدة مصنفاته، قيل: إنه متضمن أكثر من مائتي رسالة، و«إنسان العين في مشايخ الحرمين»، و«عقد الجيد في الاجتهاد والتقليد»، و«ألطاف القدس»، و«المقالة العرضية في النصيحة والوصية»، و«الإنصاف في سبب الاختلاف بين الصحابة والتابعين، والأئمة المجتهدين»، و«سرور المحزون»، و«اللمعات»، و«السطعات»، و«الهمعات»، و«المقدمة السنية في انتصار الفرقة السنية»، و«فتح الرحمٰن في ترجمة القرآن»، و«شفاء القلوب»، و«فتح الخبير فيما لا بدّ من حفظه في علم التفسير»، و«قرة العينين في تفضيل الشيخين»، و«البدور البازغة»، و«السر المكتوم في أسباب تدوين العلوم»، و«الأربعينة»، و«حسن العقيدة»، و«شرح الرباعيتين»، و«قصيدة أطيب النغم في مدح سيد العرب والعجم»، و«الكلمات الطيبات»، و«الإمداد في مآثر الأجداد»، و«وصيت نامه»، و«رسالة دانشمندي» كل هذه الكتب مطبوعة.

وكان شاعراً أديباً بليغاً، ينظم الكلام في اللغات الثلاث.

وكتب في «التفهيمات»: «ومن نِعَم الله عليّ ـ ولا فخر ـ أن جعلني ناطق هذه الدورة وحكيمها وقائد هذه الطبقة وزعيمها، فنطق على لساني ونفث في نفسي، فإن نطقتُ بأذكار القوم وأشغالهم نطقت بجوامعها، وأتيتُ على مذاهبهم جميعها. وإن تكلمتُ على نسب القوم فيما بينهم وبين ربهم زويت لي مناكبها، وبسطتُ في جوانبها، وأوفيتُ ذروة سنامها، وقبضتُ على مجامع خطامها، وإن خطبت بأسرار اللطائف الإنسانية تَفوّضتُ قاموسها، وتلمستُ ناعوسها، وقبضتُ على جلابيبها، وأخذتُ بتلابيبها، وإن تَمطَّيتُ ظهر علم النفوس ومبالغها، فأنا أبو عذرتها، أتيتهم بعجائب لا تحصى، وغرائب لا تكتنه، ولا اكتناهُها يُرْجى، وإن بحثتُ عن علم الشرائع والنبوات فأنا ليثُ عرينها، وحافظُ جرينها، ووارث خزائنها، وباحث مغابنها.

وكم لـلّـه مـن لـطـفٍ خـفـي   يـدق خـفـاه عـن فـهـم الـذكـي

ولا شك في أنه ـ رحمه الله تعالى ـ أعلى من ذلك كله، وتآليفه تصدق كلامه، وقد صدق من قال في حقه: «إنه آية من آيات الله، ومعجزة من معجزات نبيه» وثناء الناس عليه أكثر من أن يحصى ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ وجعل الجنة مثواه، وجعلنا فيمن تلاه، فإنه كان جامعاً بين العلوم والمعارف، بل سبّاق ميادينها.

ولمثله قيل: إنه إن أخذ في التفسير كَلَّ عنده الكشافُ واختفى، أو الحديث كان عن ألفاظه الغريبة مزيل الخفاء، أو الفقه عُدَّ للنعمان شقيقاً، أو النحو كان للخليل رفيقاً أو الكلام فلو رآه النَّظّام لاختَلَّ نظامه، ولو أدركه صاحب «المواقف» لقال: أنت في كل موقف مقدمه وإمامه، أو الأصول فلو جادله السيف لاختفى في غمده، ولقطع له بالإمامة، ولم يقطع بحضرته لكلال حده، أو الإمام الفخر لقال: ما لأحد أن يتقدم هذا الحِبر، وخاطبه لسان حاله: أنت إمام الطائفة، بل مفاخره أكثر من ذلك مات سنة ١١٧٦هـ، وقيل ١١٧٤هـ[1].



---

(١) انظر ترجمته في: «الأوجز» (١/ ١٥٦)، «الإعلام» للحسني (٦/ ٣٩٨)، و«التعليق الممجد» (١/ ١٠٤)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١١١٩)، و«أبجد العلوم» (٣/ ٢٤١)، و«رجال الفكر والدعوة» الإمام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، للسيد أبي الحسن الندوي.

الخاتمة

في الحديث المسلسل بالأولية
وأوائل الصحاح الستة
و«موطأ الإمام مالك» و«موطأ الإمام محمد»
و«مسند الإمام أحمد بن حنبل»
وغيرها

الحديث المسلسل بالأولية

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

قال الشيخ المحدث تقي الدين الندوي ـ حفظه الله تعالى ـ:

أخبرني المحدث الكبير العالم الرباني الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المدني، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرني العلّامة الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي البدهانوي، قال: وهو أول حديث سمعته قال: أخبرني العلّامة المحدث محمد إسحاق الدهلوي، قال: وهو أول حديث سمعته قال: أخبرني جدي لأمي عبد العزيز بن أحمد الدهلوي، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرني والدي كوكب الديار الهندية أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني السيد عمر[1] من لفظه تجاه قبر النبي ﷺ، وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني جدي الشيخ عبد الله[2] بن سالم البصري، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا الشيخ يحيى بن محمد الشهير بالشاوي، قال: وهو أل حديث

---

(١) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عقيل السقاف، وشيخه في هذا السند هو جده لأمه عبد الله بن سالم البصري ـ رحمهما الله تعالى ـ. انظر: «فهرس الفهارس»، و«الأثبات» للكتاني (ص٧٩٢ ـ ٧٩٤).

(٢) هو مسند الحجاز على الحقيقة لا مجاز، حافظ البلاد الحجازية أمير المؤمنين في الحديث عبد الله بن سالم البصري أصلاً، المكي مولداً ومدفناً، توفي سنة ١١٣٤هـ. انظر: «فهرس الفهارس»، و«الأثبات» للكتاني (١٩٣). جمع أسانيده ولده سالم بن عبد الله في كتابه «الإمداد» وقد طبع في دائرة المعارف، حيدرآباد، الهند.

سمعناه منه قال: أخبرنا به الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري المفتي الشهير بقدوره، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن المقري[١]، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن الولي الكامل أحمد حجّي الوهراني، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: عن الشيخ الإسلام العارف بالله ـ تعالى ـ سيدي إبراهيم التازي، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: قرأته على المحدث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي[٢]، قال: وهو أول حديث قرأته عليه قال: سمعت من لفظ شيخنا زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري الميدومي، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرناي النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحَرَّاني، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمٰن بن الجوزي، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش[٣] الزيادي، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال البزاز[٤]، قال: وهو أول حديث سمعناه منه قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم، قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص ﷺ:

أن رسول الله ﷺ قال: **«الراحمون يرحمهم الرحمٰن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم[٥] من في السماء»**.

---

(١) قال صاحب «اليانع الجني» بفتح الميم والقاف وتشديد المهملة، والمقرة اسم موضع، وقال بعد سطور: هي مدينة بين الزاب والقيروان. انتهى.

(٢) نسبة إلى المراغة، بلدة مشهورة عظيمة، أعظم وأشهر بلاد أذربيجان، كما في «معجم البلدان».

(٣) محمش كمسجد، كذا ضبطه في «المناهل السلسة» (٩). و(الزبادي) نسبة إلى زباد: بطن من الأزد.

(٤) بالزائين المعجمتين كما في «المناهل».

(٥) بالجزم جواباً للأمر، وبالرفع على الدعاء، وجزم جماعة أنه بالجزم لا غير.

قال الزين العراقي: هذا حديث أخرجه أبو داود[1] والترمذي جميعاً من طريق ابن عيينة بإسناده[2].

«الجامع الصحيح» للبخاري

فبالسند المتصل مني إلى شيخ الإسلام وإمام المحدثين سيّد الحفاظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي مولاهم البخاري ـ رحمه الله تعالى ـ قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كَيْفَ كان بَدْءُ الْوَحْيِ إلى رسول اللهِ ﷺ، وَقَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾

(١) حَدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ عبد اللهِ بن الزُّبَيْرِ قال: حدثنا سُفْيَانُ قال: حدثنا يحيى بن سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التَّيْمِي أَنَّهُ سمع عَلْقَمَةَ بن وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يقول: سمعت عُمَرَ بن الْخَطَّابِ ﷺ على الْمِنْبَرِ قال: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: **«إنما الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى، فَمَنْ كانت هِجْرَتُهُ إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا أو إلى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إليه.**

---

(١) قال السخاوي: والحديث أخرجه البخاري في «الكنى»، و«الأدب المفرد»، والحميدي وأحمد في «مسنديهما»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وأبو داود في «سننه»، والترمذي في «جامعه»، وقال: حسن صحيح، والحاكم في «مستدركه» وصححه، وهو كذلك بحسب ما له من المتابعات والشواهد، ذكره صاحب «مناهل السلسة». قلت: أخرجه الترمذي في باب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة الناس؛ وأبو داود في كتاب الأدب، باب في الرحمة؛ والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٨٤)، بلفظ: «ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء». ثم إن لفظة: «تبارك وتعالى» ليست في الرواية، ولذا أسقطها ابن الجوزي والسيوطي وغيرهما، وزاده بعضهم للثناء على الله عند ذكر اسمه ـ تعالى ـ، والأدب أن يقرأ التالي مثل هذه الكلمات وإن لم تكن مكتوبة.

(٢) قال صاحب «مناهل السلسة» (١٠) ناقلاً عن الحافظ شمس الدين الجزري: الصواب أن التسلسل فيه إلى سفيان بن عيينة ومن رفع تسلسله بعده فقد غلط.

وبالسند المتصل مني إلى الإمام الحافظ حجة الإسلام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ـ رحمه الله تعالى ـ قال:

حَدَّثني أبو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بن حَرْبٍ، حدثنا وَكِيعٌ، عن كَهْمَسٍ، عن عبد اللهِ بن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن يَعْمَرَ. ح وحدثنا عُبَيْدُ اللهِ بن مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَهَذَا حَدِيثُهُ، حدثنا أبي، حدثنا كَهْمَسٌ عن ابن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن يَعْمَرَ قال: كان أَوَّلَ من قال في الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، فَانْطَلَقْتُ أنا وَحُمَيْدُ بن عبد الرحمٰن الْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ أو مُعْتَمِرَيْنِ فَقُلْنَا: لو لَقِينَا أَحداً من أَصْحَابِ رسول اللهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يقول هَؤُلَاءِ في الْقَدَرِ، فَوُفِّقَ لنا عبد اللهِ بن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ دَاخِلاً الْمَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْتُهُ أنا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَن يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عن شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إليّ فقلت: أَبَا عبد الرحمٰن إنه قد ظَهَرَ قِبَلَنَا ناسٌ يقرؤون الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ ـ وَذَكَرَ من شَأْنِهِمْ وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ ـ. قال: فإذا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بريء منهم، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عبد اللهِ بن عُمَرَ لو أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً فَأَنْفَقَهُ ما قَبِلَ الله منه حتى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ.

ثُمَّ قال: حدثني أبي عُمَرُ بن الْخَطَّابِ قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رسول اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لَا يُرَى عليه أَثَرُ السَّفَرِ ولا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حتى جَلَسَ إلى النبي ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ على فَخِذَيْهِ وقال: يا محمد أَخْبِرْنِي عن الْإِسْلَامِ! فقال رسول اللهِ ﷺ: **«الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله وَأَنَّ مُحَمَّداً رسول اللهِ ﷺ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إن اسْتَطَعْتَ إليه سَبِيلاً»**، قال: صَدَقْتَ، قال: فَعَجِبْنَا له يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قال: فَأَخْبِرْنِي عن الْإِيمَانِ، قال: **«أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»**، قال: صَدَقْتَ، قال: فَأَخْبِرْنِي عن الْإِحْسَانِ، قال: **«أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإنه يَرَاكَ»**، قال: فَأَخْبِرْنِي عن السَّاعَةِ، قال: **«ما الْمَسْؤُولُ عنها بِأَعْلَمَ من السَّائِلِ»**، قال: فَأَخْبِرْنِي عن أماراتها، قال: **«أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ في الْبُنْيَانِ»**، قال: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيّاً، ثُمَّ قال لي: **«يا عُمَرُ أَتَدْرِي من السَّائِلُ؟»** قلتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: **«فإنه جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»**.

«سنن أبي داود»

وبالسند المتصل مني إلى الإمام الثبت سيِّد الحفاظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني ـ رحمه الله تعالى ـ قال:

كِتَاب الطَّهَارَةِ

بَاب التَّخَلِّي عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

حدثنا عبد اللهِ بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عبد الْعَزِيزِ، يَعْنِي ابن مُحَمَّدٍ عن مُحَمَّدٍ، يَعْنِي بن عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ: أَنَّ النبي ﷺ كان إذا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ.

«سنن الترمذي»

وبالسند المتصل مني إلى الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ قال:

أبواب الطَّهَارَةِ عن رسول اللهِ ﷺ

بَاب ما جاء «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ»

حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، حدثنا أبو عَوَانَةَ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، ح وحدثنا هَنَّادٌ، حدثنا وَكِيعٌ، عن إِسْرَائِيلَ، عن سِمَاكٍ، عن مُصْعَبِ بن سَعْدٍ، عن بن عُمَرَ، عن النبي ﷺ قال: «**لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ ولا صَدَقَةٌ من غُلُولٍ**»، قال هَنَّادٌ في حَدِيثِهِ: إلا بِطُهُورٍ.

«سنن النسائي»

وبالسند المتصل مني إلى الحافظ الإمام شيخ الإسلام أبي عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي ـ رحمه الله تعالى ـ قال:

كِتَاب الطَّهَارَةِ

تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾.

أخبرنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قال: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبي ﷺ قال: «**إذا اسْتَيْقَظَ أحدكم من نَوْمِهِ فلا يَغْمِسْ يَدَهُ في وَضُوئِهِ حتى يَغْسِلَهَا ثَلَاثاً فإن أَحَدَكُمْ لَا يدري أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**».

«سنن ابن ماجه»

وبالسند المتصل مني إلى الحافظ الكبير المفسّر أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ـ رحمه الله تعالى ـ قال:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

بَاب اتِّبَاعِ سُنَّةِ رسول اللهِ ﷺ

حدثنا أبو بَكْرِ بن أبي شَيْبَةَ قال: ثنا شَرِيكٌ، عن الْأَعْمَشِ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول اللهِ ﷺ: **«ما أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ وما نَهَيْتُكُمْ عنه فَانْتَهُوا»**.

«موطأ الإمام مالك»

وبالسند المتصل مني إلى الإمام الحافظ فقيه الأمة شيخ الإسلام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني الفقيه، إمام دار الهجرة ـ رحمه الله تعالى ـ قال:

باب وُقُوتِ الصَّلَاة

قال: حدثني يحيى بن يحيى اللَّيْثِيُّ، عن مَالِكِ بن أَنَسٍ، عَنِ ابن شِهَابٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بن عبد الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْماً، فَدَخَلَ عليه عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْماً وهو بِالْكُوفَةِ، فَدَخَلَ عليه أبو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ، فقال: ما هذا يا مُغِيرَةُ أَلَيْسَ قد عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى رسول الله ﷺ ثُمَّ صلى فَصَلَّى رسول الله ﷺ ثُمَّ صلّى فَصَلَّى رسول الله ﷺ ثُمَّ صلّى فَصَلَّى رسول الله ﷺ ثُمَّ صلّى فَصَلَّى رسول الله ﷺ ثُمَّ قال: **«بهذا أُمِرْتُ»**، فقال عُمَرُ بن عبد الْعَزِيزِ: اعْلَمْ ما تُحَدِّثُ بِهِ يا عُرْوَةُ أَوَ إِنَّ جِبْرِيلَ هو الذي أَقَامَ لِرَسُولِ الله ﷺ وَقْتَ الصَّلَاةِ؟ قال عُرْوَةُ: كَذَلِكَ كان بَشِيرُ بن أبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ يحدث عن أبيه، قال عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ زَوْجُ النبي ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ في حُجْرَتِهَا قبل أن تَظْهَرَ..

«موطأ الإمام محمد الشيباني»

وبالسند المتصل مني إلى الإمام محمد بن الحسن الشيباني، وهو يروي عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس ـ رحمه الله تعالى ـ.

«مسند الإمام أحمد بن حنبل»

وبالسند المتصل مني إلى شيخ الإسلام وسيّد المسلمين في عصره الحافظ الحجة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي ـ رحمه الله تعالى ـ قال:

حدثنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا إسماعيل ـ يعني ابن أبي خلد ـ، عن قيس قال: قام أبو بكر ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس! إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ وإنا سمعنا رسول الله يقول: «**إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله**».

«شرح معاني الآثار»

وبالسند المتصل مني إلى الإمام المجتهد أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المروزي المصري الطحاوي ـ رحمه الله تعالى ـ قال في الطهار:

فمن ذلك

بَابُ الْمَاءِ يَقَعُ فيه النَّجَاسَةُ

حدثنا محمد بن خُزَيْمَةَ بن رَاشِدٍ الْبَصْرِيُّ قال: ثنا الْحَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ قال: ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن عبد الرحمٰن، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان يَتَوَضَّأُ من بئر بُضَاعَةَ فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ يُلْقَى فيه الْجِيَفُ وَالْمَحَائِضُ فقال: «**إِنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجُسُ**».

«مشكاة المصابيح»

وبالسند المتصل مني إلى الشيخ ولي الدين بن محمد بن عبد الله الخطيب قال:

عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه**». متفق عليه.

بحمد الله تعالى ومنّته تم هذا الثبت

ثبت المراجع والمصادر

١ ـ **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم**: للأمير صديق حسن القنوجي، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م، تحقيق عبد الجبار زكّار.

٢ ـ **الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد**: للإمام الشاه ولي الله الدهلوي، ط. لاهور، باكستان.

٣ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: للإمام أبي الحسن علي بن محمد الجزري، الشيخ خليل مأمون، ط. دار المعرفة، بيروت.

٤ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: تأليف أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م، الطبعة الأولى، تحقيق علي محمد البجاوي.

٥ ـ **الأعلام**: للزركلي، ط. دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م.

٦ ـ **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع**: تأليف أدورد فنديك، دار النشر، دار صادر، بيروت، ١٨٩٦م.

٧ ـ **الإمام البخاري**: للشيخ الدكتور تقي الدين الندوي، ط. دار القلم، دمشق.

٨ ـ **الإمام العلّامة المحدث محمد زكريا وآثاره في علم الحديث الشريف**: للشيخ الدكتور ولي الدين الندوي، المنشورة في مجلة كلية الدراسات الإسلامية بدبي، العدد ٧ ـ ٢٠٠١م.

٩ ـ **الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي**: للشيخ بديع السيد اللحام، ط. دار قتيبة، ١٤١٥هـ.

١٠ ـ **الإمام ولي الله الدهلوي**: للشيخ السيد أبي الحسن الندوي، ط. دار القلم، الكويت.

١١ ـ **الأنساب**: تأليف أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السعاني، دار النشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م، تحقيق عبد الله عمر البارودي.

١٢ ـ **إنسان العين في مشايخ الحرمين**: للشيخ ولي الله الدهلوي، ط. دهلي، الهند.

١٣ ـ **أوجز المسالك شرح موطأ مالك**: للعلامة محمد زكريا الكاندهلوي، تحقيق الدكتور تقي الدين الندوي، ط. دار القلم، دمشق، ١٤٢٣هـ.

١٤ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**: تأليف العلّامة إسماعيل باشا البغدادي، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥ ـ **البداية والنهاية**: تأليف إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف، بيروت.

١٦ ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: تأليف العلّامة محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.

١٧ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري.

١٨ ـ **تاريخ بغداد**: تأليف أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩ ـ **تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس**: تأليف الحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يونس الأزدي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٨هـ، تحقيق عزت العطار الحسيني.

٢٠ ـ **التحبير في المعجم الكبير**: تأليف الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي، ط. رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ١٣٩٥هـ، تحقيق منيرة ناجي سالم.

٢١ ـ **تذكرة الحفاظ**: تأليف أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

٢٢ ـ **ترتيب المدارك**: للقاضي عياض، ط. بيروت، ١٣٨٤هـ.

٢٣ ـ **تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة**: للشيخ أبي سليمان بن محمود الشافعي، ط. دار الشباب، القاهرة.

٢٤ ـ **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**: تأليف محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ، الطبعة الأولى، تحقيق كمال يوسف الحوت.

٢٥ ـ **التكملة لكتاب الصلة**: تأليف أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي، دار الفكر، ١٤٥هـ ـ ١٩٩٥م، تحقيق عبد السلام الهراس، التكملة لوفيات النقلة.

٢٦ ـ **تهذيب التهذيب**: تأليف أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٢٧ ـ **تهذيب الكمال**: تأليف يوسف بن الزكي عبد الرحمٰن أبو الحجاج المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م، تحقيق د. بشار عواد معروف.

٢٨ ـ **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: تأليف الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، ط. مكتبة المطبوعات الإسلامية، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة.

٢٩ ـ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**: تأليف المحبي، دار صادر، بيروت.

٣٠ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند، ١٣٩٢هـ، تحقيق محمد عبد المعيد خان.

٣١ ـ **الديباج المذهّب في معرفة أعيان علماء المذهب**: تأليف إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحان اليعمري المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢ ـ **ذيل طبقات الحفاظ (للذهبي)**: تأليف الحافظ أبو الفض جلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣ ـ **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**: تأليف محمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت.

٣٤ ـ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المصنّفة**: تأليف محمد بن جعفر الكتاني، ط. دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، تحقيق محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.

٣٥ ـ **سلك الدرر في أعيان القرن عشر**: لأبي الفضل محمد خليل المرادي، ط. دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٣٦ ـ **سير أعلام النبلاء**: تأليف محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط.

٣٧ ـ **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**: لمحمد مخلوف، ط. دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٨ ـ **شخصيات وكتب أثرت في حياتي**: لأبي الحسن علي الحسني الندوي، ط. المجمع الإسلامي العلمي، كهنؤ، الهند.

٣٩ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: تأليف عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط.

٤٠ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي، ط. دار مكتبة الحياة، بيروت.

٤١ ـ **طبقات الحفاظ**: تأليف عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٤٢ ـ **طبقات الشافعية**: تأليف أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة، ط. عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان.

٤٣ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**: تأليف تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، ط. هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو.

٤٤ ـ **العبر في خبر من غبر**: تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط. مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٤م، تحقيق د. صلاح الدين المنجد.

٤٥ ـ **العجالة النافعة**: للشيخ الإمام عبد العزيز الدهلوي، ط. باكستان.

٤٦ ـ **العناقيد الغالية من الأسانيد العالية**: للشيخ عاشق إلهي البرني، ط. مكتبة الشيخ كراتشي، ١٤٠٨هـ.

٤٧ ـ **فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**: تأليف عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، ط. دار العربي الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ، تحقيق د. إحسان عباس.

٤٨ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: تأليف مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

٤٩ ـ **الكواكب النيرات**: تأليف محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، ط. دار العلم، الكويت، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

٥٠ ـ **لامع الدراري على جامع البخاري**: للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، ط. المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، ١٣٧٩هـ.

٥١ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: تأليف أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٥٢ ـ **المحدث محمد يوسف الكاندهلوي**: مقالة الدكتور ولي لدين الندوي، المنشورة في مجلة كلية الدراسات الإسلامية بدبي، العدد ١٦، ٢٠٠٣م.

٥٣ ـ **معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**: تأليف أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

٥٤ ـ **معجم محدث الذهبي**: تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ، تحقيق د. روحية عبد الرحمٰن السويفي.

٥٥ ـ **معجم المؤلفين**: لعمر رضا كحالة، ط. دشق، ١٣٨٢هـ.

٥٦ ـ **معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار**: تأليف محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ، تحقيق بشار عواد معروف.

٥٧ ـ **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**: تأليف تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني، ط. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ، تحقيق خالد حيدر.

٥٨ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م، تحقيق الشيخ علي محمد معوض.

٥٩ ـ **نزهة الخواطر**: للشيخ عبد الحي الحسني، ط. مكتبة دار عرفات، رائ بريلي، الهند.

٦٠ ـ **نفحة العنبر في حياة الشيخ محمد أنور**: للشيخ محمد يوسف البنوري، ط. بيت الحكمة ديوبند، الهند.

٦١ ـ **نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: تأليف أحمد بن محمد المقري التلمساني، ط. دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ، تحقيق د. إحسان عباس.

٦٢ ـ **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**: تأليف عبد القادر ابن شيخ ابن عبد الله العيدروسي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٦٣ ـ **الوافي بالوفيات**: تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ط. دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى.

٦٤ ـ **وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان**: أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان، ط. دار الثقافة، لبنان، تحقيق إحسان عباس.

٦٥ ـ **اليانع الجني**: للشيخ محمد بن يحيى الترهتي، ط. ديوبند، الهند.

الكتب الأردية:

١ ـ **براني جراغ**: للشيخ أبي الحسن الندوي، ط. مكتبة الفردوس، لكهنؤ، الهند.

٢ ـ **تذكرة الرشيد**: للشيخ عاشق إلٰهي، ط. ديوبند، الهند.

٣ ـ **تذكرة الخليل**: للشيخ محمد الثاني الحسني، ط. مكتبة إسلام، لكهنؤ، الهند.

٤ ـ **سوانح قاسمي**: للشيخ محمد مناظر أحسن، ط. ديوبند، الهند.

٥ ـ **ضياء البدر**: للشيخ عبد الغفار الندوي، ط. لكهنؤ.

٦ ـ **تذكرة الشيخ محمد أحمد البرتابكدهي**: للشيخ عمار أحمد، ط. . . . آباد، الهند.

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الباب الثالث
في ذكر أسانيد الشيخ الندوي للكتب الستة وغيرها
إلى الإمام الشاه ولي الله الدهلوي إلى أصحاب الكتب

الباب الرابع
في تراجم شيوخه الأربعة

الباب الخامس
في تراجم المشايخ الواردة أسماؤهم في الأسانيد

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة